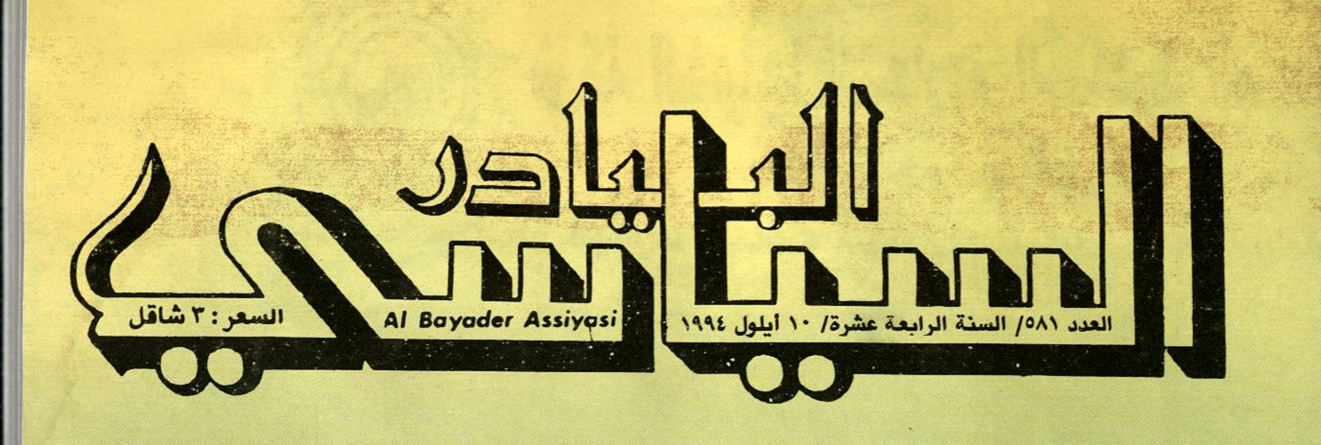
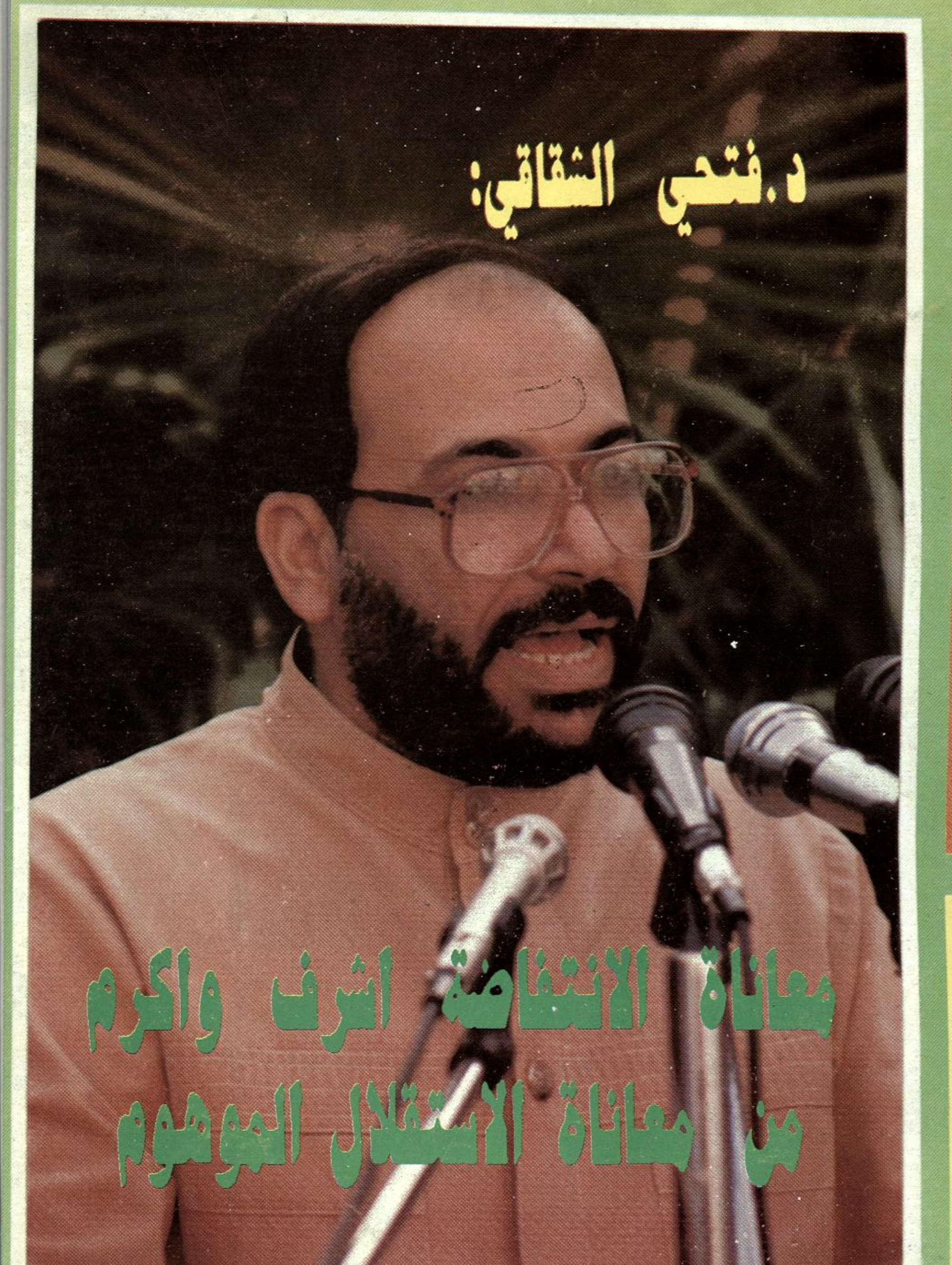



العدد ٥٨١/ السنة الرابعة عشرة/ ١٠ أيلول ١٩٩٤
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٣ شاقل

## حذار من مكاتب جامعية ... !

## د.كامل ابو عيسى: لسنا سلطة من الملائكة وجيشا من الشياطين




## آراء حول واقع السلام الفلسطيني الاسرائيلي في ظل السلطة الفلسطينية

## المغرب يتوج اتصالاته مع اسرائيل باقامة مكتب ارتباط

## "سوق الرقيق" في رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

## موسى يفتح ملف التسلح النووي في المنطقة

## كلمة المحرر

# تريثوا ولا تفرطوا المسبحة...

جاك خزمو

وتحقق اسرائيل يوما بعد يوم انجازات سياسية عديدة على كافة المستويات من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الموقع في القاهرة.. تحصل على كل ما ترغب ونحن ما زلنا في انتظار ما قد تمنّ علينا به او تعطينا اياه...

وبكفي اسرائيل الان انها حصلت على دعم عالمي لمواقفها السياسية بفضل الصديقة الحليفة الادارة الامريكية...

وبكفي انها ستحصل على مساعدات ومبالغ كبيرة ناهيك عما قد تحصل عليه من هيمنتها على الاقتصاد الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي...

وبكفي انها حصلت على تنازل عن امور عديدة واهمها انها فرضت ذاتها على المنطقة...

وبكفي ان العالم العربي تمزق كثيرا وها هي توقع اتفاقيات صلح واقامة علاقات مع هذا الجانب العربي او ذاك...

لقد حوّلت القضية العربية الاولى قضية فلسطين الى قضية انسانية، قضية اقتصادية وهي التي تتحكم بالشعب الفلسطيني وتفرض عليه ما تريده تحت ذرائع عديدة...

واثارت عالميا قضية المقاطعة العربية.. ورفعت شعار ضرورة التطبيع من اجل بناء جسور حسن النوايا.. وها هي اليوم ايضا تقيم اول مفوضية لها مع المغرب وغداً ستقيم مفوضية اخرى في تونس.. وبعد غد في دولة عربية اخرى...

انه لمن المؤسف ان هناك دولا عربية تفتح الحدود للاسرائيليين وتغلقه أمام أبناء الأمة العربية، تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل واتصالات معها بينما هناك دول اسلامية وغير اسلامية صديقة ما زالت تتردد في اقامة مثل هذه العلاقات الى ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧...

الانجازات تتوالى.. وما زال الفلسطيني:

- يعيش حالة اقتصادية سيئة وقاسية.
- ووضعه السياسي ليس جيدا اذ ان اسرائيل هي التي تحدد المصير الى حد ما.
- ومعتقلو هذا الشعب ما زالوا قابعين في السجون.
- ولا يستطيع اي انسان التنقل من اريحا الى غزة - التي من المفروض ان تكون مناطق حكم ذاتي - إلا بتصريح رسمي من اسرائيل، هذا إن حصل عليه.
- ويعاني الأمرّين عند عبوره منافذ العبور الى مناطق الضفة والقطاع او اية منطقة من مناطق الحكم الذاتي.
- يواجه سياسة اغلاق القدس واستمرار تهويدها عبر بناء المزيد من المستوطنات.
- ويواجه سياسة هدم المنازل وكل انواع الاجراءات المشددة والقاسية تحت عذر ان هذه الاجراءات أمنية وتأتي ايضا لدعم المسيرة السلمية والحفاظ على «السلام» الذي أنجز.
- وما زالت الارض الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي وما زالت المستوطنات المقامة على الاراضي العربية المحتلة في مكانها.. والمستوطنون يتجولون بكل حرية في هذه المناطق دون اي حسيب او رقيب..

وفي هذه الاجواء القاتمة الذي يعيشها إبن هذا الشعب.. يظن العالم ان السلام قد تحقق والانفراج قد تم.. والأمان يهيمن على كل مكان.. ويدعم اسرائيل لانها قبلت بمثل هذا السلام...

انه لأمر مأساوي ان نجد ان اخوة عربا لنا لا يدركون الحقيقة، ويقدمون المكافأة لاسرائيل ويقيمون علاقات سياسية وتطبيع.. ويتولون مسؤولية الدفاع عن القدس تحت أعذار كثيرة والقدس أسيرة وفي وضع مأساوي...

اليست هذه المكافأة العربية لاسرائيل في التطبيع سابقة لأوانها؟!.. أوليست الظروف غير مناسبة لمثل هذه القرارات من المغرب وتونس ودول عدة؟!...

لقد طالبنا قبل عام العالم العربي بالتريّث وعدم تطبيع العلاقات ما دامت الاراضي العربية محتلة.. وما دامت اسرائيل متمسكة بمواقفها.. وما دام السلام الحقيقي لم يتحقق بعد...

ونتساءل دوماً: لماذا علينا فقط ان نثبت حسن نوايا ونتنازل؟!.. واسرائيل هي التي تحتل الاراضي. نعم. لماذا؟!..

ان العالم العربي قوي عبر تماسكه وتعاضده.. ولكن تشتته يؤدي الى ضعفه.. والى انفراط «المسبحة» بكل سهولة وهذا ما لا نريده ونأمل ألا يتواصل «الانفراط» دون اي مقابل ملموس وعلى ارض الواقع ■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
العدد ٥٨١/ السنة الرابعة عشرة/ ١٠ أيلول ١٩٩٤
Issue No. 581, Fourteenth Year, 10 September, 1994
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
Independent Weekly News Magazine
«تصدر صباح كل سبت»
Appears on Saturday
مجلة الجماهير الفلسطينية
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

## وقفة

# حول علامات تعجب..

تساؤلات عديدة نتسلّمها دوماً وهي: لماذا تواصلون إبقاء زاوية «علامات تعجب» في «البيادر السياسي»؟ ولماذا لا تحدثون تغييرا في هذه الزاوية؟...

ونود القول هنا ان أهداف هذه الزاوية ليست الاساءة الى شخص بل الاشارة الى ظاهرة سلبية من اجل إنهائها.. والهدف الاساسي هو النقد البنّاء من اجل التخلص من امور سيئة يعاني منها مجتمعنا بشكل عام...

كذلك لا بدّ من الاشارة الى اننا في الآونة الاخيرة ادخلنا ايضا بعض القضايا السياسية.. باطار معلومات معينة وضمن هذه الزاوية وانتقدنا بعض الاخوة على اضافة ذلك تحت بند «علامات تعجب».. ولا شك ان بعضهم على صواب.. اذ ان ادخال بعض الامور السياسية مجددا يحتاج الى تغيير اسم هذه الزاوية.. وهذا ما نفكر به الان من اجل ان تكون شاملة لموضوعين اساسين: الاشارة الى معلومات سياسية صرفة دون اي تدخل منا.. او موقف منا لان هذه مجرد معلومات وهذا اولا.. أما ثانيا الاشارة الى ظواهر سلبية معينة في المجتمع.. وما زالت هناك تقييمات لهذه الزاوية وقد يتم التغيير للاسم خلال الاسابيع القادمة او يتم تغيير الاخراج لها حتى تتناسب مع التغيير في مضمونها...

نقول هذا من اجل اطّلاع القارىء على ان كل زاوية من زوايا «البيادر السياسي» تُتابع بكل اهتمام.. وان كل تساؤل يصلنا نحمله على محمل الجد ونعيره كل الاهتمام والاحترام..■■

## محتويات العدد



## قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ............................................ مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ............................................

المدينة: ............................................

العنوان: ............................................

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■





## المقال السياسي

# اسرائيل هي المسؤولة عن تضييع الوقت

خلال زيارته الرسمية الاولى لاسرائيل اكد وزير خارجية مصر د. عمرو موسى ان تحقيق السلام في المنطقة يجب ان يتم على نظرية ومبدأ وتطبيق شعار مهم وهو السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل.. من خلال عبارته «السلام الكامل مرتبط بالانسحاب الكامل».. وهذا ما ندعو اليه دوما وباستمرار.. فلا حاجة الى الاسراع باعطاء تنازلات وتطبيع علاقات مع اسرائيل ما دامت مستمرة في احتلالها للارض العربية...

وهذا ما اكده القادة العرب جميعا مرارا وتكرارا عبر تصريحاتهم المختلفة والعديدة خلال السنوات لا بل الاشهر الاخيرة...

لا يمكن ان يتحقق السلام الشامل مقابل لا شيء.. ولا يمكن ان يتم تطبيع دون ان تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وبعد عام ١٩٦٧...

لقد اكدت سورية ولبنان والاردن وجميع القادة العرب ان مسعاهم الحقيقي هو السلام الشامل العادل، ومدوا اياديهم لذلك.. واكدوا ان على اسرائيل ان تبادر الى الانسحاب الشامل مقابل حصول المنطقة على السلام العادل...

ان ما تسعى اليه اسرائيل دوما هو ان تكون مسيطرة على اية اتفاقية سلام.. مسيطرة على المفاوضات.. فتريد ان يوقع العرب على السلام ومن ثم التفاوض على الانسحاب.. وهذا امر يرفضه كل انسان عاقل ويرفضه القادة الشرفاء...

ولا نخفي الحقيقة ان اسرائيل تشن في الاونة الاخيرة حملة على سورية ولبنان وعدة دول عربية بانها لا تريد السلام وتعرقل تحقيقه ولكن الواقع هو غير ذلك.. فاذا استطاعت اسرائيل ان تحتل اراض خلال ايام فلا حاجة الى اشهر وسنوات من اجل الانسحاب من هذه الاراضي المحتلة...

وقد اكدت القيادة السورية وبوضوح ان كل الضغوطات السياسية والتصريحات المختلفة لا تغير من موقفها المبدئي.. وان سورية مستعدة للانتظار سنوات وسنوات حتى يتحقق الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.. فسورية او لبنان او الدول العربية الاخرى لن تهتم بهذه الضغوطات لان هناك استقرارا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا في هذه الدول.. وانها لن تركض وراء حفنة من الدولارات من اجل القبول بالشروط او بالرغبة الاسرائيلية.. فالسلام يجب ان يقوم على اسس ثابتة وعلى قاعدة صلبة وعلى مبادىء واضحة، ولا يمكن ان يكون هناك اي سلام دائم ما دامت الاراضي العربية محتلة...

هذه امور بديهية واساسية.. اكدها وزير خارجية مصر في عقر دار القيادة الاسرائيلية ورددها في اكثر من تصريح عاكساً الموقف العربي بشكل عام.. وهذا ما يجب ان تصغي اليه اسرائيل وان تعمل به...

لا نتوقع ان تستمع اسرائيل الى أقوال وزير خارجية مصر.. ولكن عليها ادراك امور اساسية تتمثل في ان اي تقدم على المسارات العربية لن يتم الا بعد ان تتخذ اسرائيل قرارا واضحا وشجاعا ألا وهو الانسحاب من هذه الاراضي المحتلة.. وعليها ايضا ان تعلم علم اليقين ان محاولاتها العديدة والكثيرة من اجل تجاوز هذه المبادىء الاساسية لن تجدي نفعاً وستبقى جهود السلام تراوح مكانها وهي نفسها تتحمل مسؤولية تضييع الوقت واستفزاز مشاعر الشعوب والقيادات العربية، وتتحمل مسؤولية اي تدهور في هذه المنطقة.. لان ما يطالب به العرب هو حق مشروع.. حق اكدته وساندته الشرعية الدولية بشكل واضح.. وعلى اسرائيل الالتزام بهذه الشرعية الدولية الحقيقية لان اهمالها لها قد يشكل خطرا على الوفاق الدولي وعلى مصداقية التعامل بين دول العالم...

ان اية حملة للضغط على سورية او لبنان لتوقيع اية وريقة ستكون فاشلة لان الموقف واضح.. وكذلك معاهدة السلام النهائية مع الاردن لن توقّع الا بعد ان يتحقق السلام الشامل وهذا ما اكده العاهل الاردني الملك حسين اكثر من مرة رغم التقدم على المسار الاردني...

ان على قادة اسرائيل ان يوفروا الجهود من اجل الالتفاف على الشرعية الدولية، وان يتوقفوا عن تضييع الوقت.. لان الوقت مهم لهم اكثر من اية دولة عربية اخرى.. وعليهم ان يتخذوا القرار الواضح برغبتهم بسلام شامل مقابل الانسحاب الشامل.. وليس انسحابا في الجولان او في جنوب لبنان او في اي ارض عربية، بل يجب ان يكون انسحابا شاملا وليس جزئيا، او انسحابا من جميع الاراضي المحتلة دون اي لف او دوران...

الوقت يدرك الجميع.. ويدرك قادة اسرائيل والفرصة مؤاتية لتحقيق السلام الشامل وما على القادة الاسرائيليين إلا ان يتخذوا القرار الشجاع لتحقيق ذلك.. قرار كامل غير ناقص.. واي اهمال لاهمية الوقت لن يكون الا كارثة لجميع شعوب المنطقة.. وتتحمل مسؤوليته أولا وآخرا القيادة الاسرائيلية الحالية.. وهذا ما اكده القادة العرب وردده عمرو موسى في زيارته لاسرائيل■■

## دعوة..

### لتكتمل محبة الوطن..

لقد تاثرت كثيرا عندما قال احد المناضلين الفلسطينيين الكبار: ان شعبنا قدم الكثير من التضحيات من اجل الدفاع عن الوطن.. ولم يقدم القليل للحفاظ على نظافته...

لم استوعب ما قاله بسرعة فسالته: ارجو التوضيح اكثر..

فاجاب: ان كثيرين استشهدوا واعتقلوا وهم يؤدون الواجب.. ولكن لم نر انسانا يقوم بعمل بسيط وهو منع رمي علبة السجائر الفارغة او ورقة المحارم على الشارع او في اي مكان.

اجبت: ان ما تقوله صحيح.. وها نحن نرى شوارعنا وسخة بفعل ايدينا.. فنلقي بالقمامة في اي مكان وليس داخل الحاوية، هذا يدخن ويلقي بـ«قمعة» السيجارة في اي مكان.. وآخر يبصق.. وآخر ينظف أمام محله ويجمع الأوساخ أمام محل جاره.. وهكذا...

لقد اعطينا الوطن كثيرا للدفاع والذود عنه ولكننا ما زلنا مقصرين في حمايته من الأوساخ والامراض.. ما زلنا متغاضين عن نضال اهم.. وحيوي.. وهو الحفاظ على النظام والحفاظ على نظافة الوطن.. واذا حافظنا يعني اننا نعلم مسؤولية كل فرد منا.. وندرك اهمية الديمقراطية وممارستها ومعانيها.. وعندها فقط نستطيع ان ننجح في تحمل المسؤوليات الملقاة علينا...

نعم، اننا أمام مفترق طرق.. فعندما يعي الانسان الواجب الملقى عليه.. عندها فقط نقول اننا بخير.. وكلنا امل وثقة في اننا سنصل الى هذه المرحلة وقريبا باذن الله■■

«بنت الوطـــن»

## علامات تعجب!!!

جميع الطواقم الفنية والجهات الفلسطينية تعمل ليل نهار من اجل تقديم الكشوفات والمصاريف المختلفة للبنك الدولي من اجل استمرار صرف المساعدات للسلطة الذاتية.. هناك توجه لدى البنك الدولي في تقدير قيمة المساعدات السنوية.. وهذا الامر قد يخلق المزيد من الصعوبات أمام الشعب الفلسطيني!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان المبعوث الروسي الذي زار اسرائيل مؤخرا ابلغ المسؤولين الاسرائيليين ان روسيا تدعم فكرة فك الحصار عن العراق، واكد ايضا ان روسيا لن تسمح بتغييبها عن مسرح الشرق الاوسط!!

■ رئيسة وزراء تركيا طلبت من وزارة الخارجية التركية اجراء دراسات واتصالات لامكانية زيارة غزة ولقاء رئيس المنظمة ياسر عرفات هناك.. وبالفعل بدأت الاتصالات الفعلية بهذا الخصوص مع جميع الاطراف المعنية!!

■ رست العطاءات على شراء ادوية لجميع الخدمات الصحية في مناطق الحكم الذاتي.. وقد حصلت مصانع الدواء المصرية على رصيد الاسد اذ تقرر شراء ٥٠ بالمائة من الادوية المطلوبة من هذه المصانع.. والمصانع الاسرائيلية حصلت على رصيد «النمر» اذ تقرر شراء ٤٢ بالمائة من الادوية منها.. والمصانع الفلسطينية لم تحصل إلا على ٨ بالمائة.. واصحاب المصانع مستاؤون من هذا القرار.. وقدموا الشكاوي المختلفة واكدوا ان مصانعهم كانت تزود ٧٠ بالمائة من ادوية دوائر الصحة والجهاز الصحي في الضفة والقطاع!!

■ هناك غضب على تواجد اكثر من مؤسسة حقوق انسان في الضفة والقطاع.. وتنوي السلطة الفلسطينية ان تبقي على مؤسسة واحدة عاملة في جميع المناطق.. علماً ان معظم مكاتب هذه المؤسسات الرئيسة هي في القدس وقد لا يطولها مثل هذا القرار!!

■ ابدى المواطنون في القدس استياء لعدم توفر جميع الكتب ضمن المنهاج المقرر في جميع مدارس القدس الخاصة مع ان عددا منها كان يباع بأضعاف السعر الرسمي في مكاتب خاصة.. ويتساءلون عن تقصير جهاز التربية والمعنيين بالامر في هذا الامر!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان القادة الفلسطينيين المتواجدين في الخارج وبخاصة في الاردن يسعون جاهدين الى اعادة العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية الى المستوى المطلوب.. وهؤلاء يؤمنون وبشكل قاطع ان اي خيار للفلسطينيين لا بد ان يكون عمقه الاستراتيجي وجداره المنيع هو الاردن!!

■ احد الكتاب الذين لم يحصلوا على منصب معين يشن هجوما شخصيا على عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية.. وهناك مساع يبذلها عدد من اصدقائه من اجل تعيينه في منصب معين..!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان هناك اتصالات ايرانية ـ عراقية من اجل مواجهة الحصار العالمي على العراق والحملة العالمية ضد ايران ومواقفها السياسية المختلفة.. وهذه الاتصالات تستهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح الحدود الايرانية ـ العراقية!!

■ ابلغت اسرائيل السلطة الفلسطينية ان اي مسؤول عالمي واي دبلوماسي زائر يود زيارة مناطق الحكم الذاتي عليه الحصول على موافقة اسرائيل للعبور عبر المنفذ الحدودي رفح وان اية زيارة رسمية لمسؤول دولته لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لن يسمح له بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي!!

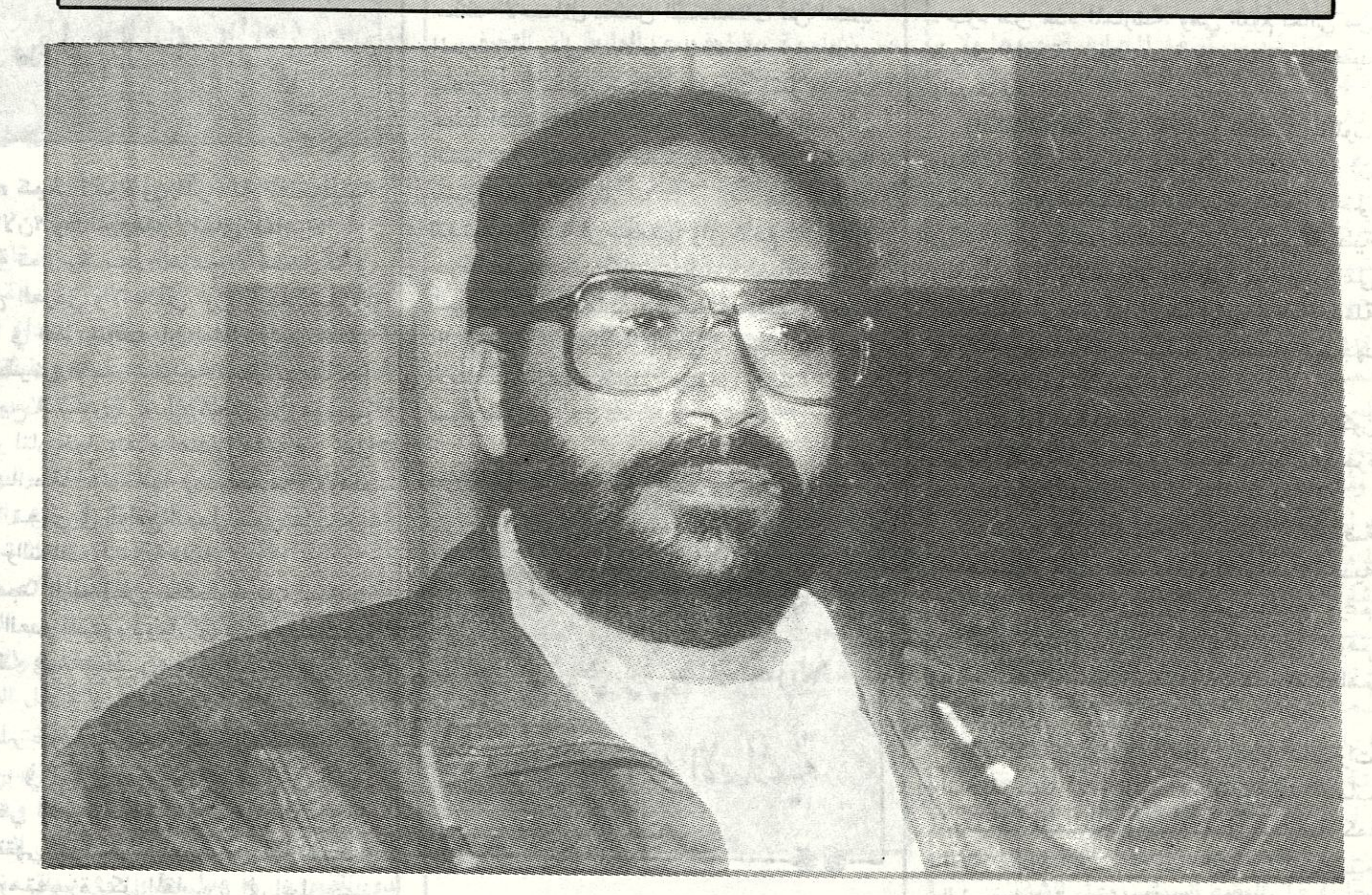
■ فصائل المعارضة قررت تقييم نتائج انتخابات نقابة المهندسين اذ ان الخلاف داخلها وعدم التحالف ـ حسب مصادرها ـ ادى الى فوز الكتل المنافسة لها والحصول على اغلبية المقاعد!!

■ محاولة جادة تبذل لرأب الصدع بين اخوة في احدى قرى رام الله وان هناك من يعرقل ذلك.. ويناشد الاهل تهدئة الخواطر، وعدم السماح للفتنة الشريرة ان تلعب اي دور يستفيد منها الخصوم فقط!!■■



### في مقابلة خاصة بالبيادر السياسي

### مع الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي يقول:



# سيكتشف الناس ان معاناة الانتفاضة كانت اشرف واكرم واخف من معاناة الاستقلال الموهوم

# فصائل المعارضة تعاني من ترهل داخلي ورثته عبر عشرات السنين

**مقدمـــة:**

اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات فلسطينية اسرائيلية ادت في النهاية الى دخول قيادة منظمة التحرير الى غزة واريحا ضمن ما سمي بالمرحلة الانتقالية اصابت المعارضة الفلسطينية بحالة من الارتباك وفرضت عليها ضرورة التوحد من خلال حوارات جدية وصريحة بعيدة عن اطار الفصائل العشرة الذي افرزه مؤتمر مدريد فلم يثبت جدواه،

حول واقع المعارضة الفلسطينية الوطنية والاسلامية وحركة الجهاد الاسلامي خاصة كان لـ«البيادر السياسي» الحوار الهادىء والجاد التالي مع الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي الذي تناولنا فيه تقييم ونظرة الجهاد الاسلامي لمجمل الواقع الفلسطيني الحياتي اليومي في الاراضي المحتلة والواقع السياسي الفلسطيني العام وموقف حركة الجهاد الاسلامي في هذا الواقع السياسي:

**حركة الجهاد الاسلامي لن تشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي**

**■ كيف تقيمون المرحلة الفلسطينية الآن؟ وما تقييمكم لاتفاق القاهرة؟**

ـ الأمة تمر بكابوس مزعج لا مثيل له في التاريخ العربي والاسلامي، وربما كان مخاضا فظيعا في نفس الوقت. ان امتنا ـ وليس شعبنا الفلسطيني فحسب ـ تواجه محاولات ضاغطة للتطويع القسري، بحيث تتخلى عن هويتها، وتتنكر لتاريخها، وتقدم اعتذارا علنيا عن انبل ما فيها، مقابل ادخالها في دوامة من الاوهام التي لا تعني في الواقع العملي سوى مزيد من التفتيت والتخلف والتبعية للآخر.

وشعبنا الفلسطيني مطالب، حسب املاءات وشروط العدو المدعوم دوليا، ان يقر ويعترف ان لا حق له في فلسطين، وانه اقلية عابرة في وطنه.

وياسر عرفات، ومعه سلطة الحكم الاداري الذاتي، في مأزق مزدوج، يتمثل في الدور التاريخي الذي يتعارض مع منطق التاريخ، إذ كيف تنتهي ثورة ثلاثين عاما، توجتها انتفاضة فريدة ومتميزة بكل المقاييس، الى افراز جهاز وظيفته ان يكون اداة في يد الاحتلال؟ وبدون القيام بهذه الوظيفة لا يوجد حتى حكم ذاتي.

لقد قدم عرفات خدمة كبرى للاحتلال، بتسلمه قطاع غزة في هذه الظروف، بعد ان كان الاحتلال يعاني من الكستناء الساخنة التي تلسع كفه، ويدفع يوميا ثمنا باهظا مقابل احتلال غزة، بظروفها الخاصة. لقد سلم الاحتلال غزة لعرفات واحتفظ بها في نفس الوقت، ولم تحصل غزة على استقلالها، ولا استقلال للضفة الغربية التي ستتضح الصورة فيها بشكل اجلى. شكلياً، تم الانسحاب من جزء من قطاع غزة، ولكن الضفة الغربية تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، فهناك ١٢٥ ألف مستوطن، يتنقلون بحرية تامة على كامل مساحة الضفة، حيث يشاؤون، تحت السيادة الاسرائيلية. ونقل السلطات الموهوم، لا يجرد الاحتلال من شيء. فالتعليم كان اردنيا في الضفة ومصريا في القطاع، والان ستكون الامور اكثر سوءا، فقد تأبطت سلطة الحكم الذاتي ورطة. بعد ان كان الاحتلال ملزما بتغطية نفقات بناء المدارس ودفع الرواتب، (وهذا ليس سوى جزء يسير من الاقتصاد الفلسطيني المنهوب لصالح الاحتلال)، الان على السلطة الفلسطينية، التي اعلنت عجزها المالي، ان تتحمل كل هذه التكاليف. وقد حذف الاحتلال بعض الصفحات من الكتب المدرسية، وعلى السلطة الفلسطينية ان تلتزم بنصوص الاتفاق، وتحذف صفحات اكثر وتضيف غشأ اشد وبالا الى مناهج التدريس. والضرائب التي كان الاحتلال غالبا ما يعجز عن جمعها، بسبب مقاومة اهلنا. على السلطة الفلسطينية ان تجمعها وان تدفع للاحتلال جزءا منها تحت بنود وتسميات مختلفة ليست الجمارك والخدمات الاقتصادية شكلها الوحيد، والترتيبات الاقتصادية الجديدة، بمجملها، تعيق الاقتصاد الفلسطيني وتجعل معيشة الناس اسوأ.

**حركة الجهاد الاسلامي تعبير عن رؤيه حضارية داخل الحركة الاسلامية**

وما دامت سلطة الحكم الذاتي التزمت بهذا الاتفاق المهين والمجحف بقيوده المحكمة، فلن يكون بامكانها الفكاك منه اليوم او غدا. فالمشروع الصهيوني منتصر وطاغ ومهيمن ومدعوم امريكيا. وليست السلطة الجديدة سوى احدى ادوات تنفيذه.

اما الحديث عن رفع المعاناة فهو وهم يجب ان ينساه الناس، وسيدركون في النهاية ان معاناة الانتفاضة كانت اشرف واكرم، بل اخف من معاناة الاستقلال الموهوم.

**■ أين هي المعارضة للاتفاق؟ وما هو الدور المطلوب ان تلعبه الآن؟**

ـ المعارضة بمعناها العام موجودة في داخل كل فلسطيني ولا استثني كثيرين ممن يسيرون الان في ركب الاتفاق، هل يستطيع اي فلسطيني ان يخرج فلسطين من داخله ووجدانه وحدود جلده. المعارضة فعل ارادي ولا ارادي طبيعي في مثل هذه الحالة، ولكن موازين القوى تضغط على ارواح كثيرين، وبعض هذه الارواح تتكسر وتتفتت كأنها حفنة من غبار، ولكن روح الشعب والمجموع لا يمكن ان ينكسر، وعبر تحولات واشكال مختلفة ستستمر في المقاومة. والمعارضة بمعناها الخاص، بمدلولها السياسي تعبير عن هذه الروح. والمعارضة الفصائلية ـ وهي ما تقصد ـ جزء من هذه المعارضة، وهي اليوم تعاني من ظروف ذاتية وموضوعية في منتهى التعقيد والصعوبة.

والمكاشفة هنا ضرورية، نحو التجاوز المطلوب والمأمول والحتمي ايضا. واول المكاشفة ان الفصائل في مجملها تعاني من ترهل داخلي ورثته عبر عشرات السنين من البيروقراطية والعسكرتاريا والاستبداد والفهلوة، ولم تجرؤ على التجديد او التثوير، في حين ان المرحلة مذهلة في خطورتها وحساسيتها، وتحتاج الى جهد عبقري لايقاف الانهيار على الاقل.

ومن اول مقتضيات هذا الجهد ان يكون الوعاء الحامل للمشروع صحيا وكفؤاً وهو جزء من المشروع بالتأكيد.

ثانياً: هناك ازمة ثقة داخل تيارات المعارضة وفصائلها، حيث تشك بعض الاطراف في جدية معارضة اطراف اخرى، والعكس صحيح. ورغم ان جزءا كبيرا من هذا الشك قائم على الوهم وسوء الظن، الا انه يعرقل اللقاء والتفاهم الجدي.

ثالثا: كما يحدث في مراحل تراجع الحضارات وانحطاطها، تنمو النزعات الفردية على حساب المصلحة العامة، وايضا، داخل المعارضة، كما داخل غيرها، يتم اعطاء اولوية للتنظيم والفصيل، وليس للاطار الجامع الاوسع، ويتم تغليب النظرة الذاتية والمصلحة الذاتية على حساب المصلحة العامة.

رابعا: لاول مرة في تاريخها، تجد المعارضة الفلسطينية نفسها بدون غطاء دولي او اقليمي، في حين يغطي العالم اجمع الطرف الفلسطيني المنخرط في التسوية ويدعمه على مدار الساعة.

بل تكاد قوى المعارضة لا تجد اي دعم مادي

**الاصولية والتطرف تعبيران يحملان حكما مسبقا بالادانة**



معقول او يذكر مثلما كانت تجد في مراحل سابقة.

كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت وضع المعارضة الفلسطينية صعبا، رغم كل ما تبذله من جهد، ففي ظل التفرد الامريكي يبقى الموج عاتيا وعاليا فلا يلحظ الاخرون مستوى الجهد الذي تبذله المعارضة.

على كل لم تستنفذ المعارضة جهدها ولا غرضها ولا زال بامكانها امام اتفاق قبيح وهش ان تفعل الكثير، اذا ما جددت روحها وبناءها وطرق عملها، واذا ما وحدت جهدها اكثر واكثر بعد حوار اكثر جدية واكثر عمقا يزيل اسباب عدم الثقة. ان وحدة القوى المعارضة امر في منتهى الاهمية لا ينبغي له التأخير، وهذه الوحدة يجب ان تقوم على برنامج الحد الادنى الذي يرفض الاتفاق ويدعو لاسقاطه ويدعم استمرار الانتفاضة وديمومة العمل الجهادي المسلح في كل فلسطين.

ثم ان نتائج اي مشروع لا تظهر فورا، ولا بد من وقت حتى نستطيع تقييم عمل المعارضة، ولا شك ان الدور الذي قامت به ضد التسوية كان دورا ملحوظا، واستطاعت، على الاقل، ان تمنع انتشار الهزيمة على قطاعات واسعة من شعبنا، عندما ابقت راية الامل مرفوعة، وراية النضال مرفوعة. ان المشروع السياسي يسقط فقط عندما يتوقف العمل به، او يتم التراجع عنه، وما دامت القوى الفلسطينية المضادة للتسوية ثابتة على نهجها فلا يمكن القول بانها فشلت. واذا استطاعت المعارضة، الان، ان توقف الانهيار، فهذا انجاز هام وله تأثيراته المباشرة والايجابية على الوضع السياسي وعلى الشعب.

**■ هناك من يقول ويدعي ان حركة الجهاد الاسلامي هي حركة اصولية متطرفة.. ما ردكم على هذا الادعاء؟**

ـ ان تعبيري الاصولية والتطرف يحملان حكما مسبقا بالادانة وهما مصطلحان سلبيان في مدلولهما السياسي والاعلامي.

الاصولية هنا، لا تعني العودة للاصول، ولكن الرؤية المنغلقة على ذاتها، المتعالية على الواقع، المحكومة بالعداء المطلق تجاه الاخرين، والتي تشد المجتمع الى التخلف والنكوص والظلامية. والتطرف يعني الذهاب الى الحدود القصوى، ولا يقبل التصالح، ويتنكر للتسامح، وعلاقات التساكن الاجتماعي، ويعني اللجوء الى العنف بسبب الرغبة المجانية في العنف، وبسبب العجز عن المواجهة، والخوف من العلنية. ان التطرف، هنا، لا يعني الجذرية، وينكر الثورة، بل يمجد الارهاب، ويحمل مدلولات مكبوتة وعصابية.

**وحدة المعارضة امر في منتهى الاهمية**

ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تعبير عن رؤية حضارية داخل الحركة الاسلامية، ترى ان الاسلام كان، وما يزال، مجد الامة وجوهر هويتها ومحرك تاريخها. نحن حركة سياسية فلسطينية اسلامية، نعتقد ان تحرير فلسطين هو السياق العملي في مشروع النهضة الاسلامية، حيث الصهيونية تعبير مركب عن حرب طويلة ومستمرة، طوال قرن من الزمان، ضد امتنا، شنها الغرب وامريكا، لمسخ الامة، ومصادرة ثرواتها واراضيها، وتحويلها، بشراً وجغرافيا، الى مادة خام لاستخدام آلة الاستكبار العالمي، بالاضافة الى كونها ـ الصهيونية ـ تعبيرا عن التقاء مصالح الاستكبار العالمي مع مصالح بعض اليهود من المتطرفين ومن اصحاب رؤوس الاموال ومن محترفي السياسة، في انشاء كيان سياسي لهؤلاء اليهود! بحيث يؤدي وظيفة متقدمة للمشروع الاستعماري، سياسيا وعسكريا، ويطمح الى التوسيع على حساب الامة العربية والاسلامية. ولكن هذا ليس حلا للمسألة اليهودية، بل هو حل على حساب اليهود وضد انسانيتهم. ونحن لسنا ضد اليهود ولا ضد اليهودية، ولكننا نرفض ان تتمظهر اليهودية، وهي الدين السماوي، على شكل ممارسة سياسية عنصرية وضد البشرية وضد سياق التاريخ. وواجبنا ان نجاهد هذا التشويه الذي صنعه الاستعمار حين حول

**العودة الى الوطن حق طبيعي مقدس لكن ما تم منها ما هو الا ذر للرماد في العيون**

اليهود الى كتائب غزو لقهر المنطقة.

هل هذه اصولية؟ هل هذا تطرف؟ لرف؟

اذا كانت الاصولية والتطرف هي الدفاع عن الوطن، وعن كرامة الانسان، وعن حقه في الاحتفاظ بعقيدته، وعن حقه في الابداع الذي يثري الانسانية ويضيف الى رصيدها، وينبثق من عقيدتها وايمانها، فهذا ما لا يمكن ان يرفضه احد.

ولكن الذين يرفعون تهمة الاصولية والتطرف سلاحا يواجهون به الرافضين للخنوع والعجز والخوف، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، يمارسون الاصولية والتطرف، في اسوأ اشكالهما، ضد شعوب العالم المستضعفة عبر القهر السياسي، والاذلال الاقتصادي، واشكال النهب والتدخل السافر والمهين في مقدرات الشعوب، وعمليات المسخ الثقافي والتشويه الاجتماعي والهيمنة الاعلامية، ولا حاجة لايراد الامثلة وتفصيل العناوين. وربما كانت بعض اشكال التطرف لدى المقهورين رد فعل مقبول وفي سياق منطقي وطبيعي ضد ذلك التطرف الامريكي والصهيوني.

**■ هل هناك حوار بين حركتكم وحركة فتح، وبخاصة مع المعارضين للاتفاق؟**

ـ لا يوجد حتى الان اي حوار رسمي بيننا وبين حركة فتح، اذا كان المقصود بحركة فتح ما يمثل سلطة الحكم الذاتي. لكننا في حوار مفتوح ومع كافة المناضلين الفلسطينيين من اجل رفض المشروع الصهيوني ومواجهته، اي كان موقع هؤلاء المناضلين واي كانت انتماءاتهم. وكانت لنا بعض اللقاءات مع بعض الشخصيات من حركة فتح في الفترة السابقة، وما زالت اتصالاتنا قائمة مع بعض الشخصيات التي تملك رؤية مختلفة عن اصحاب المشروع الصهيوني داخل م.ت.ف.

**لا نستبعد خيار الوطن البديل مع ان غيره من الاحتمالات ما زالت قائمة**

**■ هل تتوقع مشاركتكم في انتخابات مجلس الحكم الذاتي المتوقع اجراؤها مع نهاية العام الحالي؟ وما هو موقعكم من الاتفاق؟ وهل هناك اي اتصالات**

رسمية او غير رسمية مع سلطة الحكم الذاتي؟

ـ لن نشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي فهذا المجلس حسب الاتفاقات الرسمية اداة بيد الاحتلال ونحن نرفض المشاركة في اي عملية تعطي شرعية للاتفاق الذي يكرس الاحتلال.

**■ ما رأيكم في عودة عدد كبير من ابناء الشعب الفلسطيني الى مناطق الحكم الذاتي؟ ألا تعتبر ذلك انجازا سياسيا وكما يقول بعضهم و«بقعة ضوئية» في الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟**

ـ العودة الى الوطن حق طبيعي ومقدس. ونحن نناضل لاجل ذلك ولكن الذين عادوا ليسوا عددا كبيرا من الشعب الفلسطيني وعددهم لا يتجاوز بضعة آلاف، بينما هناك اكثر من مليوني فلسطيني في الشتات والمنافي، وعدد شعبنا في الداخل اكثر من ثلاثة ملايين. وكل من يعود يمر على «الفرازة» الاسرائيلية، وعددهم محدود ولا يشوش على المشروع الصهيوني باية حال، وهم يعودون حيث لا زالت السيادة الاسرائيلية.

وهذه العملية ذر للرماد في العيون، وبديل عن عودة الجميع الذين كان يجب ان يستمر النضال لاجل عودتهم. وهكذا فان هذه العودة في السياق السياسي ليست انجازا، وبالتالي لم تعد هناك بقعة مضيئة واحدة في هذا الاتفاق.

**■ هناك خلافات فكرية داخل فصائل المعارضة! كيف يمكن اتخاذ موقف مشترك؟ وما هو المطلوب من هذه الفصائل لتحمل مسؤولياتها تجاه المرحلة الحالية؟**

ـ الخلافات الفكرية تحصيل حاصل وليست مدار نقاش. وكان انجازا مهما لتحالف الفصائل العشرة ان الناس تجاوزت الخلافات الفكرية وجعلت الاولوية للبرنامج السياسي. ولا اعتقد ان الخلافات الفكرية تعرقل عملنا، او تؤجل مهامنا السياسية.

● معتقلون فلسطينيون ●

● د. فتحي الشقاقي ●

نحن نريد حوارا جديا اكثر واشد عمقا لازالة الشكوك القائمة بين اطراف المعارضة، وندعو باستمرار الى تغليب المصلحة العامة على المصالح الذاتية، من اجل التغلب على الضعف الذي يعتري مسيرة فصائل المعارضة، وبامكاننا تحقيق نتائج عملية لصالح فلسطين القضية والشعب، وضد هيمنة المشروع الصهيوني، ونحن ندرك اهمية عملنا المشترك في مواجهة استحقاقات المرحلة القادمة من تطبيع ومحو للذاكرة الفلسطينية وتيئيس للأمة، عبر ايهام الناس ان كل شيء قد انتهى، وان سياسة الامر الواقع قد فرضت منطقها على الجميع، وفصائل المعارضة تضطلع بمسؤوليات هامة، كل حسب موقعه، في الدفاع عن شعبنا وعن امتنا ولكن المطلوب هو اكبر بكثير من الممكن. وشعبنا يتفاعل مع القوى السياسية حسب درجة مصداقيتها وعطائها والتزامها بثوابتها السياسية التي تؤكد الحقائق الفلسطينية وتدافع عنها. المطلوب دائما هو التضحية والصدق والتفاعل مع الناس والالتزام بهمومهم.

**■ ما تعقيبكم على قضية الافراج عن معتقلين دون آخرين؟**

ـ من البديهي ان يتم الافراج عن جميع السجناء، في حال توقيع اي اتفاق تسوية سياسية. ومن مهازل الاتفاقات التي افرزت سلطة الحكم الذاتي، انها عجزت عن تأمين هذا الشرط كحد ادنى، المفترض ان يكون تحصيل حاصل، وهو اطلاق السجناء، ولكن الافراج عن بعض السجناء، فقط مقابل اشتراطات وقيود، تشكل احد جوانب الاتفاق الاكثر خزيا والتي تفضح طبيعته كعقد اذعان مفروض ولا يمنح الطرف الاضعف اي شيء.

**■ ما تتوقعونه في المستقبل؟ هل هناك سيناريو معين قد يتم؟**

ـ اذا لم تتعرقل عملية التسوية، كما نأمل، فاننا سنكون أمام خيارين اساسيين: إما الوصول الى حالة من الكيانية الفلسطينية، دون مستوى الدولة، وتحت السيطرة الصهيونية في نفس الوقت، وإما سيادة هاشمية تمتد من الاردن الى «جزر» الضفة الغربية، وهذا الخيار هو المرغوب اكثر اسرائيليا، والذي تعاظم تأييده داخل اسرائيل. والضفة الغربية ستبقى جزرا بمعنى الكلمة؛ حيث المدن كلها معزولة عن بعضها بمستوطنات صهيونية وشوارع خاضعة للسيطرة الاسرائيلية، وفي هذه الحالة قد تتحول سلطة الحكم الذاتي الموجودة الى ادارة عسكرية ومدنية تابعة للحكم الهاشمي.

ولا نستبعد خيار الوطن البديل، الذي تدعي الاوساط الصهيونية انها تراجعت عنه. ولكن حالة القلق والتوتر التي يعيشها الفلسطينيون، وسيظلون يعيشونها، بسبب عدم وجود حل حقيقي للمشكلة يمكن ان تؤدي الى احتمالات مفتوحة.

**■ كيف يجب ان يكون التنسيق الفلسطيني مع الدول العربية والاسلامية ودول العالم؟**

ـ يجب ان تكون هناك جبهة واسعة تضم كل القوى التي تدرك الخطر الصهيوني على الأمة، وتستعد لمواجهته، من دول وأحزاب، مع المناضلين الفلسطينيين. فالمعركة معركة الجميع، ومقابل محاولات العزل والحصار التي يتعرض لها كل من يرفض الاذعان، علينا ان نسعى الى توسيع الدائرة التي نتحرك فيها، وان نمد جسورا ونبني علاقات تخدم مصالحنا المشتركة وقضايانا■■



## زيارة عمرو موسى لاسرائيل والقدس العربية

# تعزز دور مصر النشط في عملية السلام



● تصوير: محفوظ ابو ترك ●

## مصر تنجح لاول مرة في اثارة ملف التسلح الاسرائيلي بشكل علني

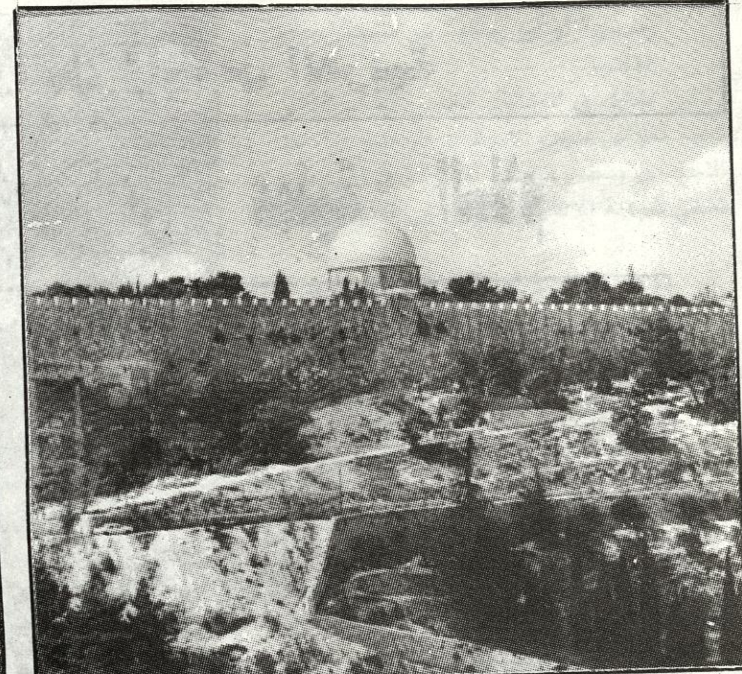
الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى لاسرائيل تعتبر اول زيارة رسمية لمسؤول مصري على هذا المستوى منذ ان تولى الرئيس المصري حسني مبارك رئاسة الجمهورية المصرية، فقبل ذلك قام موسى وغيره من الوزراء بزيارات الى اسرائيل لكنها كانت زيارات قصيرة ولمهمات محددة، لكن هذه الزيارة تمت وفقا للأعراف الدبلوماسية المعهودة بين الدول التي تقيم علاقات طبيعية فيما بينها، وقد جرى اعداد برنامج زيارة رسمي لهذه الزيارة وفقا للاعراف الدبلوماسية.

المشكلة الصعبة التي واجهتها الزيارة هي زيارة الوزير عمرو موسى لمؤسسة يادفاشيم التي اقامتها اسرائيل لتخليد ذكرى الجرائم التي ارتكبتها النازية ضد اليهود في اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية. فرغم ان عمرو موسى لم يشأ زيارة هذه المؤسسة في هذا الوقت فوجهت له كثير من الانتقادات واثارت عدم رغبته في زيارة المؤسسة موجة من التساؤلات والجدل في اسرائيل الامر الذي اضطره لزيارة المؤسسة في نهاية زيارته لاسرائيل.

مصدر صحفي قال ان موسى زار اليادفاشيم في اخر الامر للمحافظة على دور مصر في عملية السلام ولكي يكون قدوة في العلاقات بين اسرائيل والعرب مستقبلا وانه رغم حذره من انتقاد الجماعات الاسلامية في مصر لمثل هذه الزيارة خاصة وان القاهرة ستضيف المؤتمر الدولي حول السكان الذي اثار انتقادات واسعة في اوساط الجماعات الاسلامية الا انه غلب الشأن السياسي على الخارجي على الامور الداخلية خاصة وان الرئيس انور السادات كان قد زار هذه المؤسسة سابقا ولم تتر ضجة كبيرة فغلب الشؤون الخارجية على الامور الداخلية.

بعيدا عن برنامج الزيارة فان المهم هو اهداف الزيارة وتوقيتها، فلماذا جاءت الزيارة في هذا الوقت وما هي اهدافها؟

ان زيارة عمرو موسى لاسرائيل جاءت في ظل ازمة زيارة رئيسة وزراء الباكستان بنازير بوتو لقطاع غزة بدعوة من الرئيس ياسر عرفات حيث منعت اسرائيل سفيرها في القاهرة من دخول قطاع غزة كما ان رابين اساء معنويا لرئيسة وزراء الباكستان، اضافة الى ان الجدل الدائر بين سوريا واسرائيل علنا حول قضية السلام والمفاوضات ومتطلباتها واضافة الى قرب احلال السلام بين اسرائيل والعرب وبالتالي



• الأقصى المبارك •

• كنيسة الجثمانية •

فان مصر تحاول من خلال هذه الزيارة فتح ملف جديد كانت اجلته منذ توقيعها السلام مع اسرائيل وهو ملف تسلح اسرائيل وضرورة الحد منه.

من خلال ذلك التوقيت يمكن ان نصل الى الاهمية القصوى التي اكتسبتها زيارة عمرو موسى لاسرائيل والقدس العربية والتقائه بوفد فلسطيني رسمي في بيت الشرق برئاسة الاخ فيصل الحسيني:

• ان وزير خارجية مصر عمرو موسى ركز خلال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين وبشكل اساسي ويكاد يكون الاهم على موضوع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وضرورة ازالة كل العوائق والمشاكل العالقة امام المضي قدما في تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية المتعلقة بالمرحلة الانتقالية الفلسطينية والتي تمت بمساعدة مصرية كاملة. حيث اهتم بموضوع المعتقلين والمعابر والممرات الآمنة ومساحة اريحا وتسلم السلطات المبكرة في الضفة والتمهيد لاجراء انتخابات، ويبدو ان الوزير موسى اكد للاسرائيليين بما لا يدع مجالا للشك جوهرية القضية الفلسطينية في العملية السلمية بحيث لا يمكن القفز عنها، كما انه اكد على ضرورة ايجاد سلام شامل في المنطقة وان هذا السلام لن يستطيع الاستمرار اذا ما حاولت اسرائيل هضم حقوق اي طرف عربي وبخاصة الطرف الفلسطيني.

• ان الوزير عمرو موسى ابدى اهتماما خاصا بقضية القدس العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها والحرم الابراهيمي الشريف وتبنى بشكل كامل الموقف الفلسطيني وهو الموقف الذي تم اعتماده في اتفاق اوسلو بحيث لا يجوز لاسرائيل احداث اي تغييرات في الاراضي المحتلة خلال المرحلة الانتقالية وبخاصة في القدس. وهنا اكد موسى رفضه للموقف الاسرائيلي باعتبار قضية القدس منتهية سياسيا وطالب اسرائيل دون اية مواربة بأن تحترم طرح موقفها من هذه القضايا في الوقت المحدد كما انه اصر على ان موضوع المقدسات ليس فلسطينيا فحسب بل ومصريا وعربيا واسلاميا.

بل ان الوزير موسى ذهب الى ابعد من ذلك في تأييد الموقف الفلسطيني عندما اعتبر القضية الفلسطينية وحلها ليس امرا فلسطينيا بل هو شأن مصري وعربي وبذلك يكون الوزير المصري اعطى دفعة قوية للموقف السياسي الفلسطيني.

• ان وزير خارجية مصر ركز على ضرورة الحد من التسلح في المنطقة ولاول مرة اثار قضية السلاح النووي الاسرائيلي بصورة رسمية ورغم ان رابين رفض الحديث في هذا الموضوع الا انه اعطى بوادر لامكانية بحثه في اطار مفاوضات تشمل المنطقة كلها. ومن هنا فان طرح هذا الموضوع يمكن ان يؤدي في نهاية الامر الى ادخال اطراف اخرى في عملية السلام والحد من التسلح لاحقا مثل العراق وايران.

• ان الوزير المصري اهتم بشكل مباشر بقضية المسار السوري في المفاوضات وحاول كسر الموقف الاسرائيلي المراوغ وضرورة تخلي اسرائيل عن مطالبها غير المعقولة من سوريا، وانه اذا ما ارادت فعلا سلاما كاملا فان عليها ان تنسحب انسحابا كاملا من الجولان وبقية الاراضي المحتلة اي بمعنى ان عليها ان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية التي لا تجيز احتلال اراضي الغير بالقوة.

لا شك ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية قضية مهمة ليست فقط بالنسبة لسوريا واسرائيل بل هي قضية مهمة جدا بالنسبة للمنطقة بكاملها وبشكل خاص لمصر التي تريد ان يعم السلام المنطقة لتبدأ مرحلة جديدة من الانفتاح والعمل بما يخدم شعوب المنطقة كلها.

• ان وزير الخارجية عمرو موسى تدخل في القضية التي خلقتها حكومة رابين عندما رفضت السماح لسفير الباكستان بالدخول الى غزة، وهو السفير في القاهرة وان مصر على علاقات جيدة مع الباكستان التي هي من اكبر الدول الاسلامية واهمها عسكريا وبالتالي فان اسرائيل اخطأت كثيرا في تصرفها ولا بد من اصلاح هذا الخطأ، ولا شك ان الوزير المصري تمكن من ايجاد حل لهذا الاشكال بما يخدم الاطراف الاربعة المشتركة في هذه المشكلة.

• ان عمرو موسى اصر على زيارة بيت الشرق ولقاء وفد فلسطيني رسمي فكان ان اجتمع مع وفد برئاسة فيصل الحسيني وناقش معه مجمل القضايا العالقة بين منظمة التحرير واسرائيل، ولا شك ان هذا يعزز الموقف الفلسطيني بشأن المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القدس وبخاصة المؤسسات السياسية منها كبيت الشرق. كما انه زار الاماكن المقدسة في القدس القديمة برفقة مسؤولين فلسطينيين وليس اسرائيليين وهذا يعزز المطلب الفلسطيني بان هذه المناطق محتلة ولا بد من إنهاء الاحتلال لها.

ان اهمية زيارة عمرو موسى هذه لاسرائيل والقدس العربية التي اوضحتها النقاط السابقة، ونقاط اخرى لا شك انها بقيت سرية تعطي دفعة جديدة للموقف الفلسطيني وتعزز بشكل كبير الدور المصري الفاعل والنشيط في عملية السلام من اجل التوفيق بين الاطراف العربية واسرائيل بما يخدم قضية سلام شامل وعادل في المنطقة جميعها ويضع حدا لمحاولات اسرائيل الاستفراد بطرف عربي دون الاخر ومحاولاتها وضع المسارات العربية في سباق خاسر من اجل الوصول الى اتفاقات سلام منفردة مع اسرائيل■■

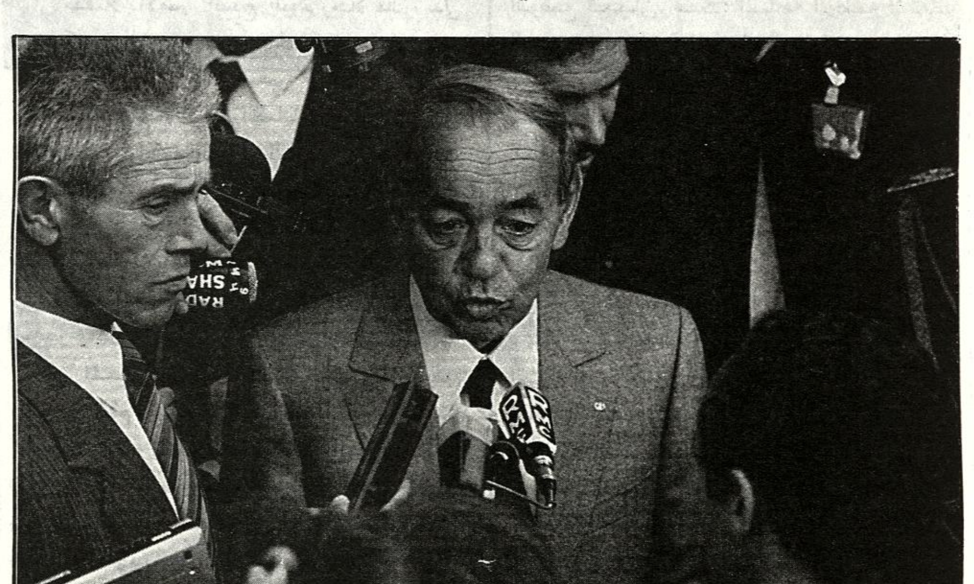


# المغرب يتوج اتصالاته مع اسرائيل باقامة مكتب اتصالات في تل ابيب

## الخطوة المغربية جاءت في توقيت غير مناسب

تركت عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الاوسط منذ حوالي الثلاث سنوات آثارا ايجابية كبيرة وكثيرة على علاقات اسرائيل بدول العالم المختلفة فبعد ان كانت الانتفاضة الفلسطينية مثار اعجاب وتقدير شعوب العالم وحكوماتها دون استثناء تقريبا وبعد ان كانت تصرفات اسرائيل ضد الانتفاضة موضع نقد واستنكار من قبل معظم دول العالم بل ان وسائل الاعلام جعلت الاراضي الفلسطينية المحتلة مصدرا مهما لاخبارها بعد كل ذلك حولت عملية السلام في المنطقة اسرائيل الى حمل وديع يريد العيش في المنطقة دون اية مضايقات، وبالتالي تحولت الانتفاضة الى اعمال ارهابية واعمال عنف لا طائل من ورائها، من هنا فان الانتفاضة انتهت او تكاد وما بقي منها ليس اكثر من فقاعات سرعان ما تنتهي بهذا الشكل او ذاك.

هذه المعادلة المقلوبة التي اوجدتها عملية السلام التي لم تحقق شيئا يذكر مقارنة مع ما يجب ان يتحقق كنتيجة طبيعية لها ادت الى دخول اسرائيل الى كثير من المحافل الدولية التي كانت محرمة عليها بل وبدأت وبالتعاون مع الولايات المتحدة وبصمت ان لم يكن تشجيع عربي على ازالة كل القرارات الدولية التي كانت تدينها او كأن اسرائيل خلعت ثوبها ولبست ثوبا جديدا وهي بعيدة كل البعد عما كانت تمارسه الى الامس القريب جدا ولا زالت، نسينا كل شيء مقابل لا شيء وعملنا من اجل تحقيق كل مصالح اسرائيل دون ان تعطينا شيئا يذكر من مصالحنا.



اسرائيل حرصت على استغلال هذا الظرف الدولي الجديد الذي لم تكن تتوقعه في مثل هذا التوسع والانفتاح، ولذلك تحركت دبلوماسيا على كل الصعد من اجل اقامة علاقات مع دول العالم وركزت بشكل خاص على الدول الاسلامية والعربية التي تعتبرها سوقا اساسية لمنتوجاتها في مختلف المجالات.

كثير من الدول الاسلامية بدأت باقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل وبخاصة الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق كما ان اكبر دولة اسلامية وهي اندونيسيا توشك ان تقيم مثل هذه العلاقات خاصة بعد زيارة اسحق رابين لها.

اما على الصعيد العربي فان العلاقات الاسرائيلية مع الدول العربية بدأت منذ مؤتمر مدريد بشكل علني ولكن بنوع من الخجل وسارع العرب الى استكشاف الاسرائيليين ورغبوا في استكشاف اسرائيل مع ان بعضهم كان قد اكتشفها منذ امد غير قصير، فكان ان عقدت المفاوضات المتعددة الاطراف في عدة عواصم عربية ودعيت اسرائيل اليها بشكل رسمي واكثر من ذلك حرصت الوفود الاسرائيلية على ان تكون الاكثر عددا لفعل كل شيء كما حرصت على الاجتماع بمسؤولين رسميين من تلك الدول على هامش المفاوضات.

كان من الدول العربية الاكثر اثارة للجدل حول علاقاتها مع اسرائيل هي المملكة المغربية التي اعلنت علانية وجود اتصالات ومشاورات وتعاون منذ منتصف الثمانينات بينهما اذ زار اسحق رابين الرباط عام ١٩٨٦ كما زارها مسؤولون اسرائيليون رسميون بشكل علني ومتواصل بعد ذلك اخرها كان زيارة رابين وبيرس وحاشيتهما الى المملكة المغربية العام الماضي ولعدة ايام والتقائهما بالملك الحسن الثاني واثر ذلك بدأت سلسلة من الاتصالات الرسمية التي ما زالت قائمة على مختلف المستويات، بحيث ادت هذه الاتصالات الى اعلان المملكة المغربية يوم الجمعة ٩٤/٩/٢ عن قرارها اقامة مكتب اتصال مع اسرائيل في تل ابيب ومكتب اتصال اسرائيلي في الرباط. ولطفت الجو فلسطينيا باقامة مكتب اتصال مع السلطة الفلسطينية في غزة. والمواطن الفلسطيني تتناوشه جملة من التساؤلات حول هذا الاعلان المغربي الاسرائيلي اهمها:-

• لماذا اختارت المغرب هذا التوقيت الذي تثير فيه اسرائيل والاردن مشكلة القدس دون ان تتخذ المغرب موقفا رسميا واضحا وقويا تجاه هذه المشكلة الخطيرة والهامة خاصة وان الملك الحسن الثاني هو رئيس لجنة القدس؟ وهناك رأي فلسطيني يؤكد ان العاهل المغربي ارسل موفدا خاصا الى ياسر عرفات ابلغه دعم المغرب للموقف الفلسطيني بشأن القدس، وان الملك الحسن ووفقا لسياسته العامة لا يرغب في

الدخول بجدل علني حول هذه القضية ولا بد انه ناقشها مطولا مع الاسرائيليين.

● لماذا لم تنقل سفارتها مع دولة فلسطين من تونس الى غزة؟ خاصة وانها تدعم الحقوق الفلسطينية ولماذا جعلت هناك نوعا من التوازن في علاقاتها مع اسرائيل وفلسطين؟ اليس من الافضل ان تبقي علاقاتها مع فلسطين وتجعل تطور علاقتها مع اسرائيل مرتبطا بتطور موقفها من القضية الفلسطينية واستعدادها للاعتراف بالحقوق الشرعية والوطنية للشعب الفلسطيني؟

● هل صحيح ما يقال من ان المغرب لم تنقل سفارتها في تونس مع فلسطين الى غزة بناء على رفض رابين ان يكون حتى لمكتب الاتصال مع فلسطين في غزة اية صفة دبلوماسية لان ذلك يشكل خطرا على سياسة رابين.

على اية حال ورغم كل تلك التساؤلات فان الخطوة المغربية تعتبر سابقة في غير محلها ووقتها خاصة وانها تجيء في ظل اعلان اسرائيل تقسيمها للحرم الابراهيمي الشريف وفي ظل استمرار حصارها للقدس الشريف ومنع المواطنين الفلسطينيين من حرية الوصول الى اماكنهم المقدسة، وهي بالتالي تعتبر عربونا عربيا على ممارسات اسرائيل اللاشرعية ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته وهي قد تكون بداية لانفراط المسبحة العربية والاسلامية تجاه اسرائيل بحيث تتبعها دول اخرى ليس فقط من اجل اقامة مكاتب ارتباط بل علاقات دبلوماسية خاصة وان مصادر اسرائيلية تؤكد ان تونس ستحذو قريبا حذو المغرب اضافة الى قطر والكويت. واذا كان هذا هو حال الحكومات العربية فان حال رجال الاعمال والمواطنين العرب ليس افضل خاصة وان الصحف العبرية تحدثت عن مواطنين من دول عربية في الخليج قد اخذوا يدخلون اسرائيل بسياراتهم الخاصة و يتجولون فيها حيثما يشاؤون ودون اية حواجز او منغصات فيما واقع عملية السلام ما زال غير واضح، بل ان ما قيل عن التقدم الذي احرز على المسار الفلسطيني والاردني ليس ذو اهمية استراتيجية بالنسبة لاسرائيل التي ما تزال تتخذ موقفا متعنتا تجاه عملية السلام، فالاصل في السلام ان تعترف اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وتعلن استعدادها لتنفيذها بالمفهوم الدولي العام لها وليس وفقا لمفهومها التوسعي. عند ذلك فقط يمكن ان تحصل على سلام وعلى تطبيع وعلى علاقات حسن جوار من العالم العربي، فهل تدرك الدول العربية اهمية وخطورة تسابقها نحو اسرائيل دون اي مقابل؟!■■



# حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

● رشاد المدني ●

## الكمال لله وحده و"اللي" بكبر الله اكبر

شعبنا الفلسطيني هو شعب التحديات، شعب التضحيات، شعب جبار، شعب رسم بدماء شهدائه خارطة الوطن والطريق اليه، طريق النضال والحرية، الطريق الى الهوية والعلم والدولة الفلسطينية.. نحن في قطاع غزة كنا وفعلنا.. كل العالم كان يدرك و يعرف ماذا كانت تعني «غزة» للاحتلال الاسرائيلي، كيف كان اطفال غزة يتحدون باجسادهم النحيفة وبحجارتهم المقدسة هذا الجيش المزود باحدث انواع الاسلحة.. اطفال غزة كبروا وكبروا، فمن كان طفلا بالامس اصبح اليوم رجلا قادرا على التفكير والتحليل بصورة ادق واشمل من ذي قبل.. ومن كان شابا صغيرا في ايام الانتفاضة المجيدة، اصبح اليوم ايضا شابا لديه الامل في رؤية انتصارات وانجازات الانتفاضة وقد حققت له ولشعبه مزيدا من الامن والاستقرار والمعيشة الحسنة الطيبة، المعيشة الحسنة الطيبة تعني حياة كريمة للاسرة، وهي تعني ايضا ان يتمكن رب هذه الاسرة القيام بواجباته نحو اسرته من توفير المأكل والمشرب والتعليم وغير ذلك من الخدمات.

ان المعيشة الطيبة الحسنة تعني خلق فرص عمل أمام جمهور العاطلين عن العمل «البطالة» والقضاء على كل صور واشكال الواسطة والمحسوبية والغطرسة والعائلية حتى تتمكن جماهير شعبنا من مواصلة عملية البناء والعطاء و ينعم الجميع بهذه العيشة الهنية الطيبة، جماهير شعبنا في القطاع تبحث عن هذه العيشة الكريمة ولا تبحث عنها عند الاقزام ولا عند من ماتت ضمائرهم ولا عند المنافقين ولا عند الكذابين ولا عند الذين تحجرت قلوبهم فصديقي رجل غلبان ابن غلبان ولانه كذلك لم يستطع ان يحصل على الجزمة المخصصة للسير في الطريق المؤدية الى السلطان ابن السلطان، صاحب الحديث والكلام هذا السلطان المتواجد في كل قرية وحي ومدينة ومخيم ان الغلابا والمحتاجين من ابناء شعبنا كثيرين بعكس اولئك الذين لهم سلاطينهم.. يتوظفون في الدوائر والمؤسسات برفع سماعة التلفون لان المتحدث سلطان بن سلطان او حتى نصف سلطان.. صديقي اصبح خبيرا في تعبئة نماذج او طلبات التوظيف لكثرة ما قام بذلك.. المسكين يذهب هنا وهناك و يمسك القلم و يجهز شهاداته و يملأ الطلب و يعطيه للجهة المختصة.. هذا المسكين شاب في مقتبل العمر خريج جامعي غير معوق عقليا بل سليم ابن سليم، وبشر مثل اي بشر و يستطيع القيام بالمهمة الوظيفية.. قال لي ذات مرة: احنا ملناش بخت البخت مع الناس الثانية. قلت له: ذراعك بيعطيك وشهادتك وخبراتك و«معارفك» ركز هنا على كلمة «معارفك» قائلا: انا بعد كل الذي رأيته لا شهادة بتنفع ولا تجربة ولا شيء.. اللي بنفع هو معارفك وواسطتك.. وهذا شيء يرفضه المنطق.. احنا كنا ننتظر السلطة الوطنية من اجل ان تجد حلولا لمشاكلنا.. ولكن انا شايف الوضع تعبان. قلت: السلطة الوطنية لا تملك العصا السحرية او كما قال الرئيس عرفات لا نملك خاتم سليمان.. من لم يتوظف اليوم يتوظف غدا ومن يغضب اليوم سيأتي اليوم الذي يبتسم فيه.. وهذا سهل وممكن اذا احس كل انسان بالمسؤولية والواجب وعمل بشرف و بضمير و باخلاص.

قال صديقي: فلان كنت اعرفه حق المعرفة.. و بقدرة قادر اصبح كأنه يملك كل الدنيا، تمر عنه، يعمل حاله مش شايفك.. طيب يا فلان انت نسيت العيش والملح بيننا، بس يا اخي قول ايش مالك جاي.. لكن لا سلام ولا كلام ولا احترام، ليش، يعني اذا انت شفت حالك في منصب جديد.. فمن الحكمة ومن الفضيلة والخلق الحسن ان تبقى كما انت.. كما عهدناك في السابق.. يجب ان تحترم الصغير والكبير وان يحكمك التواضع.. يجب ان تكون قدوة للجميع.. لانك قبل كل شيء انت خادم لهذا الشعب.. وما بكبر إلا.....

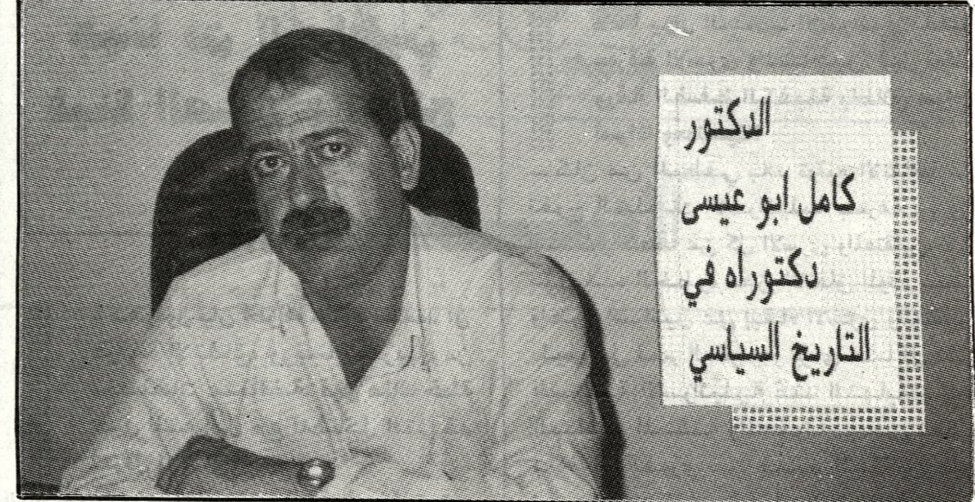
قلت لصديقي: الكبرة لله والكمال لله، يعني انا اعرف مسؤولين كبار ولكنهم ازدادوا تواضعا والجميع يحترمهم لانهم يحترمون الجميع اما اذا صادفت عددا محدودا وقليلا من هؤلاء الذين تعرفهم وتجاهلوك فمصيرهم ان يتركوا المركز او المنصب والله قادر على كل شيء.. زاد الانسان اخلاقه وسمعته وعلمه وتواضعه.

قال: ما اصعب ان يتجاهلك انسان كان بالامس في حاجة اليك، وما اجمل انسان من ذوي المناصب يقدر الاخرين و يحترمهم و يعمل على مساعدتهم قدر المستطاع.

قلت: يجب علينا جميعا ان ننتقد شريطة ان يكون النقد بناء هدفه الاصلاح والتصحيح، يجب ان نقول الحقيقة ولو انها مرة.. والكمال لله تعالى وحده واللي بكبر الله أكبر■■

# لقاء

## مع احد الكوادر المسؤولة في السلطة الوطنية الفلسطينية




# اطلاق الشائعات يعتبر هروبا من بعض الاطراف للمشاركة في معركة البناء والتحدي

في مكتب متواضع في سرايا غزة، تحدد اللقاء، مكتب الدكتور كامل ابو عيسى متواضع في امكاناته، يعكس واقع التقشف المطلوب في عصر تأسيس السلطة الوطنية، لم نكن نقصد اجراء هذا اللقاء، غير ان لقائي به قبل اللقاء، هو الذي دفعني لان ألح بان يجرى.. وسبب الحاحي يعود الى سعة مخزونات الدكتور العقلية من التحليلات والتعليلات الصحيحة والدقيقة، فقد كان مناقشا بارعا يعرف كيف يبدأ، وكيف ينتهي كما ان الحجة لا تعوزه حين يطلبها.

لم استشره في نمط الاسئلة، التي اعددتها مسبقا، بل طرحتها عليه على حين غرة وفاجأني بالاجابات المحكمة التالية:

**■ قيل عقب توقيع الاتفاقية «اتفاقية السلام» ان اكثر التحديات خطورة للاتفاقية هي الساحة الفلسطينية، فقد راهنت جهات كثيرة على حدوث اقتتال قومي على الساحة الفلسطينية، وفوجىء الجميع بان ذلك لم يحدث فالام ترجعون ذلك؟**

ـ ان المراهنين على الاقتتال كانوا كمن يجري وراء السراب، لانهم عجزوا عن فهم السيكولوجية الفلسطينية الحضارية، كما انهم عجزوا عن فهم القدرة الفلسطينية على احتواء الازمات، وتحمل المشاق.. لقد شكل دخول السلطة الوطنية للارض الفلسطينية علامة بارزة في تاريخ شعب فلسطين المتعطش للاستقلال الوطني، وعلى الرغم من النواقص والثغرات العديدة في الاتفاق، وعلى الرغم من الاجحاف الذي وقع على الشعب الفلسطيني، فان انجاز السلطة الوطنية يعتبر نجاحا رائعا تم تحقيقه في ظروف دولية شديدة التعقيد، اختلت فيها الموازين لمصلحة الخصم.. وليس جديدا ان الاستقبال الحاشد من قبل الجماهير الفلسطينية للاخ القائد «ابو عمار» يعتبر استفتاء يدلل على صحة هذه التوجهات، التي آمنت بها حركة فتح..

وحجم ما تعرض له شعبنا جعل القيادة الفلسطينية في سباق مع الزمن تحاول جاهدة اختزال الممكن والمستحيل للوصول الى ارض الوطن، قبل ان تتمكن ايادي الاحتلال من تفجير البيت الفلسطيني.

ان دخول السلطة الوطنية كان بمثابة السيل، الذي اجتاح في طريقه الاماكن المهيئة للحريق، فلا غرابة ان اطفأها.

**■ يغلب الكثيرون الهدف الاقتصادي على الهدف السياسي في اتفاقية السلام. فهل تميلون الى تغليب جانب على آخر؟**

ـ لا شك ان العامل الاقتصادي يحظى باهمية كبيرة لجهة التأسيس الفعلي لكيان السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن هنا فقد حظي بالاولوية والاهتمام، فقد كنا ندرك مسبقا باننا سنتسلم مناطق؛ هدم الاحتلال بنيتها التحتية، وشوه الفروع الاقتصادية الاخرى، التي تعتمد عليها وبخاصة في الانتاج الزراعي والصناعي، ناهيك عن حالة الفوضى المربكة، التي اصابت قطاع الخدمات العامة لاجل ذلك فان الاهتمام بالجانب الاقتصادي يعد ركيزة اساسية في معادلة البناء، فلا بد من توفير لقمة الخبز للمواطن، وهذا يتطلب استنهاض الطاقات الوطنية الفلسطينية باسرها على الصعيد الاقتصادي، كما يتطلب توظيف اوسع حملة عالمية بهدف دفع الدول المانحة للوفاء بالتزاماتها.. وبصراحة.. هناك مسؤوليات عظيمة تقع على الجانب الاسرائيلي، فيما يتعلق بتحسين الوضع الاقتصادي الفلسطيني، باعتبارها مسؤولة عن الدمار في الاقتصاد الفلسطيني، كما ان اتفاقية السلام الموقعة تحمل مصلحة مشتركة، وليست احادية الجانب، ومن ينشد الامن والهدوء يجب ان يساهم بنصيب وافر لرفع مستوى المعيشة لشعبنا الفلسطيني.

**■ هل ستنجح السلطة الوطنية الفلسطينية في معالجة الاثار المتبقية بعد الاحتلال ومن ابرزها مرض الشائعات؟**

ـ حرب الشائعات لم تتوقف، منذ دخول السلطة الوطنية، وهي حرب ظالمة تمارسها عدة جهات بحجة ان الشائعات من المبررات لرفض اتفاقية السلام وبخاصة حينما يشاع بان السلطة ليست قادرة على توفير كافة الاحتياجات لشعبنا الفلسطيني، ولم تخف علينا المآرب من هذه الشائعات، لكننا نشير الى ان السلطات الاسرائيلية ما تزال تضع العراقيل أمام العمالة الفلسطينية، والتي يجب، وبحكم الضرورة ان تعمل داخل الخط الاخضر، اضف الى ذلك مجموعة العراقيل، التي توضع في التصاريح وجمع الشمل، وغيرها من الاجراءات.

ان الحد من حرية السفر والانتقال للمواطن الفلسطيني تعتبر مناخا ملائما لانتشار الشائعات، علما بان الاتفاقية ليست ابدية، وليست ثابتة، وانما هي حالة مؤقتة محكومة بظروف محددة، وهناك نص صريح على ضرورة ان يجري البحث في العديد من بنودها لتعديله في العام الاول..

وفي المحصلة ان الاستمرار في اطلاق الشائعات المغرضة لن يخدم المواطن الفلسطيني، وانما يصب في طاحونة اعداء الوطن.. والشائعات تعتبر هروبا من بعض الاطراف من المشاركة في معركة البناء والتحدي لانشاء الوطن المستقل، وعاصمته القدس الشريف..

**■ لم تلجأ المعارضة الفلسطينية الى استخدام العنف، فقد كانت حضارية منذ نشوء منظمة التحرير الفلسطينية، فهل تتوقعون ان تستمر المعارضة في هذا النهج الديمقراطي السليم؟**

ـ لدينا قناعة راسخة بان النموذج الحضاري الفلسطيني سيتمثل في نوع جديد من الديمقراطية بحيث تفوق مثيلاتها من التجارب الديمقراطية في الشرق الاوسط. واننا نؤكد بان حرص اخوتنا في المعارضة على الوطن والشعب لا يقل عن حرصنا، ونحن نتوق لوجود مناخ ديمقراطي سليم، ومعارضة ديمقراطية حرة، وغير مقيدة في اطار السقف العام لاتفاقية اعلان المبادىء، وكيان السلطة الوطنية الفلسطينية.

**■ كان للافراج السريع عن بعض منسوبي حركة حماس منذ اسبوعين اثر طيب في نفوس جماهيرنا الفلسطينية، كيف تقيمون هذه الخطوة من منطلق فلسطيني وعالمي؟**

ـ انني اؤكد اولا بانه لم يتم اعتقال او احتجاز.. وان ما تم كان عملا وقائيا للمحافظة على الامن العام، ونحن نستغرب الحملة الاعلامية، التي حاولت تكبير الموضوع واظهاره وكأن السلطة تقوم بحملة مداهمات لكوادر حماس و يهمنا في هذا المجال ان نؤكد على اهمية الحوار البناء مع الاخوة في كافة الفصائل الفلسطينية، ونشجعهم على الانضباط الواعي لروح المجتمع الفلسطيني، وان كان ذلك سيحدث على حساب بعض التوجهات الخاصة لهذه الحركة او تلك.. اذ ان مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.. و يقينا فان التعامل الواعي من قبلهم مع السلطة الفلسطينية سيؤدي في النهاية الى تعميق روح الحوار والتفاهم الاخوي، من اجل نبذ العنف، وكافة اشكال الاعمال المخلة بأمن السلطة الوطنية الفلسطينية الوليدة.

## لسنا سلطة من الملائكة كما اننا لسنا جيشا من الشياطين فينا الصالح والطالح

**■ تعرفون بان أطرافا كثيرة ستعمد الى عرقلة الاتفاق، وربما تخريبه، من منطلقات متناقضة، فهل هناك خطة عمل للتعامل مع المشاكل التي قد تعرقل الاتفاق؟**

ـ لقد اصبح الاتفاق حقيقة راسخة، تستمد رسوخها من قناعة الشعب الفلسطيني، بان الحل المرحلي القائم هو افضل الطرق وانجعها للوصول الى الهدف العام، وعليه فان المراهنة على تخريب الاتفاق او اسقاطه مراهنة غير مجدية، ونشير هنا الى خطأ يقع فيه البعض حين يظنون ان بعض الاعمال ربما تحرج السلطة الوطنية الفلسطينية، فهم لن يسقطوا الاتفاق، كما انهم يحرجون انفسهم امام جماهير شعبهم، وسرعان ما يجدون انفسهم في مجال الدفاع عن النفس امام الخراب الاقتصادي والاجتماعي الذي يلحق بشعبهم.. فالمعارضة في الاساس تلوذ بالشعب وتدافع عن مصالحه، وليست مجرد شعارات ذات بريق زائف، وما نتمناه هو ان تتقي كل الاطراف الله تعالى فيما تقول وتفعل، فتقوى الله هي الطريق المؤدي لخدمة الوطن والشعب.

**■ ستظل مسألة القدس من اصعب القضايا، فما هو المنظور الفلسطيني المستقبلي لهذه المسألة، وكيف نتمكن من التعامل مع هذه المسألة في ضوء تشعبها وتعقيدها؟**

ـ القدس بالنسبة لنا قضية مصيرية لا يمكن ان نعتبرها في الدرجة الثانية من اولو ياتنا، وقد نصت الاتفاقية بوضوح على ان قضية القدس ستخضع لمفاوضات لاحقة، في اطار الحل النهائي بين الطرف الاسرائيلي والفلسطيني، وليس بين الطرف الاسرائيلي واي طرف اخر.

ومن حقنا ان نقدم تصورنا المبني على قرار مجلس الامن ٢٤٢، وان نطالب بتنفيذه وبخاصة فيما يتعلق بالانسحاب الشامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف، ولا اعتقد بان هناك طفلا فلسطينيا او كادرا فلسطينيا يفكر لحظة واحدة في تغييب قضية القدس، لانها عاصمة دولتنا الفلسطينية.

**■ ما يزال الجانب الاسرائيلي يلعب بورقة الأسرى والمساجين، فهل نملك ورقة الضغط الكفيلة باطلاق سراح أسرانا ومعتقلينا؟**

ـ كان من المنطقي بعد توقيع الاتفاقية ان تفرج السلطات الاسرائيلية بسرعة وبدون التشاور معنا عن كل الاسرى والمعتقلين، لان مثل هذه الخطوة تعزز الاتفاق الموقع بيننا.. واصرار اسرائيل على إبقاء الاسرى والمعتقلين دليل على قصر النظر وهو يؤدي حتما الى فشل السياسة الاسرائيلية عند النهايات، رغم البدايات الممكنة والمعقولة، ونحن نطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين بدون تمييز.. لان ذلك يخدم السلام.. وما نرجوه ألا تصبح قضية الاسرى جزءا من معادلة السياسة الداخلية الاسرائيلية...

**■ لا ننكر وجود تجاوزات يقوم بها بعض المسؤولين في السلطة من حين لآخر، فهل سيتم في المستقبل وضع حد لهذه التجاوزات تمهيدا للتخلص منها؟**

ـ لكل تجربة من التجارب ايجابيات وسلبيات، ونحن لسنا سلطة من الملائكة، كما اننا لسنا جيشا من الشياطين، نحن شعب فينا الصالح والطالح، وانا متيقن من ان المسار العام سيؤدي بالضرورة الى تنقية البيت الفلسطيني من الشوائب، والى تقليص تدريجي لفجوة السلبيات ومن المؤكد بان سلاح الانتخابات الديمقراطية ربما يكون هو الافضل والانجع لترتيب الشارع والبيت الفلسطيني بوجه عام.

**■ وقبل ان اغادر مكتبه المتواضع اعدت النظر اليه، فقد كان يلبس زيا عمليا، يعكس طبيعة المكان، فقد كان يرتدي قميصا بسيطا وبنطالا بسيطا ايضا.. شكرته وانا اقول، ماذا تريدون ان تقولوا لقراء «البيادر السياسي»؟!.. ابتسم وهو يقف مودعا وقال:**

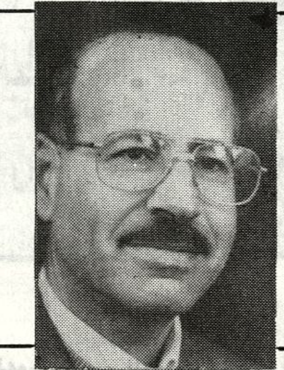
ـ كم مرة اثبتنا للعالم باننا شعب يستحق الحياة، لذلك فقد اعترف بنا العالم مؤخرا على الخريطة الجغرافية والسياسية..

ان معركة البناء الاقتصادي والسياسي هي معركة حضارية، بها تقاس عظمة الشعوب.. ما اتمناه لشعبي ان يسود قانون المحبة لنصبح أمة حضارية ذات مستقبل زاهر■■



# انابيش

## الاحباط



● بقلم: توفيق أبو شومر ●

اجبرني صديق ان التفت.. فالتفت.. كان المنظر «مفترق طرق تتكوم فيه السيارات متشابكة متعاركة.. وتتعالى الابواق ناثرة حول الاذان عبارات تقريع ولوم وشتيمة»!! لم يكن صديقي يقصد حين اجبرني ان التفت رؤية هذا المنظر، اعادني الى مرمى اصبعه.. حيث يجلس جندي.

الجندي او الشرطي.. ادار ظهره «لحلبة» المصارعة بين السيارات المتشابكة.. كان لا يود رؤية المنظر.. فقد غرزت الشمس باشعتها اللاهبة في وجه الشرطي لون الحريق.. ابتسم صديقي، وهو ينتظر تعليقا مني.. وحين يئس ولم يسمع مني كلمة قال: انه يأخذ راتبا شهريا نظير كسله، وتفانيه في التقاعس، ولفظ تعبيره، الذي ما فتىء يردده في كل مكان.. (هذا الجندي «محبط»).

وحينما لم يظفر مني بتعليق واحد.. اضاف قائلا: هذا الزمن هو زمن الاحباط. تصور ان «جنديا» واحدا في بلد اوروبي كفيل بتنظيم حركة السير في اكبر الشوارع واوسعها.. وواصل: هذا الجندي.. «المحبط» ليس قادرا على تنظيم المرور في هذا المفترق الحقير من شوارع غزة!!

تعليق «لم ارد.. ولم تفلح محاولاته في استدراجي للكلام.. بعد»..

واصلنا السير.. وكان ثمة منظر.. وددت ان الفت نظر صديقي اليه ففعلت: كان المنظر وسط شارع تجاري.. فتح احدهم «دكانه» وابتدأ نهاره كعادة التجار بازالة مخلفات الامس.. اكوام الاوراق والغبار يقودها بالمكنسة و يرغمها ان تخرج من باب الدكان بقوة مكنسته.. اوقفت صديقي وانا احاول ان ارغمه على رؤية «المثوى» الاخير لكومة القمامة!!

وفي لحظات كف صاحب الدكان عن ملاحقة كومة القمامة.. حين صارت الكومة وسط الشارع الذي يستخدمه المارون.. فقد انتهى دور صاحب الدكان وادار ظهره.. بعد ان فقد الشهية لرؤية كوم القمامة، الذي يتوسط الطريق.. لم اعلق على المنظر.. بل تركت لسان صديقي يردد «إحباط» واخذ يعلل قائلا: هذا الرجل محبط كذلك، فهو يظن انه انهى مهمته وواصل قائلا: لو فعل هذا الرجل في «فرنسا» كما فعل الان في غزة لاجبرته السلطات الفرنسية على دفع غرامة مالية كبيرة نظير «اهانته» للشارع العام وردد كلمته «اللازمة» انه الاحباط!!

* * *

قلت: انك يا صديقي تستخدم كلمة الاحباط بغير مدلولها الحقيقي، صحيح ان الاحباط يعني اليأس لكنه يعني «إبطال الاعمال» وكثيرون لا يعرفون بان الاحباط هو «انتفاخ البطن لكثرة ما يؤكل» وتلك فائدة لغوية..

لكنك لمت الشرطي الاول واتهمته بالاحباط. ولم تدل على مصدر الوباء.. ليس المطلوب من الشرطي ان يقود السيارات بالنيابة عن سائقيها، وليس مطلوبا منه ان يوقع العقاب على المخالفين، فلو كان هدفنا كذلك لاقتضى الامر ان نعين وراء كل فرد فينا شرطيا لمحاسبته ومراقبته، وهذا يقتضي ان يكون عدد افراد الشرطة اكثر من عدد افراد الشعب.. غير ان العكس هو الصحيح، فكلما ضؤل عدد افراد الشرطة دل ذلك على تقدم الامة، لان كل فرد واع هو شرطي وان لم يلبس ملابس الشرطة.. فجهاز الشرطة جعل ليكون رمزا لتوجيه الاخطاء الشاذة!!

فالشرطي، الذي انهار تحت وطأة الحرارة، وتحت وطأة انعدام الوعي، واضمحلال روح المسؤولية جندي مهزوم.. هزمه قومه.. ونجحوا في اقصائه الى حيث يسود قانون الغاب الوحشي.. ليس هو المسؤول عن هذه الهزيمة.. لكننا نحن جميعا مسؤولون.

* * *

اما الرجل الذي يجمع قمامته و يكومها وسط الشارع كالضريح، ينتظر «صاحب» الطريق ليكمل ما بدأه هو.. هو رجل اناني.. لم ينجح المجتمع في ايصال اهم الدروس اليه وهو ان «اهمية المجتمع سابقة على الفرد» واذا نجح المجتمع في ايصال هذا الدرس للافراد يكون قد ارتقى سلم المدنية والحضارة.

* * *

اقول في النهاية: لا رقي لأمة يكون فيها الشرطي مكلفا بمراقبة جميع من هم ليسوا من الشرطة ولا ازدهار لأمة تكون فيها مقاييس احترام «العام» بقدر قربه من «الخاص».. العقوبات.. تردع المخالفين لوقت.. لكنها لن تبني النظام.. ولكي تستأنس حصانا جامحا.. لا يكون بان تلهب ظهره بالسياط. بل يكون ببرنامج واع ومدروس!!■■

# نظرة تقييمية لواقع السلام الفلسطيني الاسرائيلي في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

• رشاد المدني •

منذ بدء ظهور ملامح التغيير والتكتيك في آليات العمل بين الدبلوماسية الفلسطينية والاستراتيجية الاسرائيلية منذ سنوات عديدة سواء كانت بالطريقة السرية أم العلنية، كانت ولا زالت الاجتهادات ووجهات النظر والمواقف السياسية من كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، تأخذ طابع المد والجزر او ما نسميه بالاعتدال احيانا والتعصب احيانا اخرى ومع كل التطورات والاحداث السياسية التي حدثت منذ مدريد وحتى اتفاق القاهرة ودخول القوات الفلسطينية الى غزة واريحا، وكل طرف من الاطراف يحاول جاهدا ان يحقق المزيد من المكاسب بما يخدم مصالحه واستراتيجيته واهدافه وسياسته.

ان المؤيدين والمعارضين من الفلسطينيين لما حدث بين عرفات ورابين لا يمكنهم ابدا ان يتفقوا على مبدأ القبول بالواقع الجديد الذي يعتبره الرافضون واقع سيء ومرير، ولكنهم من المؤكد انهم يتفقون على ضرورة تحقيق «السلام العادل والشامل» والتفاني في خدمة الوطن والمواطنين وبكل الطرق والوسائل المتاحة. المؤيدون لهم ما يبرر تأييدهم، والمعارضون ايضا من حقهم التعبير عن آرائهم بحرية ولا يمكن لنا ان ننسى انهم جزء من ابناء شعبنا المعطاء الذين ناضلوا وضحوا في سبيل الدين والوطن، وما بين التأييد والمعارضة تكمن الفلسفة السياسية والحوارات الدبلوماسية والحجة القوية والشواهد والمظاهر الحياتية وما يحسم الامر في النهاية هو انجازات السلام والتزام الطرف الاخر بمفاهيم هذا السلام وابداء حسن النية في كافة الميادين والمجالات التي يجري البحث بشأنها.

«البيادر السياسي» التقت عدداً من ابناء شعبنا وطرحت عليهم السؤال التالي: ما هو تقييمكم لواقع السلام الفلسطيني الاسرائيلي بعد عدة اشهر من قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الوطن؟

**■ المحامي/ يونس الجرو**

بعد عدة اشهر من وصول السلطة الفلسطينية هناك جانبان يجب التأكيد عليهما في عملية التقييم، الجانب الاول انه لا زال الجانب الاسرائيلي هو المتحكم الحقيقي والفعلي في جميع الامور ويتم تطبيق الاتفاق وتنفيذه بالرغم من كل التحفظات التي عليه والتي لاقت معارضة شديدة في الشارع الفلسطيني، كما ان التطبيق يتم من خلال الرؤيا والتفكير الاسرائيلي، وبسبب ضعف الجانب الفلسطيني لا يجد امامه من مفر الا القبول بما يمليه الجانب الاسرائيلي، وهذا ما يؤكده يوميا واقع الحال ونفس الاشخاص المسؤولين والمؤيدين للاتفاق سواء من على صفحات الصحف او في جلساتهم الخاصة، كما يعبرون عن سخطهم وعدم رضاهم مما يجري وكأن ما يجري كان مفاجئا لهم، اما الجانب الاخر وهو المتعلق بادارة الجانب الفلسطيني للدوائر والمؤسسات المختلفة فللجانب

> حسن ابو شعبان: اننا بحاجة الى الانجازات اكثر من الخطب ولغة العواطف

> ناظم عويضة: ما زالت السلطة الفلسطينية بحاجة ماسة لاعادة ترتيب اجهزتها التنفيذية بعيدا عن الفئوية

> طلعت الصفدي: السلطة الوطنية تقع بين مطرقة الاحتلال وسنديان القوى المعارضة



> عبد الله الشامي: العملية السلمية لا جدوى منها وهي تعني حفظ سلامة المواطن الاسرائيلي

> عبد الفتاح حميد: قيام السلطة الوطنية الفلسطينية يمثل علامة بارزة ومجيدة في حياة الشعب الفلسطيني

> المحامي يونس الجرو: تكريس المسؤولية بموجب الكفاءة وليس الولاء

الفلسطيني حرية تصرف وادارة دون تدخل من احد، ومع ذلك فان ما يجري يوميا يصدم كل اصحاب الرأي وليس ما يتم قائم على اساس او اسس علمية يراعى فيها الكفاءة والخبرة والتجربة وما يتم على حساب التخطيط السليم وهذا ما ينعكس فيما يردده المواطن العادي يوميا الى درجة باتت على كل لسان ويجعل الانسان يتساءل، لمصلحة من هذا الذي يجري.

ان واجب الجانب الفلسطيني المسؤول ان يتيح الفرصة لكل من لديه الكفاءة ان يخدم هذا الشعب وان تتكرس المسؤولية بموجب الكفاءة وليس الولاء.

**■ المحامي/ ناظم عويضة ـ نائب نقيب المحامين بقطاع غزة**

يصعب في الوقت الحاضر وبشكل علمي سليم تقييم العملية السلمية على المستوى الفلسطيني اذ من المبكر وضع التقييم الشامل لهذه العملية غير ان هناك عددا من الامور الواقعية لا بد من الاشارة اليها وهي:

١ ـ ان تواجد السلطة الفلسطينية على التراب الفلسطيني هو امر مهم خاصة اذا تطور ذلك ليشمل مناطق اخرى على الرغم من ان هذا التواجد لا يحمل في طياته المفهوم الحقيقي للسيادة والاستقلال.

٢ ـ ان التواجد الفلسطيني هو الذي اوجد الاساس الموضوعي للحل الاردني الفلسطيني اذ لولا ذلك التواجد لما اعلن عن ذلك الحل.

٣ ـ ما زالت السلطة الفلسطينية في حاجة ماسة لاعادة ترتيب اجهزتها التنفيذية بعيدا عن الفئوية والعواطف واهم ما هو مطلوب منها التعامل بشكل جدي مع قضايا المواطنين الملحة اذ ان استمرار تلك القضايا معلقة سيؤدي الى احباطات شعبية لن تكون لها سوى نتائج سلبية.

**■ الدكتور/ محمد زين الدين ـ رئيس جمعية بنك الدم المركزي**

ان تقييم الوضع الحياتي بعد الاتفاقية السيئة والتي اعترف بعدم الرضا عنها كثير من المسؤولين الفلسطينيين الذين عادوا للوطن وعلى رأسهم الرئيس عرفات لا يزال مبكرا في هذا الوقت ولكن هناك ظواهر تؤرق مضاجع المواطنين ويجب النظر اليها بموضوعية بهدف عدم استفحالها مما يؤدي الى واقع مؤسف وهي:ـ

١ ـ التجاوزات التي يتحدث عنها الجميع من محسوبية وسيطرة فئة واحدة على مقدرات الشعب الفلسطيني.

٢ ـ الاداء المتدني للمفاوض الفلسطيني.

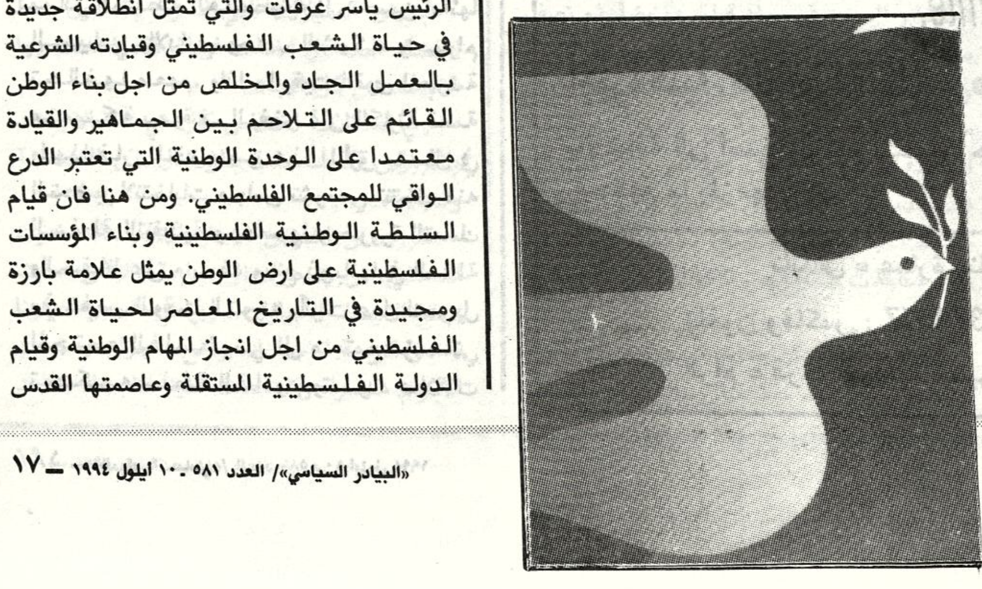
٣ ـ العسكرة الزائدة التي تشكل رؤيا متحفظة للمستقبل الفلسطيني.

٤ ـ التحكم والتشنج الاسرائيلي الذي يستغل جميع الفرص لاثبات انه الاقوى والمسيطر على مقدرات ومصير المنطقة الى اخر ذلك من الظواهر والسلبيات.

ان السلطة مطالبة اولا بالحفاظ على م.ت.ف كمؤسسة تمثل كل الفلسطينيين في الداخل والخارج.

٢ ـ ترسيخ الديمقراطية الملموسة بالانتخابات والبعد عن مبدأ التعيينات.

٣ ـ البعد عن التجاوزات في الامور الحياتية والتي تؤثر على مستقبل الوطن لنيل وترسيخ ثقة الشعب الذي بدأ يتساءل اين المصير؟؟



**■ عبد الفتاح حميد ـ عضو مجلس بلدية غزة**

منذ اعلان القيادة الفلسطينية التزامها بعملية السلام كهدف استراتيجي من اجل تحقيق اهدافنا الوطنية في الحرية والاستقلال حيث خاضت القيادة الفلسطينية معركة سياسية شرسة لا تقل ضراوة عن المعارك العسكرية التي خاضتها في مراحل تاريخها النضالي الطويل الا ان الحكومة الاسرائيلية تضع كافة العراقيل والمعيقات امام تقدم العملية السلمية مما يوجد حالة من التوتر والقلق في المنطقة تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية ولكن بالارادة والعزيمة استطاع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الحكيمة السير في طريق تحقيق سلام الشجعان بما يعود بالامن والاستقرار على المنطقة وكانت البداية في تحقيق حلم واهداف الشعب الفلسطيني في تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء وتطبيق اتفاق القاهرة وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية على ارض الوطن والمتمثلة في عودة القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الاخ الرئيس ياسر عرفات والتي تمثل انطلاقة جديدة في حياة الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية بالعمل الجاد والمخلص من اجل بناء الوطن القائم على التلاحم بين الجماهير والقيادة معتمدا على الوحدة الوطنية التي تعتبر الدرع الواقي للمجتمع الفلسطيني. ومن هنا فان قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وبناء المؤسسات الفلسطينية على ارض الوطن يمثل علامة بارزة ومجيدة في التاريخ المعاصر لحياة الشعب الفلسطيني من اجل انجاز المهام الوطنية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس

الشريف فلنتحد جميعا من اجل بناء وطننا الغالي في ظل قيادتنا الشرعية.

**■ الشيخ/ عبد الله الشامي**

لقد كشفت الفترة الوجيزة التي قضتها السلطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي ان المقصود من العملية السلمية هو حفظ سلامة المواطن الاسرائيلي واقتصاد دولة اسرائيل أما سلم المجتمع الفلسطيني وسلم اقتصاده وسلامة عماله فلم يتحقق منها شيء، فلا زالت المصاعب الاقتصادية كما هي ولا زالت سلطات الاحتلال تتحكم في كل شيء حتى في القرار الداخلي حيث علمنا بان سلطات الاحتلال طالبت بفصل ١٩ عضوا من صقور فتح عاملين في جهاز الامن العام وفعلا تم التنفيذ ثم ان سلطات الاحتلال ما زالت تتحكم في القرار السياسي الخارجي وليست مشكلة بنازير بوتو رئيسة وزراء الباكستان ببعيدة ولم نشعر باي من الايجابيات في الواقع الفلسطيني الا ان السلبيات الاجتماعية والادارية باتت مكشوفة للجميع واننا من هنا نرى بان العملية السلمية لا جدوى منها واستمرار مواصلة المقاومة والجهاد هو الكفيل بابقاء جذوة الصراع قائمة وعدم شعور دولة الاحتلال بالامان على ثرى فلسطين.

**■ المربي والصحفي/ طلعت الصفدي**

الهم الوطني عام وشامل والسلطة الوطنية تقع بين مطرقة الاحتلال الاسرائيلي ومخلفاته التدميرية الشاملة لبنية مجتمعنا الفلسطيني واتفاقية القاهرة التي ليس فقط انها لا تلبي الحد الادنى لحقوق شعبنا الفلسطيني بل وتعيق تطوره نحو اقامة دولته الفلسطينية المستقلة، هذا من جهة، وبين سنديان القوى المعارضة التي ترفع شعار إسقاط اتفاقية القاهرة وترفض التعامل مع الوقائع المفروضة على الارض ومع السلطة الوطنية بهدف استكمال مهمات المرحلة الوطنية والاجتماعية، فلهذا فان عملية السلام في مأزق ولا تسير في الطريق الصحيح بل وتكريس وقائع تخدم بقاء الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية، وفي هذا الحال فاذا لم تبادر السلطة الفلسطينية الى تحسين ادائها السياسي والاداري وجذب الشركاء واحترام تحالفها معهم، واذا ما بقيت القوى المعارضة متمسكة بموقف الرفض فان الكارثة قائمة ولهذا فان المخرج من هذا المأزق يتمثل في التحضير لانتخابات مجلس تشريعي تنتخب منه السلطة التنفيذية ويحاسبها وبضرورة التمسك والحفاظ على م.ت.ف ومنع ذوبانها في السلطة وفي نفس الوقت التوجه بآليات عمل لتحويل المجتمع الفلسطيني الى مجتمع مؤسساتي تحكمه سلطة القانون وتسوده علاقات

> ”
> **د. محمد زين الدين:**
> **ان السلطة مطالبة بالحفاظ على م.ت.ف كمؤسسة تمثل كل الفلسطينيين**
> “

ديمقراطية.

**■ المربي/ حسن خير الدين أبو شعبان**

ان وجود السلطة الوطنية الفلسطينية على ارض الوطن حلم راود الشعب الفلسطيني الذي دفع الثمن غاليا من اجل تحقيق طموحاته وامانيه الوطنية ليحصل على حياة اكثر يسرا ورخاء وليجد شبابه الفرص مفتوحة ومتاحة بدون اي واسطة سوى الكفاءة وليرى المواطن انجازات تبشر بالخير والرخاء، وتيسير الاجراءات المتعلقة بخدمة المواطنين، رغم فهمنا بان الطرف الاخر يضع العراقيل والعقبات أمام السلطة الوطنية الفلسطينية ليضعها في حالة إحباط أمام الجمهور، ومع ذلك فان شعب التحديات، الذي يقف نصيرا لسلطته الوطنية يأمل في ان يقطف ثمار تضحياته باتباع اسلوب بعيد عن الغطرسة والواسطة والمحسوبية والاهمال.

ان السلام في نظر الجمهور الفلسطيني يعني التيسير في حرية التنقل وليس في خلق تعقيدات لا مبرر لها من الطرف الاخر وان السلام يعني اطلاق سراح جميع المعتقلين والاسرى بدون اي تمييز من حيث الانتماء او الاتجاه السياسي، والسلام يعني ايضا ازالة المستوطنات الاسرائيلية كافة من الاراضي الفلسطينية والسيطرة الفلسطينية على مصادر المياه، لذا مطلوب من السلطة الفلسطينية تحقيق ما يصبو اليه الجمهور من حل مشاكله المتراكمة واعادة بناء البنية التحتية المدمرة وتأكيد الخطوة الشجاعة بدءاً بغزة - اريحا أولا وانتهاء باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واخيرا اقول: اننا بحاجة الى الانجازات اكثر من الخطب ولغة العواطف■■





**الحلقة ١١**

# رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

• ترجمة: ابن جمعان •

## "سوق الرقيق"

اتفقت مع السائق السيلاني ان يوقظني في الصباح حين يزدهر سوق العمال لارى بأم عيني، بعد ان اعرب مفلح عن عدم رغبته في الذهاب بصحبتي، فالذهاب الى هناك، ليس جديرا بمقامه الرفيع.. وقال وهو يبرر.. لم اذكر انني استقدمت عاملا بسيارتي.

في الصباح الباكر، كان الموسرون يغطون في سبات عميق، في العلب الفضائية المغلقة باحكام، والمشحونة بتيارات الهواء البارد؛ ولكن الفقراء الذين عودوا اجسادهم ان تصنع هواء مناسبا، هؤلاء المستيقظون على ابواق مكبرات الصوت، تناديهم لصلاة الفجر.. واستيقظت بعد ساعة من انطلاق صوت المؤذن، حسب ارشادات مفلح.. لم انتظر حتى يوقظني السائق السيلاني.. فتحت الباب تاركا زوجتي تنام نوما طويلا، بعد ان نجحت الصحراء العربية في قلب موازينها المعتادة..

التقيت في وسط الممر بالسائق، الذي كان ينوي ان يطرق باب مخدعي.. ركبت الى جواره، بعد ان رفضت ان اركب في المقعد الخلفي كعادة السادة أمثال مفلح.. فسر السائق لذلك.. واخذ يحادثني بلغته الثانية بصعوبة بالغة، وكان يحاول ان يبسط لي الكلمات، او لعله كان ينحتها بقوة ومما استطعت ان استوعب من حديثه:

– ان مفلح رجل طيب.. وهذا البلد بلد جيد...

واعطيته الضوء الاخضر عندما ابتسمت قائلا: هل تأخذ حقوقك كاملة؟

تنهد بعمق، وانتظر لحظة الانفلات هذه وقال:

ان راتبي الشهري لا يساوي ثمن بنزين السيارة الفارهة في يوم واحد وقال: بالامس استبدلت قطعة صغيرة لهذه السيارة، كان ثمنها يعادل مرتبي لمدة تزيد على ثلاثة اشهر.

واضاف بارتعاش: لا يعاملني مفلح باحترام، فرغم انني متزوج، ولي ثلاثة اطفال، الا ان مفلح خلع عقاله ذات يوم، وضربني بقسوة وذلك لانني تأخرت عن الموعد خمس دقائق، وذلك بسبب زحام المرور في الطريق.

مططت شفتي السفلى مستغربا وانا اقول:

كيف سمحت له ان يضربك؟ قال مظهرا كل علامات الذلة والخنوع..

انا غريب.. وتجاوزت هذا الرد الذليل وسألته:

هل انت مسلم؟ قال: عندما كنت في بلدي لم اكن مسلما ولكنهم جعلوني مسلما فقبلت.. وقلت: كيف جعلوك فقبلت؟ قال: رأيت المسلمين يتمتعون باوقات استراحة كثيرة في اليوم خمس مرات.. وهي عدد فرائض الصلاة.. وفي كل مرة نحتاج الى نصف ساعة لكي نتوضأ، ثم نصف ساعة اخرى للصلاة، وبعد الصلاة نخشع كثيرا، ونصلي كثيرا، فاذا عملت حسابا بسيطا فانك ستجد بانني اتمتع باربع ساعات كاملة من الراحة في اليوم الواحد، وهو امر رائع حبب الي هذا الدين، ولا سيما بان الامر لا يعدو ان يكون كلمات ارددها أمام شيخ، ثم يختار لي اسماً.. وقد حفظت كثيرا من الاقوال التي ارددها في الصلاة...

واهم من ذلك ان مفلح لا يجرؤ ان يوبخني او يضربني عند انشغالي بالوضوء والصلاة والدعاء والتسبيح...

وقلت له: وهل ستبقى مسلما حين عودتك الى بلدك؟ ابتسم.. ثم صمت ولم ينطق بكلمة.. وقال وهو يغير موضوع الحديث: استعد.. فالشارع الطويل الذي تراه امامك، هو شارع العمال، فيه تجد ما تشاء من الألوان...

اشرت اليه بالتوقف قبل ان نصل لاتيح لعيني، ان تجول بحرية في انحاء السوق المكتظ بالاجساد، الوجوه كلها لا يمكن تمييزها، غير ان السائق تطوع بتصنيف العمال الى جنسيات فقال:

انظر، فالذين يضعون فوق رؤوسهم الحطات، ويربطونها بحيث ينسدل ذيل منها للوراء، هم جيران هذا البلد، وابناء عمومتهم، غير انهم فقراء وهم اقدر العمال على الاعمال الشاقة.. اما ذوو البشرة السوداء فهم من ابناء افريقية.. وهناك عمال من كل بلاد الفقراء..

كان جو الصباح يستدعي من ذاكرتي صورة سوق الرقيق التي كانت تنصب في العصور القديمة في الساحات العامة..

بعض السيارات التي غامرت بالدخول وسط اجساد العمال اختفت فجأة، فقد احاطت بها الاجساد من كل اتجاه..

وفي لحظات اختفى كل شيء الا الاجساد والرؤوس المعممة باشكال من الاغطية والعلامات..

قررت ان اخوض غمار التجربة، فامرت السائق، ان يتحرك الى ساحة «الوغى» حيث تبتلع الاجساد السيارات.. وفي لمح البصر اختفينا داخل كومة الاجساد، وشح الهواء، وفتحت الابواب قسرا، واقتحمت علينا الاجساد مقاعد

السيارة، وكان الجالسون مستعدين لتأدية كل الاعمال.. بناء.. كهرباء.. حمالون.. سباكون.. وقد خشيت ان اسمع مهنا اخرى اكثر احتراما وتقديرا..

ورغم تحرك السيارة، وانطلاقها بعيدا، الا ان خمسة من الركاب، الذين اصروا على البقاء داخل السيارة، وكأنهم قد اختطفوها، وهم يطالبون بفدية نظير نزولهم منها.. لم تفلح كلمات السائق في جعلهم ينزلون من السيارة الا بعد جدال عنيف...

وارسلوا على وجهي نظرات تحد مشحونة بمرارة الخيبة، واعتقد بانهم نفسوا عن انفسهم بطريقة او باخرى، ولكنني لم افهم مما قالوه كلمة واحدة.

وقال السائق: هل رأيت سوق العمال؟ قلت: نعم رأيت سوق الرقيق في القرن العشرين، ولم استطع ان اقول للسائق ما اثبته هنا: بان هؤلاء ملوا حياة الرق في اوطانهم فانتجعوا يطلبون الرفعة والمجد هنا، ولكنهم الفوا انفسهم فجأة في سوق كبير تباع يه العضلات والاجساد بأثمان بخسة، وتحت رايات الحرية والعدل والمساواة، وتحت شعار لا رقيق بعد اليوم ولم يدر الكثيرون بان رقيق الايام السالفة، كان اخف حالا، واهون امرا من رقيق هذه الايام. فما ايسر رق الاجساد، اذا قورن برق العقول ولم يحفظ التاريخ في يوم من الايام بان شعبا بأكمله قد استرق، اما اليوم فاكثر من ثلثي عالمنا هم من الرقيق، وان ادعوا الحرية، وانكروا عبوديتهم واخذت معلومات اكثر عن أمثال هؤلاء العمال من مصادر مختلفة لاتقصى الامر من كل جوانبه فهالني ما سمعت..

ومما سمعته: ان اكثر هؤلاء الرقيق، الذين يعرضون اجسادهم وعضلاتهم للبيع هم ممن لا يملكون الحق في البقاء.

فهم: إما هاربون من ظلم العقد وشروطه، وقسوة العمل واصحابه، وإما من العمال الذين لا تكفيهم اجورهم وجبة طعام واحدة في الشهر، فهؤلاء يعرضون للبيع فائض اوقاتهم ليسدوا ثغرات البطون، وما هؤلاء واولئك الا ممن اخلوا بشروط العقد، الذي يحرم عليهم بيع اجسادهم الا لمالكيهم، الذين يملكون جوازات سفرهم وألجمتهم.

هاتان المجموعتان تعملان في الوقت الضائع بشروط اكثر قسوة.. فابن الصحراء الاصلي الذي يملك وشم الصحراء على رأسه، وخاتم الابل على خفيه، اذا اراد - وكثيرا ما يفعل - ان يستغل بؤس هؤلاء وشقاءهم، وخروجهم على القانون، فهو بعد ان يرهقهم بالعمل المضني، والجهد الشاق يخيرهم بين امرين: الاول: ان ينصرفوا موفوري الصحة ليعودوا من حيث جاءوا بعد ان قاموا بالعمل دون ان يعطيهم اجورهم، والثاني: ان ينفذ اوامر موطنه واهله فيسلمهم لاقرب مركز للشرطة، وهو بهذا الخيار قد ادى عملا وطنيا..

وحينما يضع رب العمل هؤلاء العمال امام هذين الاحتمالين، فهم يختارون الاول فهم احوج الى الحرية منهم الى نقود الجيب.. ولا يتوقف إعلام هذه الدولة عن ترديد شعارات مستمرة تقول: ان التستر على العمال غير النظاميين، ممن لا يملكون وشم الرقيق جريمة لا تغتفر لابن الوطن، وهي عند غير ابناء الوطن لها ثمن اخر اشد قسوة..

وعندما عادت بنا السيارة الى قصر مفلح حدثني السائق عن تجربة قاسية، حاول ان يصوغها بجهد الى لغته الثانية. قال: حضرت انا وابن عمي الذي عمل في مكان اخر عند اسرة من الاسر من علية القوم، وكان ينام في غرفة منزوية على باب المنزل، فهو الخادم والمنظف والسائق والزارع والحارس، فكان ينشغل ليلا ونهارا، غير ان اقسى ما كان يؤلمه.. طلبات الاطفال المتكررة، والتي كان يضطر لتنفيذها وقت استراحته، وما افقده صوابه هو ايدي الصغار، التي اعتادت ان تصفعه كلما رفض تنفيذ امر من الامور.. واشتكى للأب والأم سوء تصرف الاطفال، وكانا يبتسمان و يقهقهان فرحا بحسن تصرف ابنائهما ولما طلب منهما ان يمنحاه حقه ليسافر هروبا من هذا الجحيم، قررا ان يفعلا به مثلما فعلا بكثيرين من قبله.. ولم يمهلني حين اضاف: لم يعطه «السيد» خلال الشهور الستة مليماً، وادعى انه اخذ حقه، وكاد ابن عمي يرتكب جريمة، ولكنني اعطيته ادخاري كله ليعود الى وطنه وقد سلمه «السيد» رب العمل الى رجال الشرطة مربوطا بسلسال ليجلس في الطائرة بحجة انه خالف شروط العقد، غير انني عندما رأيته يغادر لمحت على شفتيه ابتسامة رغم القيد والشرطي وجيبه الخاوي■■

●يتبع..●





# ما يدور في الشارع الفلسطيني

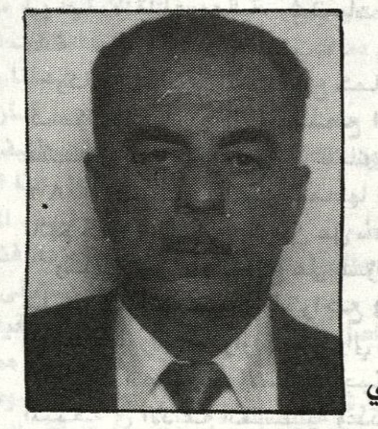
## ■ المجلس الوطني الفلسطيني هو المستهدف:

اشارات غير منظورة، تصدر بين الحين والاخر، عن قادة وزعماء اسرائيل، تنبىء بالحيرة إن لم تنبىء بالهاوية، التي تنفتح تحت اقدامنا نحن الفلسطينيين في الارض المحتلة، هذه الاشارات نتلمسها احيانا، وكأنها عزف رقيق على الناي، لا تلبث ان تنقلب، الى نفخ بصوت جهوري في بوق واسع الفوهة، ينفث السموم القاتلة.

الميثاق الوطني الفلسطيني، تنتابه هذه الايام، حالات متعاقبة من القشعريرة، جراء اطلاق بعض الاشارات المنظورة وغير المنظورة، من الزعماء الاسرائيليين، يطلب فيها من القيادة الفلسطينية، ومن السلطة الفلسطينية بشكل خاص، ضرورة العمل والاسراع فيه، لتعديل وشطب بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وخاصة المتعلقة بوجود دولة اسرائيل.

ووضعا للنقاط فوق الحروف، نعود الى الوراء قليلا، الى العهد الذي اقيمت فيه دولة اسرائيل فوق الاراضي الفلسطينية، في ذلك الوقت لم يتقدم قادة اسرائيل ومؤسسو دولة اسرائيل بطلب الاذن من العرب لاقامة دولتهم فوق الارض العربية، ولم يبادروا حتى بطلب الموافقة الضمنية على ذلك، ومع هذا فاسرائيل هي الان قائمة ومهيمنة على المنطقة كلها، وكل من حولها يسعى لنيل رضاها.

الميثاق الوطني الفلسطيني والذي هو عبارة عن مجموعة مبادىء وطنية صيغت في بنود اقرها المجلس الوطني الفلسطيني «البرلمان الفلسطيني» ومنحها صفة الشرعية بحيث اضحت ميثاقا متفقا عليه من ممثلي الشعب الفلسطيني «فعاليات وفصائل واحزاب وحركات»، هذه البنود اكدت على حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والوطنية، ونظمت علاقة الشعب الفلسطيني مع غيره من الشعوب الاخرى، ولان بنود هذا الميثاق منقوشة في صدور وعقول ابناء الشعب الفلسطيني عامة، قبل ان تجمع وتكتب على اوراق وسجلات اطلق عليها الميثاق، لانها كذلك فهي غير قابلة للتعديل او الشطب، لأن ذلك يتطلب شطب الانسان الفلسطيني ومسح ذاكرته الوطنية وانتمائه الوطني.




بقلم:
فتحي خميس الجعبري


من هنا يأتي عقم الطرح الاسرائيلي، بضرورة تعديل بنود الميثاق، لان الميثاق هو الشعور الفلسطيني بالانتماء الى ارضه، وهو الحس الفلسطيني بالمواطنة في وطنه، وهو قبل هذا وبعده، العمق الروحي غير القابل للتعديل او الالغاء، المغروس في النفس الفلسطينية المسلمة.

المواطن الفلسطيني، حينما يتلقى الاشارات الصادرة عن القادة الاسرائيليين، وفيما يتعلق بتعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، يذهب في تقييمه لما يسمع، الى ابعد من ذلك، انه يعتقد تماما ان المطلب الاسرائيلي، انما يتعدى مجرد تعديل الميثاق، ويريد تعطيل دور المجلس الوطني الفلسطيني، الذي وضع الميثاق، بل ويغالي في هذا، ويهدف الى الغاء المجلس الوطني الفلسطيني، وبذلك «لا قدر الله» فانما يلغي المواطنة الفلسطينية، والانتماء الفلسطيني، والحس الوطني الفلسطيني، لدى الانسان الفلسطيني.

ولان المواطن الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، قد اكتسب خبرة كبيرة في فهمه لاساليب الاحتلال، في تمرير مخططاته المريبة، فقد اصبح اكثر عمقا، في تحليله لما يصدر عن القيادات الاسرائيلية، من اشارات هي في غالبها غير مرئية، لا تلبث ان تتضح، حتى تصبح نفخا في بوق واسع الفوهة، مجلجل الصوت، تعمل اجهزة الاحتلال الاسرائيلي على تسويقها، حتى تغدو مطلبا جماهيريا وطنيا، يزاود رواد ودعاة الوطنية على تجسيدها وتحقيقها.

المجلس الوطني الفلسطيني هو المستهدف، على اعتبار انه المظهر الشرعي، والمصدر التشريعي، للشعب الفلسطيني، وصانع القرار السياسي الاسرائيلي، قد اقر قراره بشطب المجلس الوطني الفلسطيني نهائيا من الوجود، ولذلك فقد اتخذ من بعض بنود الميثاق الوطني، الذي ادعى انها تتعرض لوجود الدولة الاسرائيلية، مبررا للاجهاز على المجلس الوطني الفلسطيني، ورغم ان بنود الميثاق الوطني، لا تتعرض لوجود اسرائيل صراحة، وتدعو فقط الى تأسيس دولة فلسطينية علمانية، على ارض فلسطين دون اعتبار للجنس او الدين او القومية، وهذا الذي تتمسك به اسرائيل باعتباره على حد فهمها له انه يقوض بنيان دولتها، وحتى يتم تعديل بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، تحت الضغط الاسرائيلي على السلطة الفلسطينية، لا بد من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، لانه المرجع الوحيد، المخول بتعديل البنود او شطبها، ولان اسرائيل في حقيقة الامر لا تريد لهذا المجلس ان ينعقد، فهي تضع العراقيل في طريق انعقاده، كمنعها لبعض الاعضاء من الدخول الى الاراضي المحتلة، ووضع العقبات الكبيرة في الطرق المؤدية الى مكان عقد المجلس، وبنفس الوقت تصر على ضرورة التعديل لبنود الميثاق، من خلال خلق مجلس مواز، للمجلس الوطني الفلسطيني كمجلس الحكم الذاتي، وتراهن بنفس الوقت، على امكانية انعقاد المجلس الوطني او عدم الانعقاد، وما يترتب على هذا من تفسخ وانقسام، وعلى خلق البديل، وهو مجلس الحكم الذاتي وظروف خلق هذا المجلس، وسط جو احتلالي لا يسمح بحرية الرأي

والانتخاب والترشيح، وفي حماية السلطة الاحتلالية.

دوائر مغلقة ومتشابكة تضعها السلطات الاسرائيلية المحتلة امام السلطة الوطنية الفلسطينية لتعيق مسيرتها، وتقضي على اسباب نجاحها في عملها، ولتظهرها بمظهر العاجز عن اداء الدور الوطني السيادي على ارض السلطة بعد ان اظهرت هذه السلطة إصرارها على النجاح وتأكيدها للدور الناجح والايجابي في تحمل المسؤولية.

اذا اضيف كل هذا الى ما يعترض سبيل السلطة الوطنية من مصاعب مالية وقضايا اجتماعية ومواقف سياسية داخلية وخارجية واذا ما نظرنا الى الجو العام الذي يحيط بهذه السلطة من اختلاق المطبات واجبارها على الدخول في المنعطفات التي لا ترضي المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، نخلص الى نتيجة قريبة جدا من اليقين مفادها ان الاشارات التي تصدر عن السلطات الاحتلالية الاسرائيلية ليست محيرة بقدر ما هي اشارات تنبىء بالهاوية التي خطط لشعبنا السقوط فيها، ومن يعتقد ان بعض البنود في الميثاق الوطني هي مصدر إزعاج لاسرائيل فهو مخطىء، فالحقيقة هي ابعد من هذا كله، هي قتل الاحساس الوطني الفلسطيني لدى المواطن الفلسطيني، والانتهاء الكامل للانتماء الفلسطيني والالتزام لهذا الانتماء، وكل ذلك يوحي بان المخفي قد يكون اعظم وقد يكون اخطر، وهو فعلا يتعدى ما يخطر على بال المواطن العادي، ولكننا نقول، «**و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين**».

## الاذاعة الفلسطينية

لدى سماع المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة، النشيد الوطني من اذاعة فلسطين، للمرة الاولى من فوق الارض الفلسطينية، تنامت لديه مشاعر الكبرياء والفخار بسماعه لاذاعته، وهي تبث برامجها لاول مرة في التاريخ، وليس من قبيل المبالغة، القول بان أفواجا من المواطنين، وخاصة من ذوي الاختصاص، سارعت لزيارة المقر المؤقت للاذاعة، لتبارك وتهنىء وتشجع، من يقفون على رأس هذه المؤسسة الوطنية، التي ترمز الى الهدف الاسمى وهو الدولة المستقلة ذات السيادة.

لوحظ مؤخرا، ان تراجعا خطيرا قد حصل في عدد المستمعين للاذاعة الفلسطينية، وهو ما ينذر، بان هناك فشلا معينا، في مسيرة هذه المؤسسة، ولانها عزيزة على نفوسنا جميعا، ونريد لها التقدم والازدهار، ومنافسة الاذاعات العالمية الاخرى، وخاصة المحيطة بها، كان لا بد من التعرض للسبب او الاسباب التي تكمن وراء التراجع في عدد المستمعين لها، ومحاولة الوصول الى ما يمكن وصفه بعلاج ذلك التراجع، من منطلقات وطنية بحتة، جوهرها الحرص على هذه المؤسسة.

وحتى نكون اقرب الى وصف العلاج الناجع صدقا، عمدنا الى استقراء ما يجول في خواطر المواطنين في الشارع الفلسطيني، حول التراجع في الاهتمام الجماهيري للاذاعة الفلسطينية، وتوصلنا الى حالة من خيبة الامل، تسيطر على الغالبية العظمى ممن تم التحدث معهم، وهو ما اوجب ضرورة القيام بعملية استطلاع لآراء عدد من المواطنين ومن شرائح اجتماعية مختلفة من طبقات متعلمة ومثقفة، واخرى مهنية، ونقابات عمالية، وشخصيات اجتماعية عامة.

وكانت نتيجة الاستطلاع كما يلي حول السؤال التالي: **هل تستمع الى اذاعة فلسطين؟** ـ أفاد ما يقارب الثمانون في المائة «٨٠٪» انهم توقفوا عن سماعها الان، علما بانهم كانوا في البداية يداومون على سماعها.

وكانت نتيجة الاستطلاع على السؤال الثاني: **ما هو في رأيك سبب التراجع في سماع اذاعتنا واستمراره؟** ـ حوالي ٥٠٪ من الاجابات انصب على الاستراتيجية الاذاعية المتبعة في الاذاعة الفلسطينية وعدد اخر كان يعزو ذلك الى اسباب فنية وتكتيكية ومالية اخرى.

الشارع الفلسطيني، الذي يهمه جدا، نجاح مؤسسة الاذاعة ومن بعدها التلفزيون الفلسطيني، وبعد ان تعرض الى جوانب عديدة، لها علاقة مباشرة او غير مباشرة، بمسيرة الاذاعة الفلسطينية، يعتقد ان السبب الرئيسي للتراجع في عدد المستمعين للاذاعة، يكمن في ان الاذاعة تحاول اعادة عقارب الساعة الى الوراء، وتعود بالمستمع الفلسطيني الى زمن الثوابت الفلسطينية الوطنية، فتعمد الى تمجيد هذه الثوابت، وتقف عندها طويلا، وهو ما يخالف الواقع الحقيقي الذي يعيشه المستمع الفلسطيني، وليس المقصود هنا إهمال ثوابتنا الوطنية، واغفال استمرارية التذكير بها، ومداومة المطالبة على عدم تخطيها، وانما المقصود ان تعمل اذاعتنا الفلسطينية، على تكييف برامجها لتجاري الواقع الحقيقي الذي يعيشه شارعنا الفلسطيني والمستمع الفلسطيني، فلا يعقل ابدا ان يسمع المواطن من الاذاعة الفلسطينية، ما يناقض تماما الواقع الذي يعيشه هذا المواطن، عندها يشعر المواطن بخيبة امل كبيرة جراء تجاهل مشاعره واحاسيسه الوطنية من الاذاعة والقائمين عليها. ان الثوابت قائمة وآتية لا ريب في ذلك، ولكن عصر وواقع الحكم الذاتي يختلف جذريا عن عصر الثوابت الوطنية، فمزيدا من الصبر ايها القائمون على اذاعتنا الحبيبة.

الشارع الفلسطيني ايضا، خلص الى ان اهتمام القائمين على الاذاعة، قد انصب في مجمله وغالبيته على الاداة الفنية للاذاعة، ولم يعطوا الاهمية اللازمة للاستراتيجية الاذاعية، ولمادة الاذاعة، وبذلك لم يتجاوبوا مع اهتمامات المستمعين، البعيدين عن الارسال والتسجيل والبث، وهو ما قلل الى حد ما من اهتمام المستمعين بالاذاعة.

الشارع الفلسطيني يتمنى على السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى من تقع ضمن مسؤولياتهم، مؤسسة الاذاعة، ان يبادروا الى الاهتمام، ومعالجة اسباب التراجع في عدد المستمعين الى اذاعتنا الوطنية، والى الوقوف على حقيقة ما افاد به بعض من اوساط شارعنا الفلسطيني، ومن المستمعين انفسهم، من ملاحظات وانتقادات بناءة، وصولا الى اذاعة فلسطينية متميزة وتلفزيون فلسطيني مميز وعنوان وطني واضح المعالم قوي البنيان■■

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

### تعزيـــة

**القدس - جاك وندى خزمو واسرة مؤسسة البيادر الصحفية** يشاطرون **الأخ الشيخ ياسر قليبو «أبو علاء»** الأحزان بوفاة عقيلته المرحومة:




**عصمت عدنان طهبوب «أم علاء»**

التي وافاها الاجل يوم الجمعة ١٩٩٤/٨/٢٦، ويتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة من زوجها وآل قليبو وآل طهبوب، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون



# من وراء الحواجز

# لقاء رابين وموسى!!

**خلال زيارته الرسمية الاولى لاسرائيل اجتمع وزير الخارجية المصري د. عمرو موسى مع رئيس وزراء اسرائيل يوم الاربعاء ٣١ آب ١٩٩٤.. وقد جرى نقاش جدي وصريح وفيما ياتي اهم ما جاء في هذا الحوار او النقاش:**

**موسى:** اني لسعيد ان اقوم بهذه الزيارة الرسمية.

**رابين:** واني لسعيد ايضا.. واننا نقدر دوما جهود مصر ولن ننسى زياراتكم الخاطفة العديدة السابقة التي ساعدت في دعم المسيرة السلمية.

**موسى:** اننا نسعى الى تحقيق سلام عادل وشامل..

**رابين:** ان مصر والاتفاقيات الموقعة معها يجب ان تكون المثال الذي يحتذى به جميع العرب.

**موسى:** المهم ان المسيرة السلمية انطلقت ونأمل ان تتواصل..

**رابين:** ونود ان تواصلوا جهودكم لاقناع العرب الاخرين بالسلام العادل والشامل.

**موسى:** اننا نقدم كل جهد مستطاع في هذا المضمار وسنواصل ذلك مهما كانت الصعاب.

**رابين:** اني عاتب عليكم كثيرا لانكم قررتم عدم زيارة «ياد فاشيم» في البداية..

**موسى:** لقد شعرت بحساسية ذلك تجاه شعبكم ولهذا عدلت عن ذلك.. وقمت بذلك.. ولا داعي لاثارة هذا الموضوع، ولا نريد ان يسيء احد الى العلاقات الثنائية.

**رابين:** ان علاقاتنا متينة، وسنعمل على تعزيزها..

**موسى:** واني اطلب منكم مساعدة الفلسطينيين على تخطي الصعاب والمشاكل.

**رابين:** نحن نساعدهم ايضا..

**موسى:** ولكنكم تضعون عراقيل بصورة مباشرة وغير مباشرة أمام نجاح جهودهم في السيطرة على الوضع.

**رابين:** هذا غير صحيح بل بالعكس هم حتى الان غير قادرين على السيطرة على الوضع، وبخاصة لم يوقفوا النشاطات المعادية لنا.

**موسى:** هم يحاولون تطبيق النظام، ولكن هم بحاجة الى مزيد من الوقت.

**رابين:** ادرك ذلك، ولهذا نتغاضى عن كثير من التجاوزات ولكن لن نستطيع ان نغمض اعيننا الى ما لا نهاية لان الرأي العام الاسرائيلي لن يقبل بذلك..

**موسى:** ارجو التخفيف من الاجراءات ضد المواطنين في بقية الاراضي المحتلة.

**رابين:** اننا نعمل حسب ما تتطلبه القضايا الامنية وسنعمل جهدنا على دعم السلام مع الفلسطينيين.

**موسى:** وان تسمح بزيارة الوفود الاجنبية لمنطقة الحكم الذاتي في غزة.. وبخاصة مثل زيارة رئيسة وزراء الباكستان.

**رابين:** اننا نطبق ما جاء في الاتفاق الموقع في القاهرة نصاً وروحاً ولن نسمح بتجاوزه لا من جانبنا ولا من جانبهم.

**موسى:** ان قضية منع السفير الباكستاني في القاهرة من دخول غزة استفزت الفلسطينيين.

**رابين:** لقد عملنا حسب ما اتفق عليه.. ولن نسمح لاي انسان مهما كان وزنه او مكانته من تجاوزنا، فعلى الفلسطينيين ان ينسقوا معنا ويحصلوا على الموافقة لدخول هذا الزائر او ذاك. هذا أولا، اما ثانيا فان على اي زائر لهذه المناطق ان يحترم نفسه وان يتصل بنا لا ان يتجاوزنا، فنحن اصحاب القرار الاول والاخير، والمعابر في يدنا وستبقى دوما تحت تصرفنا.

**موسى:** ارجو التخفيف من نبرتكم ولهجتكم..

**رابين:** هذا موقف مبدئي لا نتنازل عنه او نغير منه..

**موسى:** وماذا بخصوص الانسحاب من الجولان؟!..

**رابين:** ان الموقف السوري متعنت..

**موسى:** لهم الحق.. فهم يريدون سلاما شاملا.. وعليكم الانسحاب الكامل..

**رابين:** نرغب في الانسحاب الكامل، ولكن على مراحل..

**موسى:** المطلوب الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل ونحن معنيون ان تكون منطقة الشرق الاوسط مستقرة بعد تحقيق السلام، وفارغة من كل انواع الاسلحة الشاملة..

**رابين:** هذا ما نسعى اليه وبخاصة ان لدى الجانب العربي اسلحة دمار شامل وبكميات كبيرة.. ولن نكون اول من يستعملها في هذه المنطقة..

**موسى:** نريد إبعاد الاسلحة النووية عن المنطقة..

**رابين:** اني اؤيدكم في ذلك.. والمهم ان يتحقق السلام أولا مع بقية الدول العربية..

**موسى:** سنبذل كل جهدنا..

**رابين:** نشكركم على ذلك.. ونعدكم بتقديم اية مساعدة تريدونها من اجل محاربة الحركات المتطرفة..

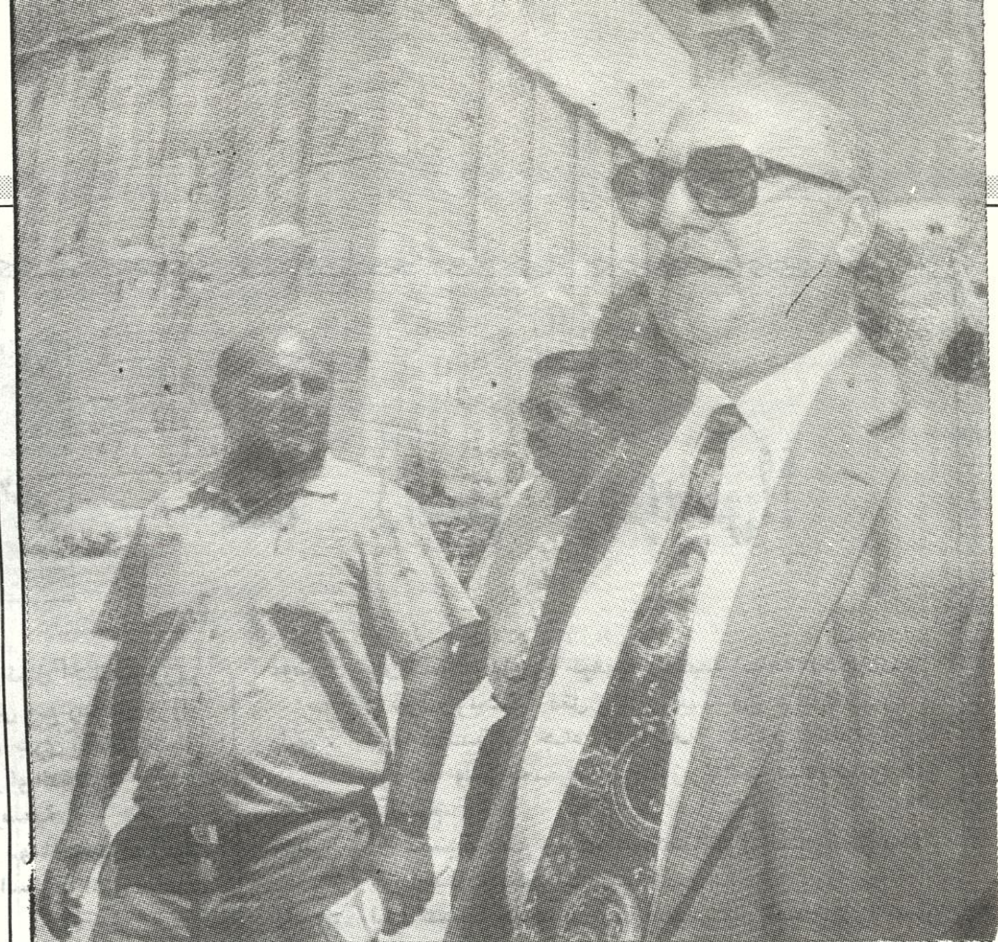
**موسى:** شكراً لهذا العرض.. ولكننا قادرون على معالجة امورنا الداخلية بانفسنا ونحن مسيطرون على الوضع..

**رابين:** أهلا بكم متى تنوون زيارة اسرائيل.

**موسى:** وشكراً لحسن الضيافة..

**رابين:** وما زلنا في انتظار زيارة الرئيس مبارك الاولى لاسرائيل..

**موسى:** إن شاء الله ستتم في الموعد المناسب وقريبا■■



● نبيل شعث.. الدخول للحرم الابراهيمي الشريف ممنوع ●

## الكاميـــرا الخفيـــة..

المتدينون المتزمتون من اليهود يحرصون على التظاهر في ايام السبت احتجاجا على انتهاك السيارات حرمة هذا اليوم المقدس ومرورها باحيائهم في القدس، وتاريخ استخدامهم للحجر في «انتفاضتهم» ضد العلمانيين يعود الى ما قبل اربعة عقود من الزمن...

الشرطة، من جانبها، ضاقت ذرعا بتصرفات هؤلاء بعد أن ابدت قسطا كبيرا من التسامح تجاههم تحسبا من رد فعل الاحزاب المتدينة، ولذا قررت استخدام القوة لتفريق المتظاهرين، وهم يشكون من العنف الذي يمارسه الشرطيون ضدهم.

في مؤتمر صحفي عقد في القدس عرض زعماء المتدينين صورا واشرطة فيديو يشاهد فيها افراد الشرطة وهم يعتدون على المتدينين بالهراوات، وقد لوحظ شرطي يرفع شخصا الى اعلى و يرميه على الارض. ولما سئل هؤلاء عن كيفية التقاط هذه الصور مع ان الامر محظور دينيا في ايام السبت، جاء الرد ان مصورين من غير اليهود تم تشغيلهم لتوثيق جرائم الشرطة.

الناطق بلسان الشرطة قال ان الشخص الذي القي على الارض كانت قد زلت قدماه ولم يتعرض لاي اعتداء من جانب الشرطة.

## ضابط درزي للحرم الابراهيمي

الكولونيل جهاد قبلان من عسفيا هو القائد العسكري الجديد للحرم الابراهيمي الشريف بعد ان قررت الحكومة ان يتولى حرس الحدود حماية الحرم وقد انهت بالفعل فرقة خاصة تدريباتها للقيام بهذه المهمة تمهيدا لاعادة فتح الحرم.

عضو الكنيست الدرزي من الليكود اسعد الاسعد عارض هذا التعيين قائلا انه في حالة نشوب اي خلاف بين اليهود والمسلمين او ارتكاب جريمة جديدة كما فعل باروخ غولدشتاين ستوجه اصابع الاتهام نحو الدروز **بشكل خاص.**

عضو الكنيست من الحزب الديمقراطي العربي طلب الصانع، احتج عند زيارة لجنة الداخلية البرلمانية للخليل، على النية في حرمان المصلين المسلمين من الصلاة اوقاتا طويلة وقال ان التقسيم الذي ستفرضه الحكومة غير عادل ولا منصف بحق المسلمين. وهنا صاح به المستوطنون من كريات اربع «فليذهبوا الى مكة للصلاة».

نوعام ارنون من قادة المستوطنين في الخليل قال ان سكان المدينة يخططون للثأر من اليهود فور اعادة فتح الحرم للصلاة...

وكان وزير التخطيط والعلاقات الدولية في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث قد منع من الصلاة في الحرم الابراهيمي من قبل الجنود. وقد عارض بشدة النية في تقسيم الحرم بين المسلمين واليهود وقال ان هذا يعتبر انتهاكا لحرمة هذا المكان الاسلامي المقدس ومساً بمشاعر المسلمين اصحاب المكان.

## لم يحكموا عليه بالاعدام..

احمد عوض علي كميل، قائد قوات الفهد الاسود في جنين، فرض عليه اقسى حكم في تاريخ المحاكم العسكرية في عهد الاحتلال، ستة عشر مرة حكماً بالمؤبد اضافة الى السجن لمدة ٢٠ سنة...

وكان احمد كميل قد اتهم بقتل الجندي يورام كوهين في ايلول ١٩٩١ وقتل ١٥ متعاونا من سكان منطقة جنين.

القضاة الثلاثة الذين حاكموه كتبوا في حيثيات قرار الحكم انهم لم يحكموا على المتهم بالاعدام لسبب واحد فقط. «لكي يقبع في السجن و يتعذب طيلة حياته»...

وكان احمد كميل مطلوباً لسلطات الاحتلال منذ اربع سنوات وافلح في ان يفلت من مطاردة قوات الاحتلال فترة طويلة.

## جـــد الفـــرق!!

آلاف السيارات تسير على الطرقات وتد[...] تراخيص مزورة - هذا ما قاله موظف في د[...] السير بعد ان جرى اكتشاف اساليب والاع[...] عصابات المافيا لسرقة السيارات والتحايل [...] مستخدمي دوائر السير لترخيصها...

هذه العصابات تتولى سرقة سيارات، ح[...] الطلب، ثم تقوم بتزوير ارقام محركاتها وهياكلها بحيث تحمل نفس ارقام سيارات سبق وان شطبت في اعقاب حوادث سير، و يحدث ان تحمل اكثر من سيارة واحدة نفس الرقم...

و يذكر ان ظاهرة سرقة السيارات قد تفشت، ولم تتوقف حتى بعد تسليم قطاع غزة للحكم الذاتي وحسب التقديرات هناك آلاف السيارات المسروقة في غزة واريحا، وتخشى الشرطة في ان تتفشى هذه الظاهرة اكثر فأكثر بعد فتح الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

● سيارتان تحملان نفس رقم الترخيص ●



# حكايا وخفايا

## العجلــة مــن الشيطان

في الشرق الاوسط يؤمنون ان العجلة من الشيطان وهذا هو التفسير الرئيسي لارجاء الملك الحسن الثاني الاعلان عن بدء اقامة علاقات رسمية مع اسرائيل حتى الاول من شهر ايلول - هذا ما يقوله عضو الكنيست من اصل مغربي رافي ادري الذي عمل خلال السنوات الـ ١٥ الماضية بصورة سرية وعلنية لاقناع الملك على ان يكون سباقا في السلام مع اسرائيل. ادري لا يستبعد ان يكون اختيار التوقيت عشية عيد رأس السنة العبرية الجديدة لفتح مكاتب الارتباط في الرباط وتل ابيب ليكون بمثابة هدية الملك بالعيد لليهود في اسرائيل وبلاده.



● منيعة التلفزيون المغربي تعلن النبأ ●

وكان الملك الحسن قد هنأ الشعب اليهودي بالعيد خلال زيارة اسحق رابين للرباط في طريق عودته من واشنطن بعد التوقيع على اتفاق المبادىء قبل عام بالضبط ووعد بان يخطو المغرب الخطوة الاولى في الوقت المناسب.

ادري يتوقع ان تحذو تونس حذو المغرب، علما بان اسحق رابين يتبادل رسائل سرية مع الزعماء التونسيين كما ان تونس استضافت وفودا رسمية من اسرائيل للمشاركة في مؤتمرات دولية.

● رئيسا الوفدين روبنشتاين والطراونة على ضفاف البحر الميت ●

## على ضفاف البحر الميت

المفاوضات بين اسرائيل والاردن تسير في «غيار واطىء» ولا يستبعد انها تسير نحو اول ازمة قد تؤدي باعضاء الوفد الاردني الى رزم امتعتهم والعودة الى عمان احتجاجا على تعنت الاسرائيليين ومماطلتهم في تنفيذ ما اتفق عليه في واشنطن بين الحسين ورابين، وخاصة في موضوع ترسيم الحدود وتوزيع المياه.

الوفد الاسرائيلي يسعى الى تطبيع كامل للعلاقات في محاولة لصرف النظر عن الموضوعات الاهم، وحتى الاتفاق على تصدير ما قيمته ٣٠ مليون دولار من الاردن الى الضفة الغربية لن يكتب له التنفيذ بسبب معارضة الجانب الفلسطيني.

اسرائيل تريد اقامة جسرين على نهر الاردن لتنقل الاسرائيليين دون الحاجة الى المرور عبر الضفة الغربية والاردنيون يردون بادب ان هذا الامر ليس ملحا طالما ان عملية ترسيم الحدود لم تبدأ. وكانوا قد قدموا الخرائط اللازمة الى الوفد الاسرائيلي خلال المباحثات التي جرت في فندق اردني على ضفاف البحر الميت، ومن بينها خارطة تعود الى عام ١٩٢٢، تثبت ان اسرائيل تحتل مساحات واسعة في وادي عربة.

## تنافــــس..

أدلاء السياحة والسفر تنادوا لعقد مؤتمر طارىء بعد ان اصبح مصدر رزقهم في خطر. وكان هؤلاء قد ادعوا بان تنافسا شديدا حدث في الاونة الاخيرة من جانب الفلسطينيين الذين يجلبون مجموعات السياح، وخاصة من الحجاج المسيحيين، دون الاستعانة بالاسرائيليين من أدلاء سياحة ووكلاء سفر وانه في حالة استمرار الوضع سيسيطر الفلسطينيون تدريجيا على القطاع السياحي...

وكان أدلاء السياحة قد اتهموا مرارا بانهم يتقاضون عمولات بنسبة عالية من اصحاب المطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية، مما اضطر الفلسطينيون الى اخذ زمام المبادرة وتنظيم الرحلات السياحية بانفسهم.

حكايا وخفايا

● عمرو موسى في مؤسسة الكارثة ●

## بسام زعمط الأردني..

متعهد الحفلات الاسرائيلي شلومو تساح تلقى فاكساً من عمان مذيلا بتوقيع شخص يدعى بسام زعمط و يدعي بانه صاحب مكتب لتنظيم الحفلات الغنائية لمطربين عرب واجانب في الفنادق السياحية الاردنية وانه معني جدا في تبادل فنانين واستقبال مطربين اسرائيليين من اليهود والغرب ليقدموا عروضا فنية في عمان...

بسام زعمط «ليس بسام زعمط الفلسطيني الهزلي الذي امتاز بالمسلسلات الكوميدية» يقول في فاكسه ان السلام بين اسرائيل والاردن يفتح آفاقا كبيرة وعريضة للتعاون الفني بين البلدين، ولذا فانه على استعداد ليكون وكيلا لوكالة فنانين اسرائيلية في عمان.

شلومو تساح يقول انه فوجىء من هذا العرض، علما بانه رغم توقيع السلام مع مصر قبل ١٦ عاما، فان الفنانين المصريين يقاطعون اسرائيل كليا، ولكن يبدو ان الحال مع الاردنيين سيكون مغايرا.

## الميــة مقطوعــة يا مستوطن..

في السنوات الماضية اعتاد المستوطنون في الضفة الغربية ان ينعموا خلال فصل الصيف بمياه وافرة للشرب والري وحتى لبرك السباحة في حين عانى الفلسطينيون في الاراضي المحتلة من شحة مزمنة...

هذه السنة، يبدو ان سلطة المياه في منطقة رام الله قررت ان تكون منصفة في توزيع كميات المياه المحدودة، واقدمت على قطعها عن مستوطنة بيت ايل كما فعلت بالنسبة للسكان المحليين.

المستوطنون نظموا امام الادارة المدنية في رام الله مظاهرة احتجاج مدعين بان سلطة المياه الفلسطينية قطعت عنهم المياه عمدا للانتقام منهم.



● المستوطنون يتظاهرون ضد انقطاع المياه ●

## ابتـــــزاز..

الاتصالات الهاتفية بين وزارتي الخارجية الاسرائيلية والمصرية لم تنقطع عدة ايام في محاولة من جانب اسرائيل اقناع الوزير عمرو موسى زيارة مؤسسة الكارثة لاحياء ذكرى اليهود الذين قتلهم النازيون، ولكن الوزير المصري رفض بشدة هذه الاملاءات واعتبرها ابتزازا من جانب اسرائيل واستغلالا لما حدث لليهود في عهد النازية لتحقيق مكاسب دعائية.

لكن السفير في تل ابيب محمد بسيوني نقل له صورة عن الضجة المفتعلة التي اثارها الاسرائيليون بدعوى انه لم يحدث ان رفض مسؤول اجنبي اتى الى اسرائيل بصورة رسمية زيارة هذه المؤسسة، مما اضطر الوزير المصري الى تغيير موقفه، واختتام زيارته بجولة فيها استغرقت عشرين دقيقة فقط وقد امتنع عن دخول جميع القاعات والاجنحة واكتفى بقاعة الاطفال الذين قتلوا وكتب عبارة جاء فيها ان امل كل العالم حاليا في ألا يتعرض الابرياء الى مثل اعمال النازية.

## نوبــة قلبية لرابين!!

مكتب رئاسة الوزراء تلقى في احد الايام مؤخرا عشرات المكالمات الهاتفية من اشخاص وردت الى مسامعهم شائعة مفادها ان اسحق رابين اصيب بنوبة قلبية ونقل الى مستشفى هداسا للعلاج.

الشائعة راجت اثر قيام الشرطة بالتعاون مع المستشفى بتمرين لاخلاء رئيس الوزراء، بعد اصابته نتيجة محاولة اغتيال، ونقله الى غرفة الطوارىء للعلاج.

وكانت - في نطاق التمرين - قد وصلت الى باحة المستشفى سيارة رئيس الوزراء برفقة سيارة اسعاف للعلاج المكثف وسط اطلاق الصفارات، واقيمت الحواجز خارج غرفة الطوارىء ومنع المرضى والمراجعون من دخولها، وحتى طلب من الاطباء اخلاء المكان ليتسنى تقديم العلاج اللازم من قبل الطاقم الطبي الخاص.



● عرفات يتوسط رئيس وفد المحامين من اسرائيل ووزير العدل ابو مدين ●



## القانون فوق الجميع

وفد من نقابة المحامين في اسرائيل زار غزة والتقى ابو عمار بحضور وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين. وقد حاول اعضاء الوفد الاستفسار عن اهمية حكم القانون في نظر القيادة الفلسطينية.

* سيدي، هل سيادة القانون سيكون السائد في الحكم الذاتي؟

- عرفات: بالتأكيد.

* وهل نحن نتحدث يا سيدي عن سيادة القانون كما هو متبع بالدول الديمقراطية؟

- عرفات: القانون فوق الجميع، و يحظر القيام باي عمل خلافا للقانون، و يتوجب ان يكون كل عمل في اطار القانون.

* سيدي، انت ملم بأحكام القانون. هل انت محام؟

- عرفات: علمتني الحياة القانون ولكني درست الهندسة في الجامعة.

بعد هذا الحوار بين رئيس الوفد داني غرتنر وابو عمار قال الوزير فريح ابو مدين انه لا اساس من الصحة للانباء التي تحدثت عن اصدار مرسوم رئاسي يحظر التعامل تجاريا واقتصاديا مع الاسرائيليين. وهنا قال الرئيس عرفات ان الدليل على ذلك اننا ما زلنا نبتاع الكهرباء من اسرائيل، رغم انه بوسعنا الحصول على التيار و بسعر ارخص من مصر.

## تركـــوني..

متعاون مع جهاز الامن العام «الشباك» يتظاهر امام مكتب رئاسة الوزراء وان السلطات الاسرائيلية تركته وشأنه دون ان تقدم له المساعدة اللازمة...

المتعاون يعترف بانه افضى بمعلومات الى الشباك ادت الى اعتقال ألفي فلسطيني خلال ثماني سنوات عمل لصالح الاستخبارات الاسرائيلية.

«يقولون لي صبراً، بعد اسبوع او شهر سيتم حل مشكلتك ولكن مضت اشهر وسنين وحالتي اصبحت اسوأ بكثير ولم اعد في نظر نفسي انسانا، ولا املك شيئا لأعتاش منه». و يضيف المتعاون انه يريد بطاقة هوية اسرائيلية ومسدسا ليدافع عن نفسه وهو مستعد لمواصلة التعاون مع الشباك...

و يختتم المتعاون رسالته الى رئيس الوزراء وقادة الشباك ان اسرائيل التي اغلقت ملف الانتفاضة باتفاق اوسلو قد تجد نفسها امام انتفاضة جديدة من جانب المتعاونين.

## حـــتى الحنفيـــات..

آلاف الاسرائيليين الذين زاروا تركيا في العطلة الصيفية خلفوا وراءهم ذكريات بائسة لدى اصحاب الفنادق - بشكل خاص - الذين تكبدوا خسائر فادحة نتيجة سرقة كل ما يمكن حمله من الغرف كالملاءات والمناشف والستائر والاواني، وقد بلغت هذه الظاهرة حدا ان قامت مجموعة من السياح الاسرائيليين بتفكيك الحنفيات المطلية بالذهب من فندق فاخر في استنبول، لكن يقظة المستخدمين ادت الى ضبط المسروقات في المطار في اللحظة الاخيرة.

اصحاب الفنادق الاتراك ابلغوا مكاتب السياحة والسفر في اسرائيل انهم غير معنيين بالسياح من هذا البلد بسبب السرقات والبخل الذي يتصف به السائح الاسرائيلي الذي لا يدفع البقشيش للنوادل رغم ان ذلك هو الدخل شبه الوحيد لهم، كما ان تصرفاتهم غير لائقة وهم يتصفون بالالحاح الشديد والتحدث بصوت عال و بعدم الرضى مما يقدم لهم من خدمات ومأكولات.

● لفظ أبو عمار بالعبرية تحسن كثيراً ●

## شـــنه طوفـــه..

كان ذلك في جنيف عندما القى الرئيس ياسر عرفات قبل خمسة اعوام خطابا أمام دورة خاصة عقدتها الامم المتحدة بعد ان رفضت ادارة بوش السماح له بدخول نيو يورك، وفي لقاء مع الصحفيين بعث ابو عمار بتهانيه الى اليهود بعيد رأس السنة العبرية قائلا «شنة طوفه» بالعبرية. ومضت الاعوام والرئيس الفلسطيني التقى بوزير اسرائيلي، بنيامين بن اليعزر، في غزة وهذه المرة على ارض وطن فلسطين و بين شعبه، واستغل هذه المناسبة ليبعث بتهانيه، و باللغة العبرية، الى اليهود، ولكن لوحظ في هذه المرة ان لفظه للكلمتين العبريتين «شنه طوفه» كان افضل بكثير...



● شمعون بيرس ●

وزير الاسكان وصل الى غزة بسيارته وسط اجراءات امنية مشددة وقد انتشرت الشرطة الفلسطينية بصورة مكثفة في الشوارع، علما بان وزير الخارجية شمعون بيرس كان قد وصل الى غزة قبل اسبوعين بطائرة هيلوكبتر وتولت قوات اسرائيلية عملية الحراسة.

ابو عمار تحدث عن ضرورة المضي قدما في «سلام الشجعان» ووعد بمنع القوى المعارضة لاتفاق اوسلو من العمل ضد اهداف اسرائيلية من مناطق الحكم الذاتي لتجنب ما يعرقل المسيرة السلمية.

# فكة شيكل

## في الظلام..

فندق براديز في القدس مطالب بدفع تعويضات لعريسين بقيمة ٣٥ الف شيكل بعد ان اضطرا الى اجراء حفل الزفاف في الظلام بسبب انقطاع التيار الكهربائي. كما ان الضيوف غادروا المكان قبل انتهاء الحفل بسبب سوء معاملة مستخدمي الفندق...

مدير عام الفندق رد على ذلك قائلا انه يفكر جديا في رفع دعوى ضد العريسين اللذين عاثا فسادا في اثاث ومعدات الفندق وكان تصرفهما اشارة الى سائر الضيوف لكسر الاواني واتلاف التجهيزات مما ألحق أضرارا جسيمة بالفندق.

## حمى القمار..

المصلون في احد الكنس في منطقة تل ابيب استجابوا لطلب الحاخام بعد الصلاة وتبرعوا بسخاء لمشروع بناء كنيس جديد ليتسع لعدد اكبر من الجمهور...

بعد مرور عام كامل، وعندما لاحظ المصلون ان المشروع ظل مجرد فكرة دون تنفيذ طالبوا باسترداد اموالهم ولكن اتضح لهم بان الحاخام استثمرها في المراهنات والقمار وان الحظ لم يحالفه رغم انه يواظب - كما يدعي - على جميع فروض الصوم والصلاة.

## بورصة..

«حياتنا اضحت متعلقة باحوال البورصة».. هذا ما ذكرته الزوجة من حيفا في دعوى الطلاق التي قدمتها للمحكمة الربانية، فعندما ترتفع اسعار الاسهم يتصرف الزوج كالملاك و يصرف على البيت بسخاء، ولكن عندما تهبط الاسعار - وهذا ما يحدث كثيرا في الاونة الاخيرة - تنقلب حياة العائلة الى جحيم...

الزوجة اشترطت مصالحته بالانقطاع كليا عن المتاجرة في البورصة وتحمل جميع الخسائر لوحده بحيث تحصل على قيمة نصف مدخراتها المشتركة كما كانت قبل انهيار الاسهم.

## واحد فقط.

ضابط في شعبة مكافحة الجرائم الخطيرة في الشرطة متهم بتزييف مستند باضافة الرقم واحد للحصول على ١١٥ الف شيكل بدلا من ١٥ الف شيكل تعو يضات عن فترة خدمته...

وجاء في لائحة الاتهام ان الضابط قام بتزييف أختام قيادة الشرطة واستغلالها في الحصول على أموال من بنوك على شكل قروض لصالح عدد من الضباط وان مجموع الاموال التي اختلسها بهذه الطريقة بلغ نحو نصف مليون شيكل.

## شاهد من أهله..

قائد شرطة القدس اعد خطة دقيقة لمداهمة عدد من نوادي القمار ومراكز بيع المخدرات لضبط اصحابها وروادها وهم متلبسون بالجريمة...

اكثر من مائتي شرطي شاركوا في هذه العملية ولكن لم يتم اعتقال اي شخص بعد ان اتضح فيما بعد بان جميع الاماكن المستهدفة كانت خاو ية...

مصادر الشرطة لا تستبعد ان مخبرا من الداخل افضى بمعلومات لاصحاب الشأن بحيث منيت الخطة بفشل ذريع.

## ضرب الحبيب..

صيحات الزوجين في الطابق العلوي ازعجت الجيران الذين ضاقوا ذرعا بالخناقات المتكررة، وقد قرر احدهم استدعاء الشرطة لان الصراخ المتعالي اشار الى انه في هذه المرة بلغت حدته حوالي ثمانية ونصف في سلم الخناقات الزوجية...

الشرطة داهمت الشقة ووجدت الزوجة ملقاة على الارض ومغمى عليها، و بينما تولى شرطي استدعاء سيارة الاسعاف، انهال اخر بالضرب على الزوج الذي حاول مقاومة اعتقاله...

وفجأة صحت الزوجة وانقضت على الشرطي وعضته ليكف عن ضرب الحبيب وقد تناست ضربه لها لانه كان زبيب...

## سنة غير حلوة..

اعتاد اليهود تناول العسل في عيد رأس السنة العبرية تيمناً ان تكون سنتهم الجديدة حلوة، وعشية العيد تتضاعف المبيعات من قوارير العسل و يتنافس المنتجون على تسو يقها باعتبار انها من العسل الخالص...

الفحوص المخبرية التي اجرتها مصلحة حماية المستهلك كشفت عن ان هناك عشرة منتجين ومسوقين للعسل يسيطرون على السوق المحلية وان منتوجات ار بعة فقط تحتوي على نسبة متفاوتة من العسل الخالص في حين ان منتوج الستة الاخرين مغشوش و يحتوي على قليل من العسل وكثير من السكر.

## آه من النجارين..

وعده بانجاز اعمال النجارة في المطبخ في غضون اسبوع على اكثر تقدير ولكن النجار الذي واظب على عمله يوميا، رغم حرارة بيسان المرتفعة، استغرق ثلاثة اسابيع لتركيب الخزائن والرفوف...

حساب الهاتف كشف عن ان حرارة الخط الساخن كانت اعلى بكثير من صيف الغور بحيث ان النجار لم يقض جل وقته في النشارة والتركيب، انما في التحدث على حساب صاحب المنزل مع بائعات الهوى عبر التلفون، والفاتورة لم تكن اقل من درجة حرارة الطقس ولا الخط الساخن.. ثلاثة آلاف وار بعمائة شيكل.

## بأسرع من البرق..

الشاب يحزقيل لحماني من حيفا انتظر بفارغ الصبر نجاحه في امتحان السياقة وفور ابلاغه بانه نجح من اول إمتحان، رغم انه تجاوز الـ١٧ من العمر بشهر واحد فقط، اخذ مفاتيح سيارة والده برفقة ثلاثة من زملائه في الصف لقضاء أمسية ممتعة في طبريا...

ست ساعات فقط على استلامه الرخصة اضحى جثة هامدة نتيجة صدام مع سيارة اخرى، وزملاؤه الثلاثة لم يستطيعوا حضور جنازته لانهم بحالة خطرة في المستشفى، والى جانبهم رقد شخص اخر دهسته سيارة الطبيب الذي استدعي الى مكان حادث التصادم لاسعافهم.

## خيال جامح..

الاطباء في غرفة الطوارىء في مستشفى رمبام بحيفا لم يصدقوا لاول وهلة ما سمعته آذانهم حينما قالت المرأة العجوز البالغة من العمر ٨٥ عاما انها تعاني من نزيف دم حاد في رحمها نتيجة تعرضها لاعتداء.. جنسي.

الفحوصات التي اجريت للعجوز اكدت انها لم تتعرض لاي اعتداء من اي نوع، و يبدو ان رأسها اصيب بمس من الجنون او ان خيالها شط بعيدا الى ما قبل ستين عاما■■



رسالة الخليل

# المياه في مدينة خليل الرحمن

## مصادرها الطبيعية، مشاكلها وطرق حلها..

المياه عصب الحياة، حيث توجد المياه، توجد الحياة، هكذا بدأ الباحث الفلسطيني المتخصص بشؤون المياه، المهندس الجيولوجي السيد دياب جودات الهيموني من الخليل حديثه مع مراسل «البيادر السياسي» في الخليل عن ازمة المياه في المدينة والتي تعتبر من مشاكل المدينة غير القابلة للحل.

السيد الهيموني شاب مفعم بالحيو ية، مليء بالحماس لخدمة مسقط رأسه «مدينة الخليل» في مجال اختصاصه.. وكان لمراسل «البيادر السياسي» معه هذا اللقاء:-

**● باعتبارك مختصا في امور المياه وما يتعلق بها هل لك ان تتحدث الينا عن هذا الموضوع وفيما يتعلق بمدينة الخليل بشكل خاص؟ وكيف يمكن حل أزمة المياه في المدينة «مدينة الخليل» وما هي الاقتراحات التي تقدمها في هذا المجال؟**

السيد الهيموني أجاب بحماس واضح، ورد على تساؤلنا بهمسة عتاب الى بلدية الخليل لعدم تجاوبها مع ما سبق وتقدم به من مقترحات حول ازمة المياه في المدينة وبتزو يدنا بهذه الدراسة المتكاملة عن المياه في خليل الرحمن ننشرها كاملا:-

**● مقدمة:**

المياه عصب الحياة، وحيث توجد المياه توجد الحياة، وصدق الله العظيم حين قال: **«وجعلنا من الماء كل شيء حي»** صدق الله العظيم.

استخدام المياه توسع ليشمل مناحي الحياة، واصبحت الخدمة المائية خدمة تحتاج الى الكوادر المؤهلة ذات الكفاءة العالية، حيث ان عجلة التطور الاقتصادي باتت مرهونة بوفرة المياه، وصلاحيتها.

البلدية هي جهاز اداري خدماتي يقدم الخدمة اليومية للسكان وهي عبارة عن مؤسسة اهلية شبه رسمية، توسعت خدمات البلدية لتشمل كافة جوانب الحياة اليومية للسكان، من تنظيم المدن والشوارع والكهر باء والمياه والتصريف والتغذية والتجارة والصناعة والنفايات الى غير ذلك من الهموم اليومية.

قسم المياه في بلدية الخليل قليل الامكانيات يقدم الخدمة المائية لعدد يزيد عن ١٢٠ الف نسمة. حيث ان الخدمة المائية تتعدى في حدودها الحدود الاقليمية للبلدية، لذلك تحدث اخلالات حادة في وصول المياه الى المستهلك خصوصا في فصل الصيف، مما يعطي صورة قاتمة عن الازمة المائية في مدينة الخليل.

**● أزمة المياه:**

ازمة المياه والتي تظهر في صورة انقطاع المياه بصورة مستمرة وطو يلة لم تجد طريقها للحل، ولم يتم دراسة ابعادها بصورة علمية حتى الان، وكان ولا يزال الاهتمام منصبا على الشبكة كأن هذا الجزء هو المسؤول المباشر عن انقطاع المياه.

ان دراسة علمية حيادية لموضوع المياه يوضح حقيقة الازمة بأبعادها، حيث ان موضوع المياه يرتبط بالابعاد الثلاثة التالية:

١ - مصادر المياه
٢ - استهلاك المياه
٣ - ادارة المياه

هذه الابعاد الثلاثة مترابطة تقع ضمن الخدمة المائية يمكن فصلها داخل اطار واحد فقط، و بناء عليه لا يمكن الحديث عن استهلاك المياه بصورة لا ترتبط بمصدر المياه وادارته.

**● استهلاك المياه:**

استهلاك المياه يتم عن طريق ايصال المياه من المصدر الى المستهلك عن طريق شبكة متكاملة، تشمل الشبكة: مواسير المياه، وخزانات الجمع، والعدادات، والخزانات البيتية.

ازمة المياه عميقة متأصلة منذ سنوات طو يلة، وسنة بعد سنة يستمر العجز و يتضخم رغم الترقيعات المستمرة في نطاق شبكة المياه، حيث ان نسبة الفاقد تقلق المسؤولين، وتتوزع نسبة الفاقد الى ثلاثة اقسام هي:

أ - تسرب من الشبكة يصل الى ٣٠ - ٣٥٪
ب - خلل في العدادات يصل الى ١٠٪
ج - سرقات من المشتركين تصل ١٥ - ٢٠٪

شبكة المياه مهترئة ومتسعة وغير مترابطة الاجزاء، مما يضعف من امكانية القيام بوظيفتها الاساسية وهي ايصال المياه للمستهلك، حيث يتم ر بط مشتركين جدد بالشبكة رغم عدم الجدوى من وصول المياه اليهم.

تعاني شبكة المياه من اضطراب وصول المياه من المصدر حيث يؤدي افراغ الشبكة باستمرار الى تدني فاعليتها وتلفها.

طبيعة المدينة الطبوغرافية توفر ضغطا طبيعيا لتوزيع المياه، الا ان هذا الضغط له اثاره السلبية على الشبكة اذا لم يكن مدروسا، مثلا على العدادات والعوامات والصنابير.

**● مصادر المياه:**

مصادر المياه هي الاماكن التي يمكن للانسان ان يتزود منها بالماء مثل الانهار والبحيرات والينابيع والابار الجوفية، وحتى يتم الحصول على مصدر مائي صالح للشرب يجب ان يتم من خلال الدراسات المتخصصة وخصوصا اذا ما كان المصدر بئرا جوفيا، حيث يحتاج الى التخصصات المختلفة في فروع الجيولوجيا.

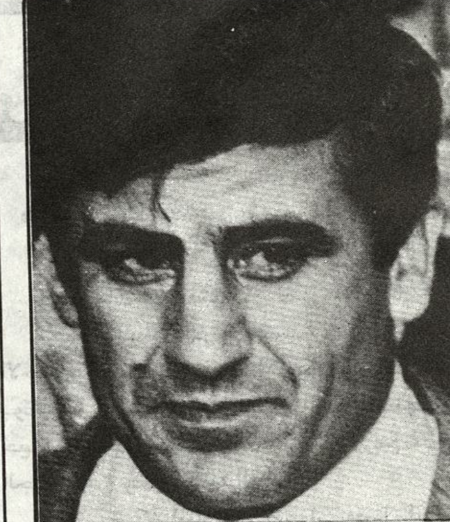
تقع مدينة الخليل في جنوب الجبال الشرقية لفلسطين، وتتميز هذه الجبال بارتفاعاتها الحادة، كما تتميز التراكيب الجيولوجية في منطقة محافظة الخليل بوجود قبة ضخمة تشمل كل المحافظة حتى تصل الى مدينة القدس، وتتميز الصخور الجيرية والرملية المتوفرة في المنطقة بمسامية عالية صالحة لتسرب المياه وتشكيل الخزانات الجوفية.

تظهر المياه على السطح من خلال الينابيع وبعض الابار، حيث تتوفر الينابيع في المنطقة الغربية وتكاد ان تنعدم في المناطق الشرقية من المحافظة، يتوفر نظام خاص من الخزانات الجوفية في المنطقة بسبب ظروفها الطبوغرافية والجيولوجية.

هناك خزانات جوفية سطحية ذات انتاجية متدنية، و بعضها له طاقة انتاجية عالية خصوصا

● أجرى اللقاء: فتحي خميس الجعبري ●

## أمين عام جبهة التحرير العربية في طريقه الى الوطن



● عمان/ لمراسل «البيادر السياسي» الخاص:

وصل قبل ايام الى عمان الامين العام لجبهة التحرير العربية ناصيف عواد في طريق عودته الى الضفة الغربية المحتلة في اطار عودة المبعدين الى الوطن.. ومن المقرر ان يعبر الجسر خلال هذه الايام..

وناصيف سليمان عواد، ولد في قرية عين عريك قضاء رام الله عام ١٩٣٤. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية ثم في مدرسة بيتونيا وتعليمه الثانوي في المدرسة الهاشمية ثم في كلية بيرزيت التي تخرج منها وعلم فيها. وعندما اصبحت كلية بيرزيت كلية جامعية تحتوي على صفين جامعيين، كان من بين اول دفعة تخرجت منها، ثم انتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت حيث حصل على شهادة البكالوريوس وكذلك الماجستير في الآداب.

انتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي وهو في مرحلة دراسته الثانوية حين آمن بالفكر القومي وبالمنطلقات الفكرية لحزب البعث وكان ناصيف عواد عنصرا طلابيا بارزا في منطقة رام الله.

بعد تخرجه من الجامعة تفرغ للعمل الوطني والعمل الصحفي، وقد تولى، بقرار من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئاسة تحرير جريدة الثورة، ثم اصدر مجلة الطليعة العربية في باريس وكان رئيس تحريرها، اصبح ناصيف عواد أمينا عاما لجبهة التحرير العربية بعد وفاة امينها العام السابق المرحوم عبد الرحيم احمد الى جانب كونه امينا عاما للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي. متزوج ولديه ولدان وبنتان وهو عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي■■

---

في المناطق الغربية من المحافظة، حيث يقوم السكان بحفر الابار السطحية بدون دراسة وبشكل عشوائي نجح بعضها وفشل معظمها.

الخزانات الجوفية المركزية تتواجد على اعماق مختلفة في منطقة المحافظة تبدأ من عشرين مترا حتى تصل الى مئات الامتار وربما الى الالاف، حيث ان المحافظة تقع على نقطة تقاطع اربع احواض مركزية هي:

١ - حوض زيف: وهو الحوض الجنوبي ويتجه غربا باتجاه قطاع غزة على البحر الابيض المتوسط، هذا الحوض واسع ويشمل اجزاء كبيرة من النقب، تمثل محافظة الخليل الجزء الاعلى منه كمنطقة تغذية، ويقع بئر الفوار ضمن هذا الحوض، وطاقته الانتاجية النهائية غير معلومة حتى الان، تستفيد منه اسرائيل بصورة منفردة حتى الان.

٢ - حوض عين جدي: وهو الحوض الشرقي، انحداراته حادة والتراكيب الجيولوجية متوفرة بكثرة، حيث تظهر الطبقات الحاملة للماء من خلال المقطع العمودي الظاهر على السطح لوجود تصدعات عظيمة بسبب وجود الفالق العظيم المسمى حفرة الانهدام، تقع عين جدي في هذا الحوض حيث تتدفق المياه على صورة ينابيع بسبب قطع طبقة الماء للسطح بسبب التصدعات.

٣ - حوض هيريديون: وهو الحوض الشمالي المتجه شرقا ويمتد من الخليل ليشمل منطقة بيت لحم والقدس، حتى البحر الميت، طاقته الانتاجية عالية حيث ان الطبقات الحاملة للماء قريبة وذات طاقة انتاجية عالية وكميات التغذية عالية جدا، هناك عدد من الابار فيه حيث يتزود منها معظم منطقة الجنوب والقدس.

٤ - حوض بيت جبريل: وهو الحوض الذي يقع شمال حوض زيف، يتجه غربا عبر بيت جبريل الى البحر الابيض المتوسط لم يتم استغلال المياه من هذا الحوض لصالح مناطق في المحافظة حيث ان السلطات الاسرائيلية تمنع اي حفر للابار في هذه المنطقة وتم سابقا تدمير بعض الابار في منطقة بيت اولا حيث ان الدراسات المتوفرة عن المنطقة تشير الى طاقة عالية جدا لهذا الخزان حيث ان هذا الحوض يضم وسط فلسطين تقريبا.

● ادارة المياه:

يقصد بها القوانين والضوابط التي تحكم العمل في مجال المياه، كما تشمل الاسس التي تم من خلالها ادارة الجهاز المشرف على موضوع المياه ويتكون الجهاز من عدة أقسام: قسم التخطيط والدراسات، قسم المختبرات، قسم التمديدات، قسم الصيانة، قسم البيئة «المجاري والمجمعات المائية».

الخدمة المائية للسكان هي خدمة شاملة لا يمكن تجزئتها، حيث ان ذلك يؤدي الى عدم انضباط العمل خصوصا اذا كانت الابعاد الثلاثة لموضوع المياه تتوزع الى ثلاث دوائر مختلفة، حيث ان قسم المياه في البلدية مسؤول عن الاستهلاك المائي، بينما ادارة المياه تتبع الادارة المدنية، ومصادر المياه مرتبطة بشركة مكروت الاسرائيلية.

ان تطوير قسم المياه لا يعني شبكة مياه جديدة، ولا يعني مقدرة عالية على الصيانة ما دامت الاطر الاخرى المتعلقة بمشكلة المياه ليست من صلاحيته، [illegible]خدمة المائية تتع[illegible] قسم المياه ويقف القسم عاجزا بكل امكانياته والامكانيات التي تعمل البلدية على توفيرها.

● النتائج:

١ - ازمة المياه ازمة عميقة ذات ابعاد متعددة.

٢ - قسم المياه ليس المسؤول عن الازمة.

٣ - الاسلوب الاداري القائم في توزيع مهمات الخدمة المائية سبب الازمة.

٤ - تغيير الشبكة رغم اهميته لن يزيل الازمة بتاتا، حيث ان النظام القائم للشبكة يؤدي الى الكثير من الاضرار للشبكة وللعدادات وللخزانات البيتية «العوامات».

● الاقتراحات:

- أولا: يجب قيام سلطة مياه الخليل بالعمل على التحكم بالاطر الثلاثة في دائرة واحدة، وهي المصادر والاستهلاك والادارة «ملحق ١».

- ثانيا: يجب اعادة تصميم الشبكة بصورة اخرى غير الموجودة عليه «انظر ملحق ٢».

- ثالثا: يجب توفر مصدر مائي مستمر مثل آبار جوفية «ملحق ٣».

### ملحق رقم ١
### سلطة المياه

سلطة المياه المقترحة ليست سوى وضع الامور في نصابها الصحيح، فبدون السيطرة على العمليات الثلاث للخدمات المائية تبقى المشكلة مستعصية، وحيث ان العمليات الثلاثة المقصودة تتوزع في ثلاث دوائر مختلفة فان علاج ازمة المياه غير ممكن، لهذا فان جمع الاطر الثلاث في دائرة واحدة هو عبارة عن سلطة المياه.

ان هذه المؤسسة ستكون تابعة للبلدية من الناحية المعنوية، ولكنها مستقلة بعملها لشموليته واتساعه حيث ان البلدية ستصاب بالتخمة بسبب كثرة المهمات الملقاة عليها، لذلك فان الرد الوحيد هو اخراج سلطة المياه من هموم البلدية في مؤسسة متكاملة.

سلطة المياه متعددة المهمات، تشمل كل مناحي المياه، لذلك فانها تحتاج الى كوادر وظيفية متخصصة «انظر ادارة المياه»، لذا فان البناء الاداري لهذه السلطة هو مثل البناء الاداري في اي مؤسسة اخرى.

يمكن البدء بانشاء سلطة مياه من خلال اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ بالبدء بفصل قسم المياه عن البلدية وبناء النواة الاولى لقسم المياه بتوظيف المتخصصين في المجالات المتعلقة بعمل

### ملحق رقم ٢
### شبكة المياه

شبكة المياه يجب ان يتم بناؤها بصورة تضمن ما يلي:

١ - قدرة عالية على توزيع المياه.

٢ - تقليل أضرار الضغوطات الى اقل حد ممكن.

٣ - القدرة على الصيانة الدائمة والمستمرة.

٤ - القدرة على ضبطها وتطويرها.

لذلك يجب تطوير نماذج خاصة بالمدينة، والنموذج المقترح يبتعد عن السلبيات المتوفرة في الشبكة الحالية، وهذه السلبيات هي:

١ - وجود نهايات مغلقة.

٢ - كفاءة متدنية.

٣ - نموذج الشجرة فوضوي لا يمكن تطويره او التحكم به.

٤ - يصعب صيانتها او تحديد اماكن التلف.

٥ - تتلف الشبكة بسبب الضغوطات العالية.

النموذج المقترح يتميز بما يلي:

١ - تقسيم الشبكة اقليميا اعتمادا على التوزيع الجغرافي «مناطق جغرافية».

٢ - تقسيم الجزء الاقليمي الى اجزاء تعتمد على الطبوغرافية «مناطق طبوغرافية».

٣ - اقامة نقاط التقاء يمكن من خلالها اعادة ربط الشبكة طبوغرافيا.

٤ - لكل منطقة طبوغرافية خزانها التجميعي الخاص بها.

٥ - لكل منطقة مصدرها المائي الخاص بها.

٦ - اقامة نقاط مراقبة وتحكم في كل تقسيم مما يسهل عملية الضبط والصيانة وتحديد الخلل.

يقترح تقسيم المدينة الى ستة مناطق جغرافية، لكل منطقة جغرافية شبكتها الخاصة بها، وخزانها التجميعي الخاص بها، ومصدرها المائي.

المناطق الجغرافية الستة تقسم الى مناطق طبوغرافية حسب وضع كل منطقة، والمقصود في هذا التقسيم تقليل فروقات الضغط لصالح التوزيع ورفع كفاءة الشبكة وتقليل الاضرار.

### ملحق رقم ٣
### مصادر المياه

مصادر المياه المتوفرة في منطقة الخليل تتمثل فقط في بعض الينابيع والابار الجوفية، وعند الحديث عن تزود بالماء فان الابار الجوفية هي الحل.

هناك اربعة احواض محيطة بالخليل لم يتم حتى الان استغلال الا الشيء اليسير منها حيث يمكن حفر عدد من الابار تكفي المدينة حاجتها الكاملة للاستهلاك المنزلي والصناعي.

الابار المقترحة في بني نعيم حسب دراسة تاهل عام ١٩٧٦ ينقصها التأكيد على الطاقة الانتاجية، ورغم القناعة بوجود كميات كبيرة من المياه الا ان الابار الغربية تبقى ضمن نطاق استغلالها لصالح المدينة.

الحديث عن الابار لا يلغي الحديث عن المصادر المائية الاخرى مثل الينابيع، حيث يجب ان تتولى سلطة المياه مسؤولية المحافظة على هذه الثروات من العبث والخراب.

### ملحق رقم ٤
### شبكة التصريف

يقصد بها شبكة التصريف الصحي (المجاري)، ولكن عمل المجاري لم يعد مقتصرا على المياه العادمة من المنازل، فهناك مياه المصانع، وهناك مياه الامطار التي تتزايد بسبب تضاؤل سطح التسرب لاتساع الابنية والشوارع.

شبكة التصريف تقع ضمن اختصاص سلطة المصادر لتعامل الموضوع مع الماء وان كان بصورة سلبية وهو التخلص من المياه العادمة.

ان بناء شبكة تصريف يجب ان يراعي الاسس التالية:

١ - ان تكون طاقة استيعابها محسوبا بحجم المياه المستهلكة وحجم الامطار.

٢ - ان تكون في منظومة متكاملة بحيث يمكن التخلص من المياه العادمة دون اضرار للمياه الجوفية او تلوثها.

٣ - بسبب صعوبة ربط المدينة بشبكة واحدة بسبب الاختلافات الجغرافية والطبوغرافية فان التقسيم الجغرافي والطبوغرافي يناسبها.

٤ - يتم ربط الاجزاء من خلال مضخات باتجاه منطقة ذات جاهزية لاستغلال هذه المياه فيها■■

---

## قائمة الشخصيات والقيادات الفلسطينية المنوعة اسرائيلياً من العودة الى الوطن

● عمان/ لمراسل «البيادر السياسي» الخاص:

ابلغت السلطات الاسرائيلية السلطة الفلسطينية ان عددا من الشخصيات والقيادات الفلسطينية التي وضعت اسماؤها على لوائح العودة لن يسمح لها بالعودة الى الوطن.. وقد حصلت «البيادر السياسي» على قائمة باسماء هؤلاء وهم:

● زايد حسن خليل مهنا
● محمد راتب غنيم
● محمود عثمان راغب العالول
● محمود احمد ناطور
● هندي حجازي محمد الشوبكي
● محمد جهاد العموري
● عبد العزيز علي عبد العزيز شاهين
● محمد خليل ابراهيم ابو خليل
● محمد داود محمد عودة
● معين الطاهر
● مصطفى محمد عيسى الشيخ احمد
● مدني محمد مالك
● عز الدين شريف حسن مصطفى
● زهير ابراهيم المناصرة
● غازي عبد القادر الحسيني
● عمر سعد الدين الخطيب
● فخري عمران شقورة

وابلغت السلطات الاسرائيلية ان ثلاثة اسماء لشخصيات فلسطينية ما زالت تحت الفحص وهم:.

● فؤاد البيطار
● نبيل سليم رملاوي
● سامي فايز مسلم■■

## • صليبا خميس في ذمة الله •

# الرجل الرمز للتمسك بالأرض الفلسطينية

شاءت الأقدار ان ينتقل الزعيم الفلسطيني المناضل صليبا خميس الى جوار ربه في جنيف حيث شارك في مؤتمر المنظمات غير الحكومية لنصرة القضيه الفلسطينية ممثلا عن لجنة الاربعين للدفاع عن حقوق القرى العربية غير المعترف بها داخل الخط الاخضر. وكان رحمه الله من ابرز قادة الفلسطينيين في الداخل ومن حملة راية الدفاع عن الارض الفلسطينية والتصدي لمحاولات سلبها من اصحابها الشرعيين.

ولد الفقيد في نابلس عام ١٩٢٢ ثم انتقل مع والديه الى العيش في الرينة ودرس في الناصرة ثم استقر في السبعينات في مدينة حيفا وكان دخوله المعترك السياسي في عام ١٩٤٥، حينما انتسب الى عصبة التحرر الوطني في الناصرة. وقد انتخب عند احتلال المدينة عام ١٩٤٨ سكرتيرا للعصبة التي انخرطت فيما بعد في الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي عرف فيما بعد بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. وارتقى في سلم المؤسسات الحزبية الى ان اصبح عضوا في سكرتيارية اللجنة المركزية. وكان قد تعرض في سني الخمسينات والستينات لمضايقات من جانب السلطة وملاحقة الحكم العسكري، وفرضت عليه احكام بالسجن والاقامة الجبرية في محاولة للحد من نشاطه القومي ضد سياسة الاضطهاد والقمع ومصادرة الاراضي والتمييز العنصري وحرمان عرب الداخل من ابسط الحقوق وحرية الكلمة والرأي. وكان اكثر ما يخيف السلطة هو كتاباته ومقالاته التي نشرت في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية التي عمل رئيسا لتحريرها في عام ١٩٦٧، ثم اصبح رئيسا لتحرير مجلة «الجديد» الأدبية. ونالت زاويته الاسبوعية في الاتحاد «شر البلية ما يضحك» شعبية واسعة.

وكان رحمه الله قد لعب دورا قياديا وبارزا في الدفاع عن الاراضي والقى بجسده مع كثيرين اخرين امام جرافات السلطة التي حاولت الاستيلاء على الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب. وكان من الطبيعي ان ينتخب سكرتيرا للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التي تأسست في مطلع السبعينات، ومن هذا الموقع قاد بنجاح اضراب يوم الارض «٣٠ آذار ـ ١٩٧٦» الذي اصبح يوما خالدا في تاريخ الشعب الفلسطيني وكفاحه من اجل الحفاظ على ارضه، وقد اصدر «الكتاب الاسود» وسرد فيه احداث ذلك اليوم الذي استشهد خلاله وجرح كثيرون من العرب الفلسطينيين في الداخل.

وفي اواخر الثمانينات دب الخلاف بين صليبا خميس وقادة الحزب الشيوعي مما ادى الى اقصائه عن الحزب وقد كانت له كتابات ومقالات انتقد فيها سياسة كم الأفواه والطاعة الحزبية العمياء. وقد دعا الى الانفتاح وحرية الكلمة والتعددية داخل الحزب الشيوعي، حتى قبل ان تهب رياح الاصلاح في عهد غورباتشوف في الاتحاد السوفياتي سابقا.

في السنوات السابقة عمل ضمن لجنة الاربعين وهي تمثل اربعين قرية عربية في الداخل ترفض السلطات الاسرائيلية الاعتراف بها بهدف الاستيلاء على اراضيها ومنع اصحابها من البناء، وحرم السكان من ابسط الخدمات كالتعليم والصحة والمياه والكهرباء. وقد تشكلت لجنة الاربعين لتجنيد الرأي العام العالمي والمحلي من اجل حصولها على كامل الحقوق واحباط المؤامرات السلطوية لتفريغ هذه القرى من سكانها.

وفي يوم الجمعة الفائت «١٩٩٤/٩/٢» شيعت الجماهير العربية ابن فلسطين حيث لف النعش بالعلم الاحمر وشارك في تشييع الجثمان في حيفا اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وكتاب وادباء وفنانون، وقد مثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تشييع الجثمان وفد برئاسة الكاتب سميح سمارة. كما نعت منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفاة الزعيم المناضل صليبا خميس■■

### تعزيـــة

القدس ـ **أسرة مؤسسة البيادر الصحفية** في القدس تنعي بمزيد من الحزن والاسى الأخ المناضل المرحوم:

**صليبا خليل خميس**

الذي انتقل الى جوار ربه اثناء تأدية واجبه الوطني في جنيف الذي اختاره لنفسه دفاعا عن القضية الفلسطينية العادلة.. وقضايا العرب جميعا.

وتقدم الى عائلته وآله وذويه أصدق مشاعر المواساة واحر التعازي القلبية راجين ان يتغمد العلي القدير الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

«الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا»



حلقة "١"

# سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى

• إعداد: أحمد علي القضماني •
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

ترعرع سلطان باشا الاطرش في اجواء مفعمة بالثورية وكره الاستعمار، سبقه اليها اجداده وابناء جبل العرب، الذين اتصفوا بالشجاعة والفروسية وحب الوطن ووالده ذوقان الاطرش قاتل حكم الاتراك واعدم شنقا في دمشق عام ١٩١١. والتحق سلطان بالثورة العربية الكبرى التي اعلنها الشريف حسين في مكة المكرمة وهو في ريعان الشباب. واحتفل برفع العلم العربي فوق داره في «القريّة»، بحضور عدد من أحرار العرب ورجالتها ومجاهديها. وباشر بحملة لتجنيد اعداد من الثوار توجه بهم الى «العقبة» لينضم بهم الى الجيش الفيصلي، وكانت تتألف من ثلاثة الاف هجان وسار على رأس الحملة المجاهدون: حمد البربور، ومفدى المغوش، وعبد الله العبد الله واسد الاطرش. كما سير حملة الى «بصرى» فرسانا ومشاة. فاستسلمت له حاميتها دون اية مقاومة تذكر. واستولى على الاسلحة والذخائر والعتاد الحربي الذي كان بحوزتها. وجند مجموعات من شباب بلدته القرية ومن بقية القرى في «جبل العرب ـ الدروز»، لتكون طليعة الثورة العربية في فتح الشام. وفي الخامس من ايلول عام ١٩١٨ واصل سلطان زحفه الى دمشق مع قوات الجيش العربي. واشترك في معركة «الدير» حيث هزم جحافل الجيش التركي في معركة «تلال المانع» قرب «الكسوة» واسر قائد الحملة التركية تلك. وكان سلطان الاطرش وقواته في طليعة القوات العربية التي دخلت دمشق، قبل وصول الملك فيصل ببضعة ايام. ورفع العلم العربي على دار الحكومة وعلى دار البلدية قرب ساحة «الشهداء» بدمشق. وكان قد اعلن جهارا تأييده المطلق للثورة العربية في بيان اذاعه جاء فيه:

«لم نتخذ قرارنا بتأييد الثورة العربية بقيادة الشريف حسين عن فورة عاطفية او هوى، وانما لاننا كنا نستلهم تاريخ طائفتنا العربية الدرزية الطويل ومواقفها السياسية والحربية على مدى الاجيال ضد العناصر الاعجمية التي تمكنت بنا في الداخل، والغزاة الاجانب الطامعين في خيرات ومعادن بلادنا وجاءوا لاستعمارنا وإذلالنا. وكذلك لاننا على يقين بان للحركة العربية الثورية جذورا راسخة في جبلنا العربي الدرزي منذ ان كانت تنشط في الخفاء ببلاد العرب، وفي عاصمة الدولة العثمانية. وكانت لنا صلات عميقة ووثيقة بمعظم المجاهدين المناهضين لتحكم الاتراك في بلادنا أمثال: هاشم الاتاسي، وشكري القوتلي، وعبد الرحمن الشهبندر، وزكي الدروبي، واحمد قدري، ونزيه



العظم، ورستم حيدر، ونسيب البكري وغيرهم.

وجاء في مذكرات سلطان الاطرش ما يلي: لقد ظلت ذكرى الثورة العربية الكبرى وامجاد معاركها المظفرة في جزيرة العرب وبلاد الشام من اعز الذكريات واعمقها اثرا في نفسي على الرغم مما ظهر من محاولات فردية للتشكيك بجدواها واخراجها من دائرة الحركات النضالية

وجاء في مذكرات سلطان الاطرش:

«لم نيأس ولم يخالجنا الشك في قدراتنا على مجابهة الاخطار الكبيرة التي تحدق بالبلاد. ولم يضعف لنا ايمان بحقنا في الحرية والاستقلال. ولم تهن لنا عزيمة وقد استبشرنا بالخير وطفحت افئدتنا بالامل، عندما اعلن المؤتمر السوري، في السابع من آذار عام ١٩٢٠ استقلال سوريا بحدودها الطبيعية ومبايعة الامير فيصل ملكاً عليها في اليوم التالي. وبخاصة حينما تسلمت مناصب الحكم والقيادة شخصيات وطنية مشهود لها بالاخلاص والجرأة والصلابة في مواجهة التحديات الفرنسية، كهاشم الاتاسي، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، ويوسف العظمة، وساطع الحصري.

غير اننا ما كنا لنتوقع ان تتعرض البلاد، بتلك الصورة المفاجئة لكارثة ميسلون في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠، وان تنهار المقاومة الوطنية بتلك السرعة المذهلة، لو لم يكن ذلك كله نتيجة حتمية لسياسة التساهل التي اتبعها الامير فيصل مع الحلفاء عامة وفرنسا بصورة خاصة، ولحالة الفوضى والاضطراب التي سادت النشاط السياسي في الداخل منذ قيام الحكم الفيصلي. مما اوحى سلفا بالتخاذل، وانكشفت عنه روح الهزيمة، واعطى الدليل على ما كان يسود القوم من تنافر في الاهواء والميول، وعدم الرغبة في الاستجابة لدواعي العمل المجدي والامتثال لعقيدة الجهاد المقدس.

ويتابع قائلا: لقد كان عزاؤنا الوحيد، في اعقاب كارثة ميسلون الاليمة. الموقف المشرف الذي وقفه وزير الدفاع السوري يوسف العظمة من الغزاة على رابية ميسلون، واستشهاده البطولي الذي اعاد للشعب جزءا كبيرا من معنوياته ليستأنف نضاله ضد الفرنسيين في مختلف مناطق الساحل والداخل.

كنت في بلدتي «القريّة» عندما وردت الينا اخبار تقدم القوات الفرنسية نحو دمشق. فدعوت من فوري الى اجتماع في بلدتي نفسها لبحث الموقف الراهن تقرر فيه التأهب للدفاع عن استقلال البلاد والذود عن حياض الوطن ولم تمض فترة طويلة حتى اكتمل حشدنا وسرنا على رأس حملة من المشاة والفرسان تعدادها نحو ثلاثة آلاف مقاتل باتجاه دمشق. وبعد ان بتنا ليلة في قرية «السجن» الواقعة الى الشمال الغربي من السويداء، وافانا خبر دخول الجيش الفرنسي الى دمشق وانسحاب الملك فيصل وحاشيته منها. فشكلت عندئذ وفدا مؤلفا من حمد البربور، عبد الله العبد الله،

صياح الاطرش، للاتصال به ودراسة الموقف معه ودعوته الى الجبل من اجل متابعة الكفاح ضد الفرنسيين. وقد اخترنا نحو خمسين فارسا من اشد فرسان جبل العرب في ميادين القتال، ليكونوا حرسا للملك في حال قبوله الفكرة واستحسانه الاقتراح. ولكن الملك فيصل غادر البلاد عن طريق درعا وتوجه بالقطار الى فلسطين قبل ان يتمكن وفدنا من مقابلته. ومع ذلك لحق به حمد البربور، وعبد الله العبد الله وحاولا الاتصال به في حيفا. فقيل لهما انه ابحر الى اوروبا. وقبل عودتهما من فلسطين، استدعاهما ضابط المخابرات البريطانية ويدعى «سمرست» الى مكتبه وقال لهما ما مؤداه: وصلتنا اخباركما، ونحن ننصحكما بالعودة فورا الى بلادكما، قبل ان يلقى القبض عليكما وتسلما للفرنسيين. لقد غدت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي بتكليف من عصبة الامم، ولا مجال للتفكير في المقاومة بعد الان».

## في ظل الانتداب الفرنسي

حاولت السلطات الفرنسية بلورة «دولة درزية» في جبل العرب، بعد ان قسمت القطر العربي السوري لعدة دويلات. وعلى اثر ذلك تزايد نشاط الحركة الوطنية التي يتزعمها سلطان الاطرش، والتي اعلنت على الفور وفي كل مناسبة الاستنكار الشديد لتجزئة الوطن السوري الواحد الى دويلات. ورفضت الاستقلال المحلي لجبل العرب وفصله عن سوريا. واعلن سلطان الاطرش باسم الاكثرية الساحقة من سكان الجبل، بان جبل العرب هو جزء لا يتجزأ من سوريا العربية كما ان سوريا هي جزء لا يتجزأ من وطن العرب الكبير. وان ارادة الاستعمار ليست هي الارادة الشرعية. وزوال الاستعمار حتمي. وشعبنا لن يغفر لفرنسا تصرفها السيء ونواياها الشريرة ودعا ابناء الجبل والسوريين جميعا لحمل السلاح ضد الوجود الفرنسي ومن اجل تحرير سوريا واستقلالها الوطني.

هذا ولعبت مسألة المناضل ادهم خنجر دورا في التمهيد للثورة والتسريع بنشوبها في جبل العرب، الذي حاول مع رفاق له اغتيال الجنرال غورو على طريق دمشق - القنيطرة. وقصد الى بيت سلطان الاطرش بالقرية مستجيرا لكن السلطة الفرنسية اعتقلته وساقته مخفورا الى السويداء ولم يكن سلطان موجودا اثناء ذلك ببلدته. وعلم بما حصل لأدهم خنجر بعد فوات الاوان. وكان ذلك في اواخر حزيران عام ١٩٢١. فارسل من يتوسط لاطلاق سراح أدهم خنجر، قائلا للفرنسيين مع الرسول: اطالب السلطة الفرنسية باخلاء سبيل ضيفي فورا، وإلا تدبرت امر انقاذه بطريقتي الخاصة!.. وعندما لم يتلق جوابا ايجابيا، جمع اهالي قريته وعرض عليهم الموضوع قائلا: ان أدهم خنجر لا يمكن تصنيفه في زمرة الجناة والمجرمين لينال عقابه بالطريقة التي يريدها له الفرنسيون. وانما يعتبر هو ورفاقه في تلك الحادثة، من جملة المجاهدين الذين يقومون بواجبهم الوطني ويؤدون فريضة النضال والجهاد المقدس لطرد الاجنبي المحتل من بلادنا. فكيف اعرض عن حمايته ولا اعمل على انقاذه، وكيف اتخلى عنه واترك امره لعدالة الفرنسيين وشريعتهم المطبقة في سوريا ولبنان لا تختلف من حيث الجوهر عن شريعة الغاب؟ وماذا يقول عني الشرفاء من شيوخ العشائر في اقاصي بلاد العرب وادانيها، اذا لم اجر ضيفي واحمي نزيلي؟ وكيف يهدأ لي بال ويرتاح لي ضمير اذا قصرت عن مثل هذا الواجب وحددت عنه طلباً للراحة وارضاء لمشيئة المستعمر الدخيل.

فما كان من الاهالي المجتمعين الا ان ثارت ثائرتهم وهبوا لانقاذ ضيفهم بحماسة منقطعة النظير. واتجه الجميع نحو السويداء مشاة وفرسان بعد ارسال «مفزع» يطلب النجدة من قرى الجبل الاخرى. وسرعان ما توافد نحو ألفين من المحاربين، واستطاعوا تطويق السويداء ومنع الدخول والخروج منها الا في حالات تستوجب التساهل لصالح المواطنين. وقام سلطان آنذاك بالابراق لحاكم الجبل مطالبا اياه بالعمل على اخلاء سبيل أدهم خنجر. وعندما اتضح ان السلطات الفرنسية قامت بتهريبه بواسطة دبابة مصفحة تحرسها عدة دبابات اخرى دارت المعركة بشكل بطولي حيث انقض سلطان وجماعته على دبابات العدو واستطاعوا الاستيلاء على اثنتين منها وهربت بقية الدبابات دون التمكن من تعطيلها بسبب الاسلحة الخفيفة التي لا يملك سواها الثوار. وقتل في هذه المعركة الخاطفة ثلاثة جنود فرنسيين وضابط وتم أسر أربعة جنود. ولم يقتل احد من الثوار سوى ان مصطفى شقيق سلطان اصيب بجراح بليغة اثناء عملية الانقضاض التي قام بها ورفاقه ووثوبهم على الدبابتين من ظهور جيادهم. ويقول سلطان الاطرش في مذكراته حول ذلك: «ومع الاسف لم يكن احد منا يعرف كيف يسوق الدبابة او يستخدمها في القتال. ولذلك لم نجد بدا من تدمير ما امكن تدميره من الدبابتين الاسيرتين. ويتابع قائلا: ولم يطل بنا الوقت حتى وصل الى ميدان المعركة وفد يضم غالبية اعضاء المجلس النيابي ومعهم عمي نسيب الأطرش. واتفقنا بعد نقاش حاد كاد يؤدي الى اصطدام عنيف على ما يلي:-

١ - ان نفك الحصار عن السويداء ونعيد قواتنا المرابطة الى قراها.

٢ - تسليم الأسرى الأربعة.

٣ - ترك قضية أدهم خنجر ليعالجها الوفد بجو ودي وطريقة سليمة مع السلطة الفرنسية.

٤ - يتعهد الوفد بتسليم أدهم خنجر لنا ورده سالماً في اقرب فرصة ممكنة.

ولم يكن بوسعي ان افعل اكثر مما فعلت في ذلك الوقت بالذات، بعد ان لاحظت اثناء المفاوضة ان الحزب المعارض لنا سيستغل عنادنا في الاوساط الشعبية، خاصة اذا كسب الى جانبه رضاء الهيئة الروحية العليا. وفاتني ان اتمسك بالاسرى حتى يحضر أدهم خنجر. ولم اشعر ان زمام الامر قد افلت من يدي الا بعد مغادرتي ميدان المعركة.

وفي صبيحة اليوم التالي غادرت «العفيفة» عائدا الى «القريا» ففوجئت بآثار القصف الجوي الذي تعرضت له دارنا مساء اليوم الفائت. وارتسمت في ذاكرتي الصورة الاولى من صور الدمار والخراب التي ستقع عليها انظارنا فيما بعد بكل مكان. عندما نعلنها ثورة شاملة على الفرنسيين. وحمدت الله على انه لم يصب احد من اهلنا وابناء قريتنا باذى اثناء الغارة. وعزمت على الرحيل الى الاردن فورا. فشددنا الرحال وبرفقتي البطل حمد البربور الذي دمرت الطائرات بيته ايضا، وغيره من الرفاق الذين كنت اخشى عليهم من ملاحقة السلطة الفرنسية لهم وغدرها بهم. وبعد وصولنا لشرق الاردن، لم تفتأ ان نعلم الحكومة الاردنية بنزولنا في اراضيها، وتلقينا منها جوابا يتضمن الموافقة والترحيب غير ان السلطة البريطانية لم تكن راضية عن ذلك. فحاولت إخراجنا وتسليمنا الى الفرنسيين لو لم يعمل على احباط ذلك، الامير عادل ارسلان، ورشيد طليع الذي شغل رئيس الوزارة في الامارة الاردنية، وحديثة الخريشة، ومثقال الفايز، وطراد بن زين من



شيوخ بني صخر، وغيرهم من رؤساء العشائر ورجالات الاردن الذين تربطنا بهم رابطة الصداقة منذ ايام الثورة العربية الكبرى.

وبقي سلطان الاطرش ورفاقه نحو عشرة اشهر في الاردن. لم يقف اثناء ذلك مكتوف الايدي بل تسلل الى جبل العرب مع رفاقه واصطدم عدة مرات بالفرنسيين. وتجول في قرى الجبل الجنوبية، وراسل انصاره في الجبل وخارجه. وكان لذلك اثره الملموس في داخل الجبل وخارجه. فقد بدا سلطان الاطرش منقذا لشرف البلاد المهان. وبدأ الاشمئزاز يسري في الناس من اعمال ممثلي فرنسا الانتقامية، التي لم يشاهد سكان جبل العرب مثلها في العهد العثماني، وظهر الاستخفاف الجماهيري بالوجهاء الخائفين غير المناصرين للثورة، وبموظفي الحكومة المحلية الذين ناصروا الدولة المنتدبة. وخشيت السلطات الفرنسية من تطور ذلك لحرب عصابات ومن امتداد الثورة واتساع رقعتها. فاصدرت عفوا عن سلطان ورجاله في ٥ نيسان عام ١٩٢٣.

وعندما عاد سلطان ورفاقه الى السويداء، لقي ترحيبا عاما واستقبالا شعبيا كاسحا من اهالي السويداء وانحاء الجبل. فقد هرعت الجماهير في بيارقها وخيلها ومشاتها كالسيل المتدفق وكان صوت البارود يصم الآذان والخلائق تزدحم كأمواج البحر ابتهاجا بعودته. بعد ذلك بعامين اشتعلت الثورة الوطنية السورية الكبرى بقيادته في سنة ١٩٢٥ وسنأتي على تفاصيل ذلك في العدد القادم..

**• نظم الشاعر الكبير رشيد سليم الخوري «الشاعر القروي»، قصيدة رائعة، صور فيها برهافة حسه ودقة تعبيره حادثة الهجوم الصاعق على المصفحات الفرنسية فقال مخاطبا سلطان الأطرش:**

**خففت لنجدة العاني سريعاً**
**غضوباً لو رآك الليث ريعا**
**وحولك من بني معروف جمع**
**بهم وبدونهم تغز الجموعا**
**وأي درئية تحمي حساماً**
**تعود في يمينك ان يطيعا**
**وثبت الى سنام التنك وثباً**
**عجيباً علم النسر الوقوعا**
**فخر الجند فوق التنك صرعى**
**وخر التنك تحتهم صريعا**
**فيا لك غارة لو لم تذعها**
**أعادينا لكذبنا المذيعا**
**ويا لك أطرشاً لما دعينا**
**لثار كنت اسمعنا جميعا**

# رسالة الى احبتي في يوم العيد

• د. فتحي الحاج •
سجن بئر السبع

لست ادري باي لغة اتحدث اليكم يا إحبتي، فلغة العاطفة لم يعد لها مكان في هذا العالم الهمجي ولا تتعدى ارواحنا اللاهثة وراء انهاء حالة الموت البطيء بين جدران السجن اللعينة والتي تصم آذانها أمام عذاباتنا وآهاتنا.

ولغة العقل اصبح فهمها عسيرا على جميعنا، وباختصار فان الانسان منا يبعث ويفتش عن ذاته وبعناء شديد يجد آثارا منه لا زالت باقية وهي دليله الوحيد للتعرف على الذات.

من اجل ذلك تاهت الكلمات واختلت مواضعها لاختلال كل شيء من حولنا واصبح الكل غير مفهوم والكثير من الامور غير مبررة حتى وجودنا اصبح غير مبرر ولا يوجد معنى له يقنع بالصمود اكثر من ذلك.. فالصمود يا احبتي عندما يكون عبثيا وبغير هدف يتحول الى عبء كبير بل قد يتحول الى جحيم ينعكس على اصحابه في ظل محاولات مهزوزة بل مغلوطة.

أحبتي..

الكل متآمر على وجودنا، متحامل على صلابتنا.. على إرادتنا.. الكل يدفعنا الى موت بطيء.. حتى القيم والمبادىء داخلنا.

الكل يعمل لاجل اخضاعنا، لاجل ركوعنا، لاجل نسف ذواتنا المتمردة على كل الاحوال المشبوهة.

اننا نموت اللحظة ولا يستشعر بنا غيركم احبتي.. فانتم شغلنا الشاغل وانتم محراب عبادتنا.

مشاعر لا يمكن وصفها تنتابني على شباك الزيارة اتحدث اليكم واداري آلامي وجروحي، اعبر عن هذه المشاعر العنيفة في رقتها وانا وانا احتضنكم وكنت احسها في نظراتكم البريئة المليئة بالتساؤلات، كنت احس بكل ما يدور في خلدكم ولا تستطيعون التعبير عنه، كنت اداري دموعي خلف عدسات نظارتي كي لا اثقل عليكم وعلى طفولتكم ما لا تحتملون فوق عبء بعادي القسري عنكم خلف هذه الاسلاك اللعينة.

قدركم يا احبتي ان تتعرفوا على السياج والسجن والسجان في طفولتكم الغضة، انه الظلم بعينه يتمثل في ابشع الصور ان تنمو طفولتكم خلف السياج وان تسحق براءتكم تحت وطأة الجلاد وذوي القربى في يوم ينعم فيه كل الاطفال في كنف والديهم إلا انتم وامثالكم في المعاناة وفي الحرمان.

أحبتي..

اننا نعيش العبثية بعينها.. في مصائرنا.. في احاسيسنا.. في مشاعرنا.. في وجودنا.. فلا زالت مصائرنا مجهولة ومعها المستقبل كما هو الحاضر، فالمستقبل يا احبتي المبني على حاضر مهترىء لا يمكن ان نركن اليه او نراهن عليه.

صدقنا اننا خيرة ابناء هذا الشعب وعشنا الاكذوبة طويلا واكتشفنا انه لا مكان لكم كما هو حالنا في قواميس الكثيرين ولم تكن كذلك يوما، صدقنا الوعود تلو الوعود واكتشفنا ان خداعنا كان بحجم الوعود وبحجم الشخوص، فنحن ندفع ضريبة ثقيلة.. ضريبة مضاعفة.. اكبر بكثير من طاقتنا.. ونصرخ ونستذكر الماضي العتيد ونبكي على أطلال التاريخ المجيد يوم ان صرخت امرأة في اقاصي الارض وامعتصماه واذا بجيوش تتحرك لاغاثتها. آلاف الرجال يستغيثون كل يوم.. ولا مجيب لاستغاثتهم ولو بكلمة تكذب ما يعتقدون.. وتعود اصداء صرخاتنا حسرة ولوعة.. ألما ومعاناة.. ومزيدا من التنكر والتجاهل.

نحن يا أحبتي تائهون وغير مصدقين ما يجري حولنا ولذا فنحن مليئون بالاسى نتاج عالم التجاهل واللامبالاة المحيط بنا فلا ناصر لنا ولا مغيث، فما لنا غير الصبر على المكاره وانتظار لحظة لا ندري متى واين نلتقي بها، ولا زالت جموع الاسرى تنتظر بلهفة تلك اللحظة على امل ان تصطدم بها ولو من باب الصدفة او نتاج ظرف او وضع غير طبيعي بعد ان خابت آمالهم في الوضع الطبيعي.

ستظل أنظارنا مشدودة الى الافق بعيدا.. نتوق اليكم كما هو حال قلوبنا الممزقة لفراقكم، فصبرا يا احبتي رغم انني اعلم ان فوق طاقتكم وبرائتكم وفهمكم لمعادلات مغلوطة نتاج وضع بائس ووليد زمن قذر تنتهك فيه كل القيم وتنهار فيه كل المعايير الاخلاقية، فلكم الله احبتي والله وحده، وليس غيره هو المستعان على الظلم من اعدائنا وعلى التجاوز والاهمال من ذوي القربى. والى ان التقيكم لن تجف دموعي، ولن تغمض جفوني، ولن يخفف من آلامي واوجاعي إلا لقياكم..■■

## صور من الحياة

### الشجار العائلي.. الى أين؟

● بقلم: جابر سعادة/ عابود ●

كثرت هذه الايام الاخبار المتسارعة التي تحمل بين طياتها الآلام والاحزان النفسية والتأفف نتيجة اشتعال فتيل الصراع العائلي لاسباب تافهة لا يمكن هضمها واستيعابها بين افراد الشعب الفلسطيني على اختلاف هيئاته وتجمعاته ومعتقداته.. فاصبح انساننا في هذا الوطن لا يدرك قيمة وجوده ولا يهمه اقاربه وجيرانه او اصدقائه الذين عاش سني حياته معهم وبينهم.

في القدس الشريف ـ بلد المحبة والسلام والتفاهم ـ نرفض جميعا ان يكون معقلا للتربص والانقضاض كل على الاخر نتيجة سوء فهم او نزوات طائشة من نفر مأجور يريد ان يصطاد في الماء العكر.. وكون المواطنين ـ مسلمين ومسيحيين يعيشون معاً منذ مئات السنين، و يشهد لهم التاريخ.. انهم سطروا آيات المجد والشرف بوقوفهم الثابت والاكيد معا امام جميع الصراعات والقلاقل والهجمات الشرسة من قبل اناس لا ينامون بل يقضون لياليهم بالتخطيط للهدم والرسم للتشويه والتفكير للمهاترة.. وهذا ما لا يقبله اي انسان شريف ابى الا ان يجعل راية المحبة تخفق في سماء جو القدس الشريف محتضنة قبة الصخرة المشرفة.. وكنيسة القيامة المباركة، معلنة وحدة ابدية تجمع بين الهلال والصليب لتحول دون تفتت افراد العائلة الواحدة وابناء الوطن الواحد..

اضافة لما يحدث في زهرة المدائن.. هنالك العديد من الاحداث الدامية التي نسمع عنها في مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا و باقي المدن الاخرى.. التي تترك اثرا سيئا بين جميع المواطنين.. وكل ذلك يحدث لاطماع شخصية واهواء عابرة ونزوات نرفضها ولا نقر بها.. وعلينا ان ندرك ان الهجمات الشرسة التي نتعرض لها يمكن ان تسحقنا وتلقي بنا في بالوعات اليأس والقنوط ما لم نتدارك الامر ونشمر عن سواعدنا للحيلولة دون تحقيق ذلك.. ولا ننسى: اننا ضد استيراد الفتن.. ■■

# قطعة أرض تؤدي
# إلى مقتل شخص واحراق بيت بالكامل

● بقلم: عفيفة حداد ●

في ظل الاوضاع الراهنة والظروف الصعبة التي يعيشها مجتمعنا الفلسطيني في الانتفاضة، والعمليات العسكرية التي تمت مؤخرا في شرقي القدس والظروف التي نعيشها بشكل عام الا ان ابناء شعبنا الفلسطيني لا يرحمون بعضهم بعضا، فيقتتلون، فهذا يقتل ذاك وهذا يهدد بالثأر من ذاك، فلماذا هذه العمليات في صفوف شعبنا؟!

نحن بحاجة الى مزيد من الوعي الثقافي، لكي نستطيع مواجهة التحديات التي نمر بها.

فهذه قصة عائلة من عائلات شعبنا الفلسطيني فقدت شابا وهي تطالب بقتل شاب عوضا عنه من ابناء عمومته!!

بدأت القصة عندما جاء ابن العم، ليجرف ارضه الكائنة في احدى قرى القدس لكي يبني عليها، فوقف له ابناء عمه وقالوا بان الارض لهم ولا يحق لاحد من ابناء عمهم الاقتراب منها او البناء عليها.

لكن الشاب لم يأبه بهذا الكلام والتهديد، بل استمر في عملية الحفر والبناء.

وهنا وقعت الطامة الكبرى، عندما جاء ابناء العم ليأخذوا الارض الا ان ابن عمهم رفض اعطائهم الارض وادعى بانه المالك الوحيد لها.

هنا وقعت مشادة كلامية بين ابناء العم ادت الى رفع السكاكين والبلطات ومن ثم قتل احد افراد العائلة وهو شاب يبلغ من العمر «٢٤» عاما.

بسرعة البرق حضرت الى مكان الحادث سيارات رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي وتم اعتقال الشاب بتهمة قتل ابن عمه.

هنا تدخل الوجهاء في القرية للاصلاح بين افراد العائلة، الا ان ابناء العم رفضوا، وهددوا بقتل شخص من ابناء عمهم انتقاما لاخيهم.

اهل الشاب القتيل فروا من قريتهم الى قرية اخرى في القدس وهم يقيمون هناك حاليا.

اهل المغدور لم يسكتوا على موت ابنهم بل قاموا باحراق بيت عمهم بالكامل حيث اصبح البيت رمادا.

وكانت الخسائر المادية كبيرة فقد احترقت غرفة نوم جاهزة لعريس يريد ان يتزوج قريبا وايضا جهاز العروس وذهبها وذهب الوالدة وجميع ممتلكات افراد العائلة احرقت دون استثناء حتى انه لم يبق لافراد العائلة ما يقتاتون به.

اهل المغدور لم يعجبهم إحراق البيت، بل انهم يهددون بالثأر من شخص من ابناء عمهم، لكن ليس في القرية التي لجأ اليها اهل القاتل لانهم دخلاء على سكانها، بل في القدس او احدى ضواحيها ليطفئوا النار التي اشتعلت في قلوبهم على حد قولهم■■





رأي

# خير الكلام

● زياد أبو صالح ـ دورا ●

### الكبش.. الذي أصبح نعجة..!!

درس المرحلة الثانوية في مدرسة زراعية داخلية، والتحق بعد نجاحه باحدى جامعات يوغسلافيا لدراسة الطب البيطري لمدة اربع سنوات.

عاد الى ارض الوطن، وفتح عيادة بيطرية في احدى قرى جنوب الضفة الغربية لتقديم الارشادات والعلاجات للمزارعين في شتى العلوم الزراعية..!

كان كل مزارع يزور عيادته، لفحص ماشيته وتقديم العلاج المناسب لها، سرعان ما تنفق..! وان لم تنفق «وهذا نادر الحدوث»، تتشوه فتصبح ارجلها ملتوية، او تأخذ بالمشي الى الأمام او الخلف، واما ان تبقي رأسها الى الاسفل او الى اعلى ـ وكل محاولاتنا لاسناده او خفضه تباء بالفشل..!

احد المزارعين الاذكياء، قرر التخلص من هذا الطبيب الفاشل، لانه راجع عيادته عشرات المرات، وفي كل مرة يحصل على نتائج سلبية ادت في النهاية الى نفوق عشرات الاغنام والضأن من قطيعه..!

قام المزارع الذكي، باحضار كبش بدون «قرون» الى عيادة الطبيب المذكور ـ واضعا قطعة من القماش على خصيته، شابكا طرفيها بشريط من القماش الرفيع ـ خوفا من سقوطها على الارض.

قال المزارع للطبيب: هذه النعجة «وهي في الاصل كبش» اريد ان اعرف هل هي حامل أم.. لا..؟!

كان على الطبيب ان يجس الحيوان المراد فحصه و يلقي نظرة فاحصة عليه، قبل احضار «الالترا ساوند» جهاز فحص الحمل..

تسرع الطبيب، واخذ بفحص «الكبش»، فكان رد الطبيب ان «الكبش» حامل وفي شهره الثالث..!!

لدى سماع المزارع الجواب، خلع قطعة القماش التي وضعها على «الكبش»، وقال لبعض المزارعين الذين تواجدوا في المكان، هلموا وشاهدوا الكبش الذي تحول الى شاة..!

قاد المزارع كبشه، وسار في شارع القرية الرئيس، يردد باعلى صوته، يا اهل القرية: هل تصدقون ان هذا «الكبش» حامل وفي شهره الثالث؟!. فاجابوه: كيف ايها الرجل؟! هل جننت؟! فكان رده: اسألوا الطبيب.. اسألوا الطبيب..!!

انكشف امر الطبيب، وخلال ايام معدودة، اغلق عيادته ونقل محتو ياتها الى قرية بعيدة..!

نعم، هناك بعض الاخوة من الاطباء البيطريين يستغلون طيبة اخوانهم المزارعين و يبيعون العلاجات مقابل مبالغ باهظة، وكل همهم هو جمع المال ـ مهما كانت النتائج..!

وفي هذه المرة، عادت نتائج اعمال واخطاء اخونا الطبيب بالسوء عليه، وصدق المثل القائل: «وعلى نفسها جنت براقش»..

### أشـــياء تســـتفزني..!!

● تستفزني الفتاة التي تحبها وتخلص في حبك لها، فتتقدم لطلب يدها من والدها، فترفضك لانك لست فارس أحلامها المعهود، وبعد مضي مدة تشاهدها مع زوجها الذي لا يساوي «قشاطاً» كما يقولون..!

● يستفزني خطيب المسجد الذي يقوم بتحضير خطبة الجمعة في محله التجاري الذي يمتلكه بالقرب من المسجد، وعندما يقوم بالقاء خطبته، يلقيها بلغة مكسرة فيجعل المصلين يسخرون منه و يملون الاستماع لكلامه..!

● يستفزني مؤذن المسجد الذي يقوم بالقاء المسبات «التي لا داعي لذكرها»، بسبب حدوث مشكلة تافهة مع احد المواطنين، وعندما يحين موعد الآذان، يذهب للمسجد لتلاوة القرآن والنداء للصلاة..!

● تستفزني الزوجة التي تبقى ساكتة اثناء وجود زوجها في المنزل، وعندما يغادره يعلو صوتها في الاعالي وتسمعه عن بعد مئات الأمتار..!

● تستفزني الفتاة التي «تغار» من زوجة اخيها، وتأخذ بالصاق التهم الكاذبة بحقها ـ لدفع اخيها على طلاقها لا سمح الله..!

● تستفزني «السلفة» التي تغار من «سلفتها» بسبب تشييد احداهن منزلا جميلا، وتأخذ بمضايقة زوجها والتنكيد عليه ـ للعمل ليل نهار لبناء بيت افضل من بيت سلفتها مهما كلف الامر..!

● يستفزني الشخص الذي يبقى حاملا سماعة التلفون العمومي و يقوم بالاتصال بجميع معارفه والتحدث معهم لساعات طوال ـ دون افساح المجال للاخرين بالاتصال..!!

● تستفزني ربة البيت التي تقضي معظم وقتها في مشاهدة برامج التلفزيون والقيل والقال، واولادها تسرح وتمرح حشرة القمل في رؤوسهم، دون ان تكلف نفسها تنظيفهم وتنظيف ثيابهم للقضاء عليها..!

● تستفزني الفتاة التي تذهب مع اصدقائها في رحلة الى البحر وتقوم بخلع ثيابها قبل زملائها ـ لتستحم في المياه المعدنية و..!!■■

بقلم: عبدالمجيد ابو غوش

# حتى لا تقلب الطاولة على الرؤوس!!

ينظرون.. يتفرجون.. يشاهدون من فوقية، و يمجون الشفاه.. ينتقدون.. وهم اولئك المفكرون سابقا.. المنظرون لما جرى و يجري، ولكنهم يحاولون ان يوقعوا غيرهم في الخطأ، و يضحكون.. يضحكون بأشداق مفتوحة حتى النهاية، وهم في قرارة انفسهم يظنون ان غيرهم قد وقع في الحفرة التي حفروها.. ولكن العكس كان، وتصوروا انهم بذلك يزيحون عقبة كبيرة أمام تسلقهم.. وهكذا هم دوما في محاولتهم للوصول.. قلة إن عدوا، أفراداً، وناقصون إن قيسوا شجاعة وعملا وفكرا. إلا انهم صيادوا فرص ماهرون.... فهل تنجحون؟!! هل تستطيعون قلب الطاولة على غيرهم..؟!!

ممارسات تظهر وكأنها قمة في الايجاب.. الا انهم «حمل في ثوب ذئب»!!!

وانتشرت الاوراق في الساحات.. وتم الاختيار، وكان الرئيس والمرؤوس، وكان النقد والتجريح، والاصطياد في المياه العكرة، و يحاولون جهدهم، و ينشرون الدعايات المغرضة، و يزجون بأنوفهم فيما لا يعنيهم، و يوهمون البعض بانهم الغيورون على مصالح الاهل، ولكنهم لا يدرون بان الطيب ظاهر، والخبيث بائن للعيون، والشمس لا تغطى بغربال..، وان حصل الكسوف مؤقتا الا ان الشمس تسطع ثانية!

والمركز جذاب اخاذ بريقه.. والعيون بهرت، واستشرى الداء في الاجساد، وتراكضت الاقدام، وتزاحمت نحو الكرسي، والمطالب خاصة اصبحت تعلو المصالح العامة، ولكن الرجل المناسب سيكون في مركز - إن احسن الاختيار، وكوادر باتت تتراكض، واخرى تنظر لما يجري من خلف ستار، وقليلون هم الذين ينظرون لتلك المراكز بلا مبالاة، وهمهم ان تجري الامور كما تشتهيها النفوس، و يتمنون ان يتبوأ الرجل المناسب مكانه المناسب، واختلط الحابل بالنابل.. قليلون من العاملين الذين يخجلون هم في مراكزهم التي يستحقونها، والشمس كوكب سيار، والكواكب تحيطها من كل اتجاه، والشهب تسطع في السماء، ولكنها لم تستطع اصابة الهدف، فهل ينجح المغرضون في اصطياد الفريسة؟!!

واشكال هنا، ومشكلة هناك، وهذه سنة الله في خلقه، ولكن الاصح تأخذ نيران هذه المشاكل في ازدياد.. والا فالنار إن لم تجد ما تأكله تأكل ذاتها.. ولماذا نترك اصحاب ذوي الرأي الصائب من الكبار في حل الاشكال والمشكلة؟!!

واحترام الكبار فرض مفروض على الصغار، ولكن الامر معكوس عند البعض هذه الايام.. فهل يستقيم الحال، و يعود الكون الى الصواب؟!! وكلنا في انتظار!!!

## حمل في ثوب نئب

عرف ان المستقبل لغيره لانهم ساروا على الدرب الصحيح، ونجحوا في الاسلوب والاداء والتنفيذ، وكانت الجماهير من صالح هؤلاء الناجحون الاوفياء لمبادئهم وشعبهم، والطريق طويل الا ان وضع الناحية التي تضم قراهم على ابواب المستقبل الباهر، ومن هنا اخونا عرف في قرارة نفسه بان المستقبل جماهيريا للاطار الناجح، وبدأ دسأ ودسيسة.. وذلك من اجل التفرقة لغاية الوصول، وكبرت العقول، وتناطحت الرؤوس، وكاد الموقف ان يشتعل و يتأزم، وتدخل اصحاب الخير، وفض النزاع قبل ان يبدأ، وسويت الامور.. وعادت المياه الى مجاريها بين الاشقاء في الاطار.

عاد ذلك الانسان لاستغلال ظرف ما، وجعل من نفسه وصيا على ابناء قريته، وهم لا يمجون ذلك الانسان، ولكنه بدسه ودسيسه استطاع ان يصل الدائرة، و يدعي بانه مسؤول وانه الراعي، والاخرون رعية، واستغرب الاطار من وصول ذلك الانسان المتشدق بما كان، وما لم يكن، واستغرب الجميع، ووصل الاطار الى ذوي المركز، وابلغ اولئك بما كان وسيكون.. وانفض المجلس على ان يكون الاطار هو المسؤول. وفي جلسة جمعت الاطار المسؤول والرعية، ومن اجل دراسة الموضوع، وما يجري وما جرى.. بدأ كل يسرد الممارسة والمسلكية، وانتقد الجميع العناصر والمسؤولين عن الطيبة الزائدة عن الحد لدرجة الهبل، وسأل احدهم: الى متى؟! الى ان تنقلب الطاولة على الرؤوس؟!!

## إشكال مع ختيار!!

دخل المؤسسة المكتب لا ندري، وكان الاشيب يحمل القلم يخط الموضوع، شاب هو في ريعان الشباب تبدو عليه سمة الطيبة، ولكنه سأل صاحب المكتب الاشيب، وطلب الحديث في الهاتف، ومكالمة داخلية كانت.. الا ان الاشيب رفض الطلب، واستمر في الكتابة، وما كان من الشاب الا ان تكلم بما لا يتناسب ووضع الاشيب، وطلب الاشيب من الشاب الخروج بهدوء، الا ان «أخونا» الشاب بدمه الحار بدأ بالتهجم، واستفز الاشيب، وصراخاً تعالى أمام المكتب.. وما كان من الاشيب الا ان لطم الشاب «لطمة» على وجنته.. وتدخل الخيرون.. وفض النزاع.

ونحن نستغرب من الشباب الذين لا يحترمون كبار السن.. أليست تلك من قيم أهلنا وشعبنا؟!!■■





# ذكر الله واهميته

• بقلم الشيخ: أحمد جاموس •
أبو ديس

قال الله تعالى: «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**» (سورة الذاريات، آية ٥٦).

وقال الله تعالى: «**أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون**» (سورة المؤمنون، آية ١١٥).

يتضح لنا من هذا الكلام الكريم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثا للهو واللعب، بل خلقنا لنعبده ونطيعه فيما امرنا وننتهي عما نهانا، وقد بين لنا انه لا يريد منا سوى ذلك، واكد لنا اننا سنرجع اليه يوم القيامة بعد مماتنا.

والعبادة ليست قاصرة على الصلاة والصوم، بل هي صلاة وصوم وزكاة وحج وكل عمل او قول يقصد المرء فيه إرضاء الله تعالى.

ومن العبادة ايضا: الكد في العمل طلبا للرزق الحلال لئلا يكون المرء عالة على المجتمع، ثم طلب العلم على اختلاف انواعه، وغير ذلك من الاعمال والاقوال فيما يرضي الله عز وجل.

وعبادة الله ما هي الا تنفيذ لاوامره سبحانه وتعالى، وشكر على نعمه التي لا يحصيها الا هو، وصلة روحية بين العبد وربه، ومما لا ريب فيه ان هذه الصلة غذاء معنوي للروح، اذ ان الله تبارك وتعالى خلق الانسان وجعل له غذائين:

غذاء لجسمه وغذاء لروحه، فاما الغذاء الجسمي فهو معروف لدى الجميع ألا وهو الطعام والشراب، واما الغذاء الروحي فهو عبادة الله تعالى من صلاة وصوم وذكر، وقد حث الله عباده على الذكر حيث قال: «**يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً**» (سورة الأحزاب، آية ٤١).

كما ان الله اعتبر الصلاة ذكرا حيث قال في سورة الجمعة: «**يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع**» وذكر الله هنا هو (الصلاة).

كما نوه الله تعالى بكلمة الذكر بانها الصلوات الخمس في قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون**» (سورة المنافقون، آية ٩). كما ان الصلاة ليست وحدها الذكر، بل تلاوة القرآن الكريم ذكر، والتسبيح والتحميد والتهليل ذكر.

وقد مدح الله الذاكرين حيث قال: «**والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً**» (سورة الأحزاب، آية ٣٥).

وذكر الله ليس قاصرا على الصلاة والتلفظ باللسان خارج الصلاة، بل الذكر ايضا ان تتذكر الله اخي المسلم عندما تقدم على اي عمل او قول خيرا كان او شر، وقد قال العليم الخبير في كتابه العزيز: «**أذكروني أذكركم، واشكروا لي ولا تكفرون**» (سورة البقرة، آية ١٥٢). وقال في الحديث القدسي: «**من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأه**» (رواه البخاري).

وقد ثبت ان كل انسان لا يذكر الله يشعر احيانا بملل ونقص وفراغ ولا يزول هذا الملل ولا يملأ هذا الفراغ الا ذكر الله عز وجل. لذا فقد قال الله العليم الخبير: «**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**» (سورة الرعد، آية ٢٨). اي ان القلب يشعر بالاطمئنان والارتياح عندما يذكر صاحبه الله في الصلاة وفي غير الصلاة.

واما ما يتعلق بالشكر التابع للعبادة فاني اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى: «**ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**» (سورة الاسراء، آية ٧٩).

قام عليه الصلاة والسلام وصلى في ليالي تلك السنة حتى تورمت قدماه، ولم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة المرهقة التشريع والاقتداء به ولكنه قصد ان يشكر الله تبارك وتعالى على بعض نعمه وكرمه، ومع هذا فقد قالت له عائشة رضي الله عنها: «**يا رسول الله تفعل بنفسك هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال عليه الصلاة والسلام: يا عائشة: أفلا أكون عبداً شكوراً**» (رواه مسلم). هذا ومن الناس من يقول: مهلا علي؟؟ انني الان في سن الصغر، ومتى صرت في سن الكبر اعبد الله حق عبادته، واعمل عملا صالحا، ولكن الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتصدى له بقوله: «**اغتنم خمساً قبل خمس**» اي اغتنم خمسة اشياء قبل ان تفاجئك خمسة اشياء اخرى ضدها: «**شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**» (رواه البيهقي)■■

### الاسلام يرغب في العلم النافع

الحمد لله، وحق لنا أن نحمد الله سبحانه وتعالى في كل حين. ان الاسلام يرغب في العلم النافع اذا كان هذا العلم يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى.

ومما لا شك فيه.. أن ديننا الاسلامي الحنيف.. يحتوي على العلوم النافعة للمسلم في حياته في الدنيا والآخرة.

لقد استطاع الاسلام أن ينشر العدل.. والمساواة بين أفراد المسلمين، و يوحد صفهم بكلمة لا إله إلا الله محمد عبده ورسوله.

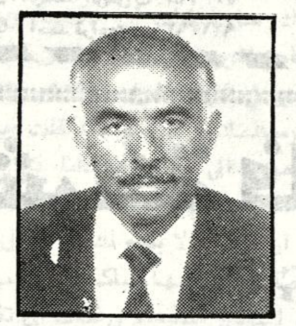
وسيبقى الاسلام مضاء.. بنور الله، وكتابه، وسنة نبيه عليه السلام. والحمد لله رب العالمي.

• إعداد: محمد عبد العزيز •

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

### تعزية

القدس - جاك وندى خزمو واسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون الأخ والزميل الحاج عزام الهشلمون الأحزان بوفاة والده المرحوم:



**الحاج عزمي رجب الهشلمون**
**«أبو عزام»**

الذي وافاه الاجل يوم الخميس ١٩٩٤/٩/١، و يتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة من نجله عزام واخوانه وعموم آل الهشلمون، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

# منكم وإليكم

● إعداد: **أبو هاني** ●

■ **الأخ محرر منكم وإليك.. تحية وبعد،**

**مشكلتي تكمن في زوجتي، تزوجتها منذ ثمانية عشر عاما حسب التقاليد والعادات المتبعة في مجتمعنا، لم تربطني بها علاقة قبل الزواج.. انجبنا ستة اطفال، لا اذكر انني استمتعت بمرحلة الزواج فترة طويلة، فبعد الزواج بفترة قصيرة تحولت زوجتي الى خادمة لاطفالنا كل همها ان تربي، وتغسل، وتطبخ!!**

**كنت ارغب ان نسافر الى اي بلد للاستمتاع، فبرغم الصعوبات المالية اشرت عليها بان نسافر.. فرفضت السفر عدة مرات بحجة اننا لا نملك من المال ما يكفي للسفر فسافرت وحدي عدة مرات، ورأيت النساء يختلفن عن زوجتي.. كنت ارى العائلات تجلس في الحدائق العامة في سرور وضحك فاشعر بالمرارة حين اتذكر زوجتي..**

**منذ اكثر من سنة احتجبت زوجتي وصارت تصلي.. وتقرأ كتب الدين.. وتسمع الاشرطة الدينية، فعند عودتي للبيت افاجأ باصوات التسجيل وهو «ينص» ويفسر لم اجرؤ على اغلاق المسجل الا بعد ان مللت من هذا التصرف.. وفي يوم من الايام جئت للبيت وقت الغداء وكنت جوعان، بينما كانت تصلي، انتظرتها مدة طويلة فلم تنته من الصلاة الا بعد اكثر من نصف ساعة..**

**صدقني كنت احس بانها تصلي لتغيظني، فشتمتها.. لا لانها تصلي ولكن لانها مقصرة في شؤون البيت..**

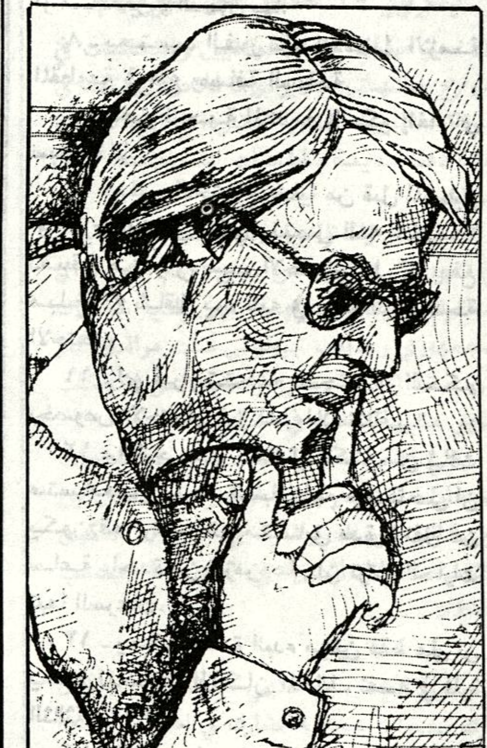
**وكان ردها بغضب بانني كافر.. ولا اصلي.. احتملت الاهانة ولم ارد عليها فقد كان الاولاد يتجمعون حولها.. لكنني من هذا اليوم لم اكلمها كلمة واحدة.. واعود للبيت متأخرا.. ومعظم الوجبات آكلها خارج البيت.. احس بكره شديد لها.. واحس بانها تصلي لتبتعد عني.. فهي طول الوقت على وضوء.. وذلك لا يسمح لي بان المسها.. فكرت كثيرا في ان اطلقها.. ولكنني تراجعت، فماذا افعل؟!**

**أخوك: أحمد. س**

● الأخ: أحمد. س

انت لا تنكر في رسالتك اصل الداء.. فليس هناك تفاهم بينك وبين زوجتك.. لقد تزوجتها إرضاء للنزعة العشائرية، ورغم انجابكما ستة اطفال فلم يحدث التفاهم المطلوب.. ولم تلتقيا بعد.. وهذا واضح في قضية السفر..

فان كان قولك عن السفر صحيحا.. فاللوم يعود عليها هي.. فنحن نعرف ان معظم النساء يرغبن في السفر، وان اكثر الرجال يهربون وحدهم بحجة او اخرى فعندما قرأت رسالتك احسست بانك تسعى لايجاد روح حب وتفاهم بينكما..





غير ان مشكلة الحجاب والتدين هي زاوية اخرى تحتاج الى وقفة.. كما يبدو فان زوجتك حينما فشلت العلاقة بينكما.. التجأت الى دينها تمارس طقوسه بلذة وشغف وهذا امر محبوب، يسعى اليه كثيرون..

لكنك انت حينما فقدت روح التفاهم مع زوجتك صرت تعتقد بان كل تصرف من تصرفاتها يعني الهروب من الحياة الزوجية، لذلك فقد فسرت صلاتها بانها ترغب في اغاظتك..

اسألك: هل حاولت ان تناقشها، وان تكسر هذا الحاجز الموجود بينكما؟ اما عن اتهامك لها بالتقصير في شؤون المنزل، فهذا امر يناقض ما جاء في رسالتك في بدايتها فقد قلت فيها «بعد الزواج تحولت الى خادمة لاطفالنا، كل همها ان تربي وتغسل وتطبخ»!!

كما ان الشرع لا يبيح لك ان تحول زوجتك الى خادمة.. فلو انها حاكمتك حسب الشرع ورفضت إنضاج الطعام ورفضت ان تغسل لك ثوبك لكانت هي الفائزة.

* * *

العلاج الناجع ليس في الهروب من البيت او عدم الكلام، او البحث عن زوجة، العلاج يكمن في المواجهة.. واجهها.. واطرح امامها آراءك.. وناقشها في كل الامور، حتى تستنفد كل الوسائل.. واشرك معك اصدقاء العائلة وبعض الاقارب، فانا بصراحة.. لا ارى ما تراه وهو ان تبحث لك عن زوجة وتطلق أم اطفالك!!■■

# الرياضة المدرسية

نقف اليوم على عتبة عام دراسي جديد ولا بد من القاء نظرة عابرة على الوضع الرياضي في مدارسنا. يجب ان تلاقي الرياضة في المدارس اهتماما اكبر من قبل القائمين عليها لانه يوجد بين جدران الصفوف خامات رياضية بحاجة الى من يصقلها و يوجهها التوجيه السليم حتى تتحول هذه الخامات الى طاقات تعمل على دفع عجلة تقدم وازدهار الحركة الرياضية الى الامام. هذا بالاضافة الى الدور الكبير الذي تلعبه التربية الرياضية في تربية النشء التربية السليمة. ومن المشاكل التي تجثم أمام رياضة المدارس:-

- قلة عدد حصص التربية الرياضية في الجدول المدرسي.
- قلة عدد المعلمين المتخصصين في هذا المجال.
- عدم توفر الملاعب والصالات والادوات اللازمة في معظم المدارس.

ولحل هذه المشاكل اقترح:

- اعادة النظر من قبل المسؤولين في عدد حصص التربية الرياضية وزيادتها.
- عقد دورات لتأهيل المعلمين وتزو يدهم بكل ما هو جديد في عالم الرياضة.
- يجب ان يكون هناك تعاون بين المدارس والبلديات والاندية من اجل انشاء ملاعب جديدة.
- زيادة ميزانية النشاط الرياضي ـ الميزانية العامة في المدارس.
- تشكيل اندية رياضية في المدارس كنشاط غير منهجي.

«المحـــرر»

## تحت رعاية وزير الرياضة والشباب في السلطة الوطنية الفلسطينية ينظم الاتحاد الفلسطيني للسباحة وسرية رام الله الاولى بطولة فلسطين الاولى في السباحة للهواة بالمسافات القصيرة

ستقام البطولة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٩/٩ الساعة ـر٩ صباحا في مسبح سرية رام الله الاولى والدعوات شخصية.

تخضع هذه البطولة لقوانين الالعاب الاولمبية والبطولات الدولية في السباحة، وسيشارك فيها كل سباح فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة من الجنسين وتتراوح الاعمار من سن ٨ وحتى الثلاثين ستكون المسافات المحددة في البطولة هي ٥٠ مترا و١٠٠ متر فقط لسباحة الزحف على البطن «الحرة»، والزحف على الظهر، وسباحة الصدر، وسباحة الفراشة.

**شروط الاشتراك:**

١ ـ ان يتقيد المتسابق بقوانين وانظمة البطولة وان يتعهد بذلك.

٢ ـ ان يتقيد باستعمال لباس السباحة الخاص والقبعات لمن يحتاجونها.

٣ ـ ان يكون متقنا لنوع السباحة المراد الاشتراك به في البطولة.

٤ ـ ان يجتاز اختبار عملي في فحص القدرات في السباحة المعد قبل البطولة.

٥ ـ للسباح الحق في اختيار الاشتراك باكثر من نوع سباحة واكثر من مسافة.

٦ ـ ان يدفع ٥ شواقل مقابل رسوم للاختبار.

٧ ـ ان يدفع مبلغ عشرة شواقل عن كل نوع او مسافة يريد الدخول بها.

٨ ـ يحتسب الفوز تبعا لافضل الازمنة المقطوعة في نوع ومسافة السباحة.

٩ ـ يحق للجهة المنظمة والحكم إلغاء اي سباق خاطىء.

١٠ ـ يقدم الاحتجاج خطيا من قبل المتسابق او اداري النادي الذي ينتمي اليه خلال ٣٠ دقيقة من وقوع سبب الاحتجاج على ان يدفع مبلغ ٥٠ شاقل يرد اليه في حالة اثبات صحة الاحتجاج.

١١ ـ اي قرار تتخذه اللجنة او الحكم بخصوص الاحتجاج غير قابل للاستئناف.

١٢ ـ اذا حصل تعادل لاكثر من ثلاث متسابقين فيعاد السباق لهم جميعا على ان يكون قد ارتاح اخر متسابق مدة لا تقل عن ساعة واحدة من الزمن على ان ترتب الحارات تبعا للسرعات.

١٣ ـ يمكن اعادة البدء مرتين فقط على ان يحرم المخالف اذا كان المخالف نفسه في المرة الثالثة.

١٤ ـ اذا حصلت المخالفة واستمر السباحة فانه يلغى سباق المخالف.

١٥ ـ اذا اختلفت الساعات الثلاث فانه يؤخذ الرقم المتوسط واذا توافقت ساعتان فان الرقم يعتمد.

١٦ ـ في حالة عدم تمكن السباح من المشاركة في السباق الذي سجل له سبب ما مقنع يعاد سباقه حتى لو كان بشكل خاص له لقياس زمنه.

١٧ ـ ترقيم الحارات يكون الجهة اليمنى.

١٨ ـ على كل متسابق احضار شهادة الميلاد الاصلية بالاضافة لصورة للهوية الشخصية، وصورتان شخصية.

١٩ ـ للجنة المنظمة الحق في اصدار التشريعات المتعلقة بجميع الامور التي لم يرد ذكرها في القانون والشروط على انها من اختصاص اللجنة، كما ان للجنة الحق في تأجيل والغاء واصدار التعليمات التي تتمشى وقوانين اللعبة في الطريقة التي تراها مناسبة■■

### مــن هـــو؟؟

مدرب ولاعب كراتيه محلي اسمه يتكون من احد عشر حرفا.

٢ + ٦ + ٤ = نوع من الصواريخ
٨ + ١ + ١٠ = مشروب شعبي
١١ + ٣ + ٢ = مدينة عربية
٥ + ٧ = للاستفهام

### رياضة ناعمة..

هذا التمرين يجعلك خفيفة الحركة و يكسبك مرونة وخفة ورشاقة.. ارتكزي نصف جالسة على اطراف اصابعك.. ظهرك ممدود وصدرك الى الأمام ثم اقفزي من الارض الى اعلى مع الاحتفاظ باستقامة ظهرك. كرري تلك الحركة ببطء ثم سريعة مستمرة على ثلاث دفعات.





# ضحايا الاغتصاب من الرجال والنساء متساوون امام القضاء البريطاني

• ستعترف بريطانيا قريبا وللمرة الاولى باغتصاب الرجال بوصفه جريمة يعاقب عليها القانون، كما اغتصاب النساء، بالسجن مدى الحياة.

فقد صوت مجلس اللوردات مؤخرا على تعديل تقدم به حزب العمال للقانون الجنائي يعتبر الارغام على ممارسة اللواط اغتصابا.

وسيحال القانون الى مجلس العموم الذي يتوقع ان يوافق عليه بعد ان اعلنت الحكومة ايضا تأييدها.

و بذلك ستصبح العقوبة القصوى لممارسة اللواط قسرا السجن مدى الحياة بدلا من السجن عشر سنوات مما يجعل الضحايا من الجنسين متساو يين امام القانون.

و يضمن التعديل الذي يعتبر «اغتصاب رجل لامرأة او لرجل اخر جريمة» الحفاظ على سرية اسم الرجل الذي تقدم بالشكوى والذي كان حتى الان امتيازا مقصورا على النساء.

و يشكل تصو يت اللوردات الذي رحبت به الشرطة انتصارا للعاملين الاجتماعيين ومنظمات مساعدة الرجال ضحايا العنف الجنسي التي تناضل منذ سنوات عدة «كي يكف المجتمع والقانون عن تجاهل مشكلة اغتصاب الرجال».

وقالت منظمة «سورفا يفورز» المدافعة عن ضحايا الاعتداء الجنسي ان التعديل سيشجع الرجال على الابلاغ عن الاعتداءات التي يتعرضون لها. واضافت ان عددا كبيرا من الرجال المغتصبين لا يقدمون شكوى خوفا من ان يصبحوا من «اللواطيين المشبوهين» او لانهم يفضلون عدم الاقرار بضعفهم.

ومن الصعوبة تقدير عدد الاعتداءات الجنسية التي ترتكب ضد الرجال اذ ان احصاءات وزارة الداخلية تشمل كل جرائم اللواط التي يتم الابلاغ عنها والمرتكبة ضد النساء والرجال على السواء.. و بلغ عدد هذه الجرائم ١٢٥٥ في العام ١٩٩٢. وقالت «سورفا يفورز» ان ٣٨ رجلا مثلوا امام القضاء في دعاوي ممارسة اللواط القسري مع رجل فوق السادسة عشرة في العام ١٩٩٢.

## في السبعين من عمرها وتتهم شاباً بمعاكستها

• تقدمت عجوز في السبعين من عمرها الى احد مراكز الشرطة الكو يتية بشكوى ضد شاب قالت انه قذف برقم هاتفه اليها.. وقالت ان رد الاعتبار الوحيد الذي ترضى به هو ان يتزوجها.

وذكرت وكالة الانباء الكو يتية ان العجوز قالت في شكواها ان جارا لها يصغرها بنحو ٤٩ عاما تحرش بها والقى عليها رقم هاتفه قبل ثلاثة اشهر.. وانها طالبت باصرار ندر مثيله على ان يعقد الشاب قرانه عليها والا فانه سيواجه عواقب وخيمة.

وقد استدعى مركز الشرطة الشاب المتهم والذي زاغت عيناه في بحر من الذهول عند سماعه التهمة الموجهة اليه.. ونظر الى العجوز باندهاش ليقول لها «بماذا تخرفين يا امرأة».

و بعد اخذ ورد وافقت العجوز على التنازل عن دعواها.

و يبقى السؤال هل حقا رأى الشاب في الشيخوخة جمالا.. أم ان هذه العجوز عاشت حلماً قصيراً عادت بعده الى وحدتها وتحسرها على أيام مضت.

## الشواذ يحتفلون بمرور ٢٥ عاما على ثورتهم

□• سار مئات آلاف اللواطيين والسحاقيات في شوارع مانهاتن بنيو يورك للاحتفال بالذكرى الـ ٢٥ «الثورة مثليي الجنس» في اكبر تظاهرة تشهدها مدينة ناطحات السحاب منذ عشر سنوات.

وقد سار المتظاهرون وهم يتشابكون الايدي في الهدوء منطلقين من مبنى الامم المتحدة الى سنترال بارك يرافقهم رئيس بلدية نيو يورك الجمهوري رودولف جيولياني تحت مراقبة اكثر من ستة آلاف شرطي. واحتجوا على انتهاكات حقوق مثليي الجنس في العالم.

وهي اهم تظاهرة تشهدها مدينة ناطحات السحاب منذ عشر سنين اذ فاق عدد المشاركين فيها الجمهور الذي شارك في احتفالات الذكرى المئو ية لتمثال الحرية في العام ١٩٨٦ بحسب السلطات.

ومن المفترض ان تنتهي التظاهرة في سنترال بارك بحفلة غنائية تشارك في إحيائها المغنية الشهيرة ليزا مينيللي.

## التدخين يسبب وهن العظام لدى النساء

• اكتشف باحثون من استراليا وجود صلة بين تدخين التبغ ووهن العظام الذي يسبب انكسارها بسهولة لدى النساء المسنات وذلك اضافة الى السبب المعروف عن العلاقة بين احدى الجينات وهذا المرض.

وذكرت مصادر علمية ان الخبراء يعرفون منذ زمن ان هناك صلة بين التبغ وضعف العظام الا ان سبب هذه العلاقة كان غير واضح حيث اشارت الابحاث الاخيرة الى ان تدخين التبغ يضر بعظام النساء لانه ينقص المواد اللازمة لبناء العظام في جسم المرأة.

و يبلغ عدد النساء المصابات بوهن العظام في الولايات المتحدة ٢٥ مليونا و يسبب المرض انكسار اكثر من مليون عظمة كل سنة.. وتحث النساء على الوقاية من هذا المرض بزيادة مقدار الهرمون الانثوي «استروجين» في اجسامهن حيث من المعروف عن هذا الهرمون انه يحول دون ضعف عظام النساء عندما يكبرن.

و يقول الباحثون انه يبدو ان التدخين يقلل من فاعلية هرمون الاستروجين وتبين من دراسات اخرى ان هناك صلة مماثلة بين التدخين وضعف عظام الرجال المدخنين الا ان فرصة اصابة النساء بوهن العظام اكبر من فرصة اصابة الرجال.

وقد اجريت الدراسة الاخيرة بجامعة مالبورن باستراليا حيث درس الباحثون نظام احدى واربعين مجموعة من الاصوات وكانت كل مجموعة مؤلفة من اختين احداهما مدخنة واخرى غير مدخنة او لا تدخن كثيرا ولكن كلتاهما من الاسرة نفسها.

ووجد الباحثون ان عظام النساء اللائي كن يدخن عشرين سيجارة في اليوم على مدى عشر سنوات كانت اضعف بنسبة ٢ بالمائة من اللائي لم يدخن ابدا او كن يدخن قليلا.

وتثير هذه النتائج كما يقول الباحثون الانزعاج خاصة بسبب زيادة التدخين بين الشابات و يتكهنون بانه في مطلع القرن الحادي والعشرين ستحدث زيادة كبيرة في عدد العظام التي تصاب بكسور■■

# الخروف المريض

بينما كان الراعي يسير امام خرفانه، ويقطع الوديان ويعبر الحقول، لمح خروفا صغيرا يتمايل في مشيه ويتأخر عن قطيعه. فضربه الراعي بعصاه لكي يسرع. ويلحق بالقطيع.

وظل الراعي على هذه الحال مدة طويلة، كلما رآه متأخرا عن الخرفان ضربه بعصاه، فيركض الخروف ليلحق بزملائه، ولكنه سرعان ما يتباطأ ثانية.

وقد لاحظ ان هذا الخروف مريض، ولا يقوى على السير الطويل. فقرر الراعي ان يذبح هذا الخخروف في صبيحة اليوم التالي، عندما يصل الى قريته، ويضع الخرفان في الحظيرة.

وكان الراعي يتوقف بين الحين والحين، ليستريح من عناء السير، ولتستطيع الخرفان قضم الاعشاب الخضر ولتشرب من ماء النهر او مياه الامطار المتجمعة.

وكانت عينه لا تفارق الخروف المريض في اثناء السير وفي اثناء التوقف. وكان يلاحظ انه متعب لا يقدر على الطعام، ولا على الشراب. وكيف يستطيع المريض ان يأكل ويشرب اذا لم يعتن به احد؟

وظل الراعي على حاله، يسير ساعة ويستريح ساعة حتى حل المساء، فاختار مكانا مناسبا ينام فيه مع قطيعه حتى الصباح وبعدها يتابع المسيرة الى قريته. وهذه هي عادة الرعيان وعندما لمح شجرة كبيرة.. توقف تحتها.. فعد الخرفان فوجد ان عددها



صحيحا.. وجمعها وقربها بعضا الى بعض..

ثم مد عباءته على الارض، واستلقى عليها، واسند رأسه الى الشجرة وراح يعد نجوم السماء.

فتذكر الراعي خروفه المريض، وكيف انه يتأخر في طريقه،



ويسير على مهل، فدعا ربه ان يبقيه حتى الصباح، ويصل به الى القرية ليذبحه ويتخلص منه.

قرر الراعي ان يذبح الخروف ويتخلص منه. وقرر ايضا ان يدعو اصحابه واهله الى وليمة، يكون فيها لحم هذا الخروف على المائدة.

وبينما كان يفكر هذا التفكير، وينظر الى النجوم اغمض عينيه ونام. اما الخرفان فانها عندما رأت راعيها نائما جلست على الاعشاب، ونامت هي الاخرى مطمئنة.

نامت الخرفان جميعا الا الخروف المريض، فقد ظل طيلة الليل جالسا لا يستطيع النوم من كثرة الالام التي تعذبه ويدعو ربه ان يشفيه حتى لا يتضايق الراعي منه.

وقبيل الصباح وقبل ان تشرق الشمس حين كانت الخرفان نائمة وكذلك الراعي تسلل ذئب خبيث بين القطيع يريد ان يسرق خروفا ويأكله. ودنا الذئب من القطيع حتى وصل الى اول الخرفان.

وقبل ان يمد يده نحو رآه الخروف المريض، فصرخ صراخا عاليا فاستيقظ الراعي مذعورا على صوته فحمل عصاه ليضربه ولكنه لمح الذئب خطف احد الخرفان.

فادرك الراعي ان الخروف المريض لم ينم طول الليل وانه حين رأى الذئب صرخ ليوقظه وينبهه الى خطر عدوه الذئب.

فلحق بالذئب يضربه بالعصا والحجارة حتى هرب من امامه.

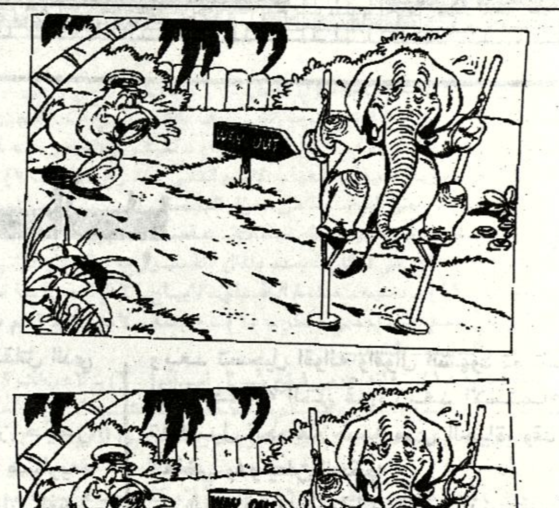
عاد الراعي يلهث وهو يشكر الله تعالى انه منع الذئب من قتل بعض خرفانه ثم تقدم نحو الخروف المريض يمسح على صوفه الناعم وكأنه يشكره على حسن صنيعه.

وقال الراعي في نفسه:

- لقد نفعني هذا الخروف كثيرا، يجب ان ارد له الجميل واعالجه عند طبيب القرية البيطري لانه نفعني اكثر من الخرفان السليمة. ولن اذبحه ابدا.



## فوارق







● عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشرة دقائق.

## الشكل الغريب




رسم واحد من بين هده الرسوم يختلف عن الرسوم الاخرى ببعض التفاصيل حاول اكتشافه باقل من خمس دقائق.

## اغنية لـلام

شعر : محمود الشلبي

كَحِّلي عَيْنيكِ يا أُمِّي
فَقَدْ لاحَ النَّهـارْ
وآبْسِمي يامَلَكاً رَفَّ
علىٰ دُنيا الصِّغارْ
قَلْبُكِ البُسْتانُ يَخْضرُّ
فيُعْطينا الثِّمارْ
ويداكِ النَّهْـرُ
يَلْتَفُّ علىٰ خصرِ النّهارْ
كَحِّلى عَيْنيكِ
فالعيدُ أَتَى بَعْدَ آنْتظارْ
وعلىٰ دَرْبِ الأماني
أملٌ ثُمَّ آنْتصارْ
وحنينٌ لبلادٍ
حُبُّها أسْمىٰ شِعارْ

* * * *

كَحِّلي عينيكِ يا أُمي
وشُدِّي سَاعديًّا
واملئي دَرْبي شعاعاً
ودُعاءً عُلويّا
صوتُكِ الفرحةُ تأتينا
هُتافاً وطَنِيـا
وعلى وجهِكِ يَصْحو
قمرٌ يحنو عَليًّا
أَنْتِ شمسٌ في سَمائي
وكتابٌ فى يَدَيّـا
فلكِ الجَنَّةُ يا أُمَّـاهُ
بيْتـاً أبَديّـاً .

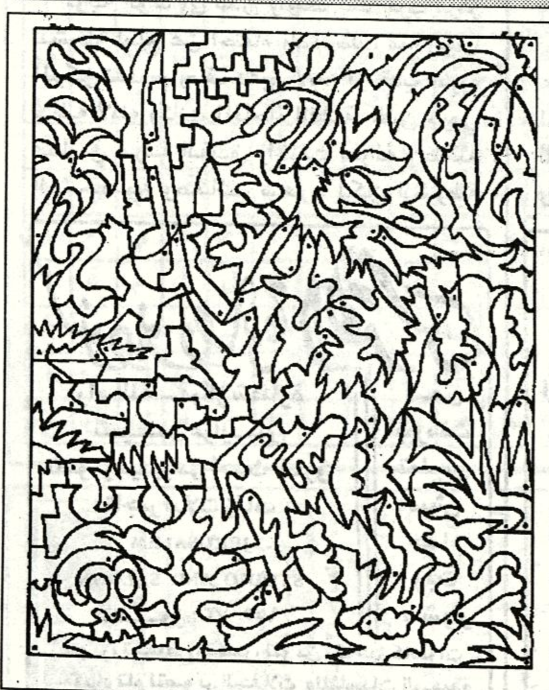
## متاهة

● هذا الكلب يريد الوصول الى الكرة، حاول ان تساعده على الوصول اليها!

### قطوف لغوية

الأصفران: الذهب والزعفران
الرافدان: دجلة والفرات
الهجرتان: الى الحبشة والى المدينة

## الشكل المختفي



هل تريد ان تتعرف على الرسم المختفي ضمن غابة الخطوط المتشابكة هذه، ظلل المساحات التي تحتوي على نقاط سوداء.

# وفي القصاص عبرة

## سر الابن الغائب

● منذ فترة طويلة والشاب جيمي هاردفر يعد الخطة للسفر الى استراليا وليبتدىء حياة جديدة رفقة ابناء عمه الذين يملكون مزرعة لتربية الدواجن، وها قد جاءت الفرصة السانحة للخروج بهذا المشروع الى النور. فقد اخفقت دراسته ولم يعد لديه امل في مواصلة البحث عن عمل داخل مدينة شيفيلد المتقشفة.

اعد جيمي هاردفر حقائبه وودع عائلته الصغيرة ثم استقل القطار متوجها الى مدينة لندن التي سيتوجه منها الى استراليا بعد اسبوع ووعد والديه بان يتصل بهما حال وصوله الى لندن. لكن مرت عدة اسابيع دون ان يتوصل الوالدان بالمكالمة المنشودة، وعليه فقد بدأت المخاوف تستبد بهما وتملأ حياتهما بالكوابيس المزعجة خصوصا وان ابناء عمه في استراليا قد اكدوا لهما بانه لم يصل بعد ولم يتصل بهم على الاطلاق.

توجه الوالد الى لندن وتوقف عند اقرب مركز للشرطة ليبلغ عن اختفاء ولده. طلب منه رئيس المركز تقديم وصف دقيق لابنه او تقديم صورة مائية لابنه وكانت المفاجاة القاتلة: الابن جيمي قتل في غرفة الفندق واختفت امواله وبطاقته الشخصية وحقائب سفره. لكن الشرطة استطاعت ان تلقي القبض على القاتل الذي اعترف بجريمته قائلا:

ـ «أدركت منذ اللحظة الاولى ان جيمي ساذج ومغفل، فقد اخبرني بكل مشاريعه واحلامه منذ اول لقاء واعطاني عنوان الفندق الذي يقيم فيه ورقم الغرفة. كنت اعلم ان السفر الى استراليا يكلف مئات الجنيهات وان جيمي لا بد وانه يخبىء ثمن التذكرة وثمن المتطلبات التي يحتاجها في استراليا في مكان ما من الغرفة فقررت ان اسرقه، وبالفعل فقد ذهبت الى الفندق واعطيتهم اسما مزورا حتى اتمكن من زيارته داخل الغرفة وبعد ان دخلت اجلت بصري في اطراف الغرفة فشاهدت مجموعة من الجاكيتات والثياب الفاخرة، لم اتردد كثيرا فقد وضعت له السم في فنجان الشاي وجلست انتظر موته قبل ان اسرق حقائبه وامواله واخفي بطاقته حتى لا يتعرف عليه اي احد».

ولم تكن عملية القاء القبض على القاتل عملية صعبة بالنسبة لرجال الامن، فقد كانت الاوصاف التي قدمها صاحب الفندق كافية للتعرف على هويته لانه من اصحاب السوابق وله ملف مليء بالمخالفات عند رجال الامن، وبعد تسجيل اقواله واقوال الشهود تم تقديمه الى المحكمة التي قررت بعد الاستماع الى تفاصيل الجريمة حبسه مدى الحياة، وقد قال القاضي وهو يعلن الحكم:

«لقد قتلت انسانا بريئا دون ذنب ولم تكن الاحكام التي تلقيتها من قبل كافية لردعك عن اعمالك الوحشية، انك شيطان في صورة انسان، ولو كانت هناك احكام اقسى من عقوبة السجن مدى الحياة لما ترددت في توجيهها اليك.. رفعت الجلسة».

دخل القاتل السجن واصبح بالتدريج يتأقلم مع حياة السجن والسجناء وكاد الجميع ان ينسى مقتل الشاب جيمي هاردفر. في احد الايام سمع احد موظفي السجن حركة غير عادية داخل زنزانة القاتل ثم اعقبها صراخ حاد. صاح السجان متسائلا:

ـ هل انت بخير؟

لكن لا جواب. اقترب السجان من الزنزانة ثم انطلق بسرعة البرق نحو مكتب المدير وهو يصيح:

ـ لقد قتلوه! لقد قتلوه!

ذهب الجميع الى زنزانة القاتل جيمي ليجدوه جثة هامدة تشوهت كل معالمها وتم فتح ملف للتحقيق مع كل موظفي ونزلاء السجن وحرص مدير السجن على الا تتسرب اخبار هذه الجريمة الى صحف التشهير واصبح السؤال الملح هو من القاتل؟ وكيف استطاع ان يدخل السجن؟ ومن هو الموظف الذي سهل عليه عملية الدخول دون ان ترصده كاميرات المراقبة؟ وهل من المحتمل ان يكون الفاعل احد المجرمين النازلين بالسجن أم احد الموظفين الذين تم استئجارهم لهذا الغرض؟

كل المعطيات التي تجمعت لرجال الامن تفيد بان والد القتيل هو الذي نفذ وارتكب هذه الجريمة. ولكن متى وكيف؟

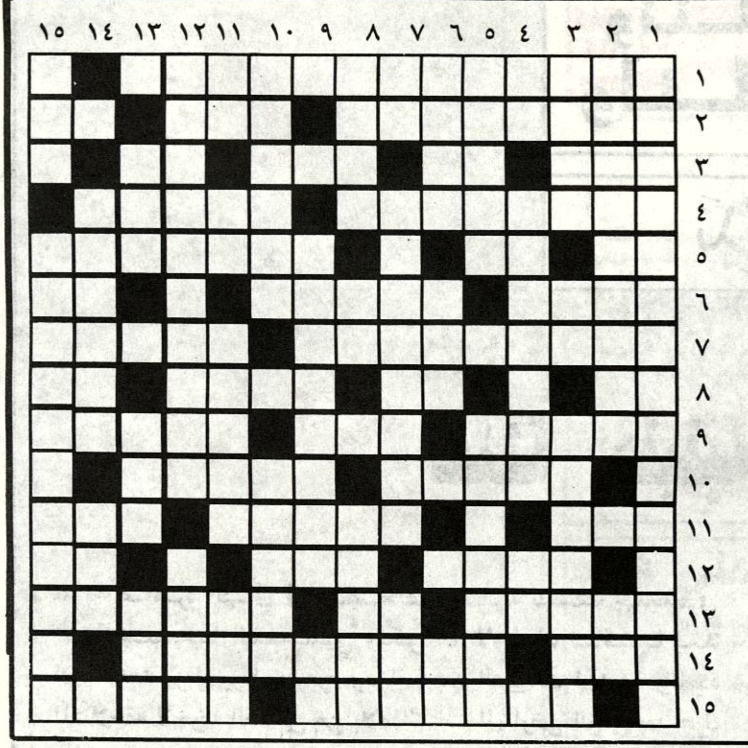
انه السؤال الذي لا يزال معلقا بين رفوف مكاتب التحقيق الى يومنا هذا■■











## الكلمات المتقاطعة

**افقيا :** ١) ـ مطرب مصري راحل ـ ٢) ـ ممثل امريكي راحل ـ والدتي ـ ضمير متصل ـ ٣) ـ بسط الشيء ـ سئم ـ عنف بالشيء ـ واحد بالاجنبية ـ ٤) ـ فنان لبناني ـ عاصمة عربية ـ ٥) ـ اكل الطعام ـ اشترع ـ ناصر وهما ـ ٦) ـ ضربت على الكتف ضربا خفيفا ـ نفعها ـ الاسم الثاني لمخترع الهاتف ـ ٧) ـ ممثلة مصرية ـ اماطل ـ ٨) ـ مص العضام ـ من اجزاء البيضة ـ اصيب ـ فيلم لنستازياكنيسكي ـ ٩) ـ نتوسله ـ وحدة قياس للمسافات ـ عاصمة اسيوية ـ ١٠) ـ اتوسل واطلب ـ اخافاه ـ ١١) ـ اقام في المكان ـ يمده بالمال «للمشروع» ـ الاسم الثاني لممثلة ومطربة فرنسية ـ ١٢) ـ دميه ـ مضغ الطعام ـ لايباح ـ ١٣) ـ مركبة فضائية ـ جرذ بالاجنبية ـ اسم علم اجنبي مذكر ـ ١٤) ـ وجنته ـ لاعب كره قدم مصري ـ ١٥) ـ الدهشة والعجب ـ الشعب.

**عموديا :** ١) ـ قائد عربي فتح شمال اسبانيا ـ ٢) ـ لاعب كرة مضرب عالمي ـ مناص ـ ٣) ـ غنج ـ حرف ابجدي مخفف ـ ناقشوها ـ ٤) ـ اميرة اوروبية ـ يختبؤون ـ مرض ـ ٥) ـ بحيرة سويسرية ـ مدينة المانية ـ ٦) ـ مدينة كويتية ـ باد ـ يابسه ـ ٧) ـ جمع ـ ممثلة مصرية ـ رائحة طيبة ـ ٨) ـ يسرق ـ تقال للحصان ـ تجري عليها العاب رياضية ـ ٩) ـ اغنية لام كلثوم ـ عكسها ضمير منفصل ـ ١٠) ـ مركز فضاء لبناني في الجنوب ـ العجب ـ ١١) ـ اداة استفهام ـ جماعة ـ نضارة الشباب ـ حلق الرأس ـ ١٢) ـ فريق كرة قدم ايطالي ـ صوت الحمام ـ ١٣) ـ اثنى ومدح ـ هرم ـ ملكنا ـ ١٤) ـ مدينة في دولة مالي ـ ندم ـ ١٥) ـ مدينة ايرانية ـ مدينة سورية تحتلها تركيا.

## المقارنة

بين هذين الرسمين المختلفين هناك سبعة اشياء مشترك متشابهة تما في كليهما.

## الكلمة الضائعة

**الكلمة المطلوبة ممثل مصري من ١٣ حرف.**

احمد بدير ـ سمير صبري ـ هدى ـ ندى ـ يونس شلبي ـ الهام شاهين ـ توفيق الدقن ـ سامية جمال ـ وائل كفوري ـ وليد توفيق ـ سعيد صالح ـ الفت علامة ـ سناء حمدي ـ سناء جميل ـ نور الشريف ـ سمير غانم ـ صباح.

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ا | ش | ل | ا | م | ج | ة | ي | م | ا | س |
| ح | ن | د | ى | م | ن | ا | غ | ر | ي | م | س |
| م | ر | ن | ي | هـ | ا | ش | م | ا | هـ | ل | ا |
| د | ي | و | ن | س | ش | ل | ب | ي | هـ | د | ى |
| ب | ي | ت | م | ف | ي | ق | ا | ل | د | ق | ن |
| د | ر | ف | ي | ر | و | ف | ك | ل | ك | ا | و |
| ي | ب | و | ل | ي | د | ت | و | ف | ي | ق | ع |
| ر | ص | ب | د | ح | ل | ا | ص | د | ي | ع | س |
| ص | ر | ا | ل | ف | ت | ع | ل | ا | م | ة | ا |
| ب | ي | ل | ف | ي | ر | ش | ل | ا | ر | و | ن |
| ا | م | س | ن | ا | ء | ج | م | ي | ل | ب | ا |
| ح | س | س | ن | ا | ء | ح | م | د | ي | ق | ي |

## حلول

**الكلمات المتقاطعة: افقيا :** ١) ـ عبدالحليم حافظ ـ ٢) ـ بول نيومن ـ امي ـ ها ـ ٣) ـ نرا ـ مل ـ هاص ـ ون ـ ٤) ـ ايلي ايوب ـ بيروت ـ ٥) ـ لس ـ سن ـ ايدوهما ـ ٦) ـ رتبت ـ فادها ـ بل ـ ٧) ـ حياة قنديل ـ اتلكأ ـ ٨) ـ مك ـ اح ـ ابلي ـ تس ـ ٩) ـ نرجوه ـ ميل ـ بنكوك ـ ١٠) ـ اناشد ـ هالاه ـ ١١) ـ لبد ـ يموله ـ لاد ـ ١٢) ـ لعبة ـ لاف ـ سر ـ ١٣) ـ ابولو ـ را ـ رودلفو ـ ١٤) ـ خده ـ ربيع ياسين ١٥) ـ ـ الغرابية ـ الامة.

**عموديا :** ١) ـ عبدالرحمن الداخل ـ ٢) ـ بيوريس بيكر ـ ـ بد ـ ٣) ـ دلال ـ تا ـ جادلوها ـ ٤) ـ ان ـ يستترون ـ عل ـ ٥) ـ ايمان ـ تامبورغ ـ ٦) ـ حوالي ـ فني ـ بر ـ ٧) ـ لم ـ وداد حمدي ـ ريا ـ ٨) ـ ينهب ـ دي ـ ملاعب ـ ٩) ـ اهل الهواه ـ ية ـ ١٠) ـ حاصبيا ـ الفرى ـ ١١) ـ ام ـ يد ـ لبلة ـ وسا ـ ١٢) ـ فيورونتينا ـ هديل ـ ١٣) ـ نوه ـ كهل ـ لان ـ ١٤) ـ تمبكتو ـ اسف ـ ١٥) ـ لار ـ الاسكندرية.

**كلمة السر :** اشرف عبدالباقي

**المقارنة:** الشجرة اليسرى في السم الاعلى والشجر اليمنى في الرسم الاسفل ـ ٢ ـ انف الاسكوتلندي وانف الرجل الساقط من السيارة ـ ٣) ـ حقيبة الفتاة وسقف البيت ـ ٤) ـ شرابة القبعة والدولاب على الارض ـ ٥ ـ احدى زخرفات قوس النسر ـ وسقف احد البيوت ـ ٦) ـ زرار سترة الاسكوتلندي وزرار سترة السائق ـ ٧ ـ ساق الاسكوتلندى وواقي الصدمات للسيارة.

## رغبة

ارغب في اللقاء معك
امروني بالصمت
لا تكتب
وكيف اكمل الشيء الغامض
داخلي
فالكلمات توهجت
الحروف تمردت المعاني لم تلغ
وأصبحت الحروف من المحرمات
فاعدموها
وسجنوا الشعراء في اوراقهم.

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

# تهنئة حقيقية أم تملق ؟!!

ظاهرة التهاني في الصحف المحلية ليست بجديدة في مجتمعنا الفلسطيني ولكن آن الاوان ان نناقشها بعد ان اخذت تزداد يوما بعد يوم وبخاصة بعد التعيينات الجديدة والعودة المتلاحقة لاخوتنا العائدين من بلاد الشتات الى ارض الوطن بعد طول غياب...

جميل ان يفرح الانسان بعودة اخيه ويهنئه.. وجميل ان يفرح صديق بتعيين صديقه في منصب معين وهام فيهنئه.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هو الهدف الحقيقي من هذه التهاني التي تمتلىء بها صحفنا المحلية كل يوم؟!.. هل هي فرحة حقيقية باستلام صديق او عزيز لمنصب أم؟!...

وكلمة «أم» تحمل في طيّاتها معانٍ كثيرة...

■ أولها ان الصديق العزيز والأخ الغالي ليس بحاجة الى نشر تهانيه على الملأ وفي الصحف ليرى الجميع ان فلاناً هنّأ علان.. او.. لانه عندما يكون صديق عزيز ومخلص ليس بحاجة الى ان يثبت صداقته او اخوته عبر الصحف وللملأ.. فالصداقة والاخوّة هما شعور صادق جميل يستطيع الصديق ان يلمسه ويدركه بدون كل هذه التهاني او...

■ ثانياً.. إن كان الموضوع يتعلق بالاثبات للجميع بان من استلم المنصب هو شخصية محبوبة لها مؤيدوها ومحبوها فان الشخص الذي يعين في منصب ما دليل على ثقة مسؤوليه به وإلا لماذا هم عيّنوه.. لذلك فهو ليس بحاجة الى هذه التهاني حتى يثبت لمسؤوليه بانه محبوب.. فعمله وقيامه بمسؤولياته على اكمل وجه هي اكبر دليل على مقدرته وكفاءته وبالتالي حب الناس له...

■ ثالثاً.. ان التهاني اصبحت موضة وغيرة.. ففلان هنّأ اذن يجب ان نهنىء نحن ايضا وإلا فانه سينظر الينا على اننا لسنا من مؤيدي من استلم المنصب وبالتالي فان امورنا لن تسير على ما يرام عنده اي بمعنى اخر ان المصلحة الذاتية هي الدافع وليس المحبة...

■ رابعاً.. حب التملّق والذي اصبح ظاهرة بحد ذاته لفلان او علان وايضا لمصالح شخصية ذاتية فردية.. وبرأيي فان الشخص المعني يدرك هذا تماما في قرارة نفسه. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل او كيف سيقنع هؤلاء المتملقين بانه مدرك لتملقهم ولاهدافهم وبأن العديد لا يهنئونه بسبب حبهم له وانما بسبب مصالحهم الفردية وانهم انما يعملون بالمثل القائل إطعم الفم تخجل العين.. اليوم يهنئون وغداً يطلبون و...

وهنا لا بد ان انوّه الى شخص بل اكثر من شخص عندما سمعوا عن تعيين فلان في منصب معيّن.. بدأوا بالشتم والسّباب.. وماذا يفهم هذا حتى يعيّن في المنصب هذا.. وما هي خبرته وكفاءته و.. وانه كنا.. وكذا.. وما الى ذلك من الكلمات ثم فوجئت باليوم التالي بهؤلاء يهنئون من كان بالأمس حسب نظرهم لا يستحق المنصب و.. يهنئونه على منصبه الجديد وعلى الثقة التي اوليت له من مسؤولين و.. فوجدت نفسي وانا اضرب كفاً بكف واقول لا حول ولا قوة إلا بالله و.. وعندما واجتهم بما حصل قالوا: «يا عم ولاّ ايش بدك.. فكل شيء يسير بهذه الطريقة.. بدك اياه يغضب علينا ويعطّل لنا مصالحنا».. «والكلام ما فيش عليه جمرك».. «ونخسر شوية فلوس في الاعلان ولا نخسر مصالحنا»!!.. و...

اذن فان العديد من هؤلاء المهنئين ينظرون الى هذا الامر كرشوة.. نعم.. رشوة واي شيء يمكن لان نصف فيه كلامهم سوى هذا؟!.. ولكن هذا لا ينفي ايضا ان هناك من الاشخاص من يهنئون لظنهم انهم اذا لم يفعلوا! ذلك فان صديقهم سيفهمهم خطأ و.. وبخاصة بعد ان تبدأ سلسلة التهاني تنشر له في الصحف...

ولكن كما سبق وقلت فالصديق المخلص اذا كان بحاجة الى الصحف ليثبت صداقته فهو ليس بصديق وليس بأخ عزيز، فالصديق موقف.. والأخ موقف.. وعشرة وعطاء وليس مصالح تنتهي الصداقة معها بانتهاء المصلحة.. واسألكم كم من مرة سمعنا او لنقل قرأنا عن احتجاج لاقصاء فلان عن منصبه إلا بما ندر.. بل «عندما تقع البقرة تكثر سكاكينها ويكثر ذابحوها»...

واخيراً هل تنتهي هذه الظاهرة وتُوَفّر اموالها لمصالح عامة.. اذا كنا فعلاً نبحث عن مصلحة عامة؟!!■■





مجانا مجانا

كوبون التهاني

من : ______

______

الى : ______

______

المناسبة : ______

# .. ومن يسمع!..

أبحث عن لعبتي بين الأنقاض.. فهي لعبتي الوحيدة.. اشتراها لي أبي وقد انتظرتها أعواماً وأعواماً.. أين هي؟!.. ماذا حصل لها؟!.. هل سأجدها؟!.. واذا وجدتها هل ظلت على قيد الحياة؟!.. أم تحوّلت الى شظايا وأكوام؟!.. تماماً كما حدث لبيتي.. بيتي الوحيد.. الذي بناه أبي.. وقد أفنى حياته.. اقتطع لقمة العيش عن أفواهنا.. ليؤمّن لنا المسكن الذي يأوينا ويحمينا من...

اين هي لعبتي؟!.. أبحث وأبحث.. فهذا حديد.. وهذه حجارة.. أكوام وأكوام.. وبقايا أثاث أصبح في لحظة في خبر كان...

أبحث عن لعبتي.. لماذا يحرمونني إياها.. وما ذنبي أن لا ألعب كباقي الأطفال؟!...

أبحث عن لعبتي.. أحاول أن أضع رجلي فوق أحد الحجارة.. أسقط.. أبكي.. تهرع اليّ والدتي.. تضمني الى صدرها.. تحاول تهدئة روعي وهي تقول.. يكفي.. يكفي يا بني.. لا تبكي.. ولا تبحث بدون جدوى عن لعبة من المؤكّد انها تحولت الى حطام.. لا تخف فسيشتري لك والدك بدلاً عنها...

وأبكي.. أبكي بحرقة.. فكيف سيعوّضني أبي عنها؟!.. ومن أين؟!.. وأنا رغم صغر سني أدرك المعاناة التي يتكبدها وهو يحاول توفير لقمة العيش لنا.. وقد كان لنا بيت.. فكيف الآن وقد أصبحنا بدون مأوى وبدون بيت يحمينا من حرّ الشمس ولسع البرد؟!...

وأبكي.. على لعبتي.. وعلى بيتي.. وعلى أبي وعلى أمي.. وعلى أخوتي.. وعلى حالنا.. وعلى أحوالنا وعلى آلامنا وعلى معاناتنا.. وعلى تشريدنا.. وعلى تلويعنا وعلى ترويعنا.. وعلى حرماننا من كل شيء.. البيت والأمن.. والطمأنينة والطفولة و.. ولستُ وحدي مَن أبكي.. فكم من طفل من شعبي بكى وبكى وبكى ولكن مَن يَسْمَع؟!■■